

كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير

أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم التجارية

تخصص: الاقتصاد القياسي البنكي والمالي

الموضوع :

العلاقة بين رأسمال الاجتماعي والنمو الاقتصادي – دراسة
باستخدام بيانات البائل

تحت إشرافه:

أ.د: صوار يوسف

من إعداد الطالب:

بن ختو يوسف

أعضاء لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة تلمسان	أستاذ التعليم العالي	أ.د بن سعيد انبي محمد
مشرفا	جامعة سعيدة	أستاذ التعليم العالي	أ.د صوار يوسف
ممتحنا	جامعة سعيدة	أستاذ التعليم العالي	أ.د بن حميدة محمد
ممتحنا	جامعة سعيدة	أستاذ محاضر أ	د عوثي محمد
ممتحنا	جامعة تلمسان	أستاذ محاضر أ	د خطيب سيدي محمد بومدين
ممتحنا	جامعة تلمسان	أستاذ محاضر أ	د بن عمار سمية

السنة الجامعية: 2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة شكر وعرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة
وأعاننا على أداء هذا الواجب و وفقنا إلى إنجاز
هذا العمل.

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا
من قريب أو بعيد على إنجاز هذا العمل وفي
تذليل ما واجهناه من صعوبات، و نخص بالذكر
الأستاذ المشرف: - صوار يوسف- الذي لم يبخل
علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عوننا
لنا في إتمام هذا البحث

الإهداء

الحمد لله العلي الكبير الذي وفقني لإنجاز هذه
الأطروحة وإتمام هذا العمل.

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

- إلى والدي رحمه الله وإلى أمي العزيزة

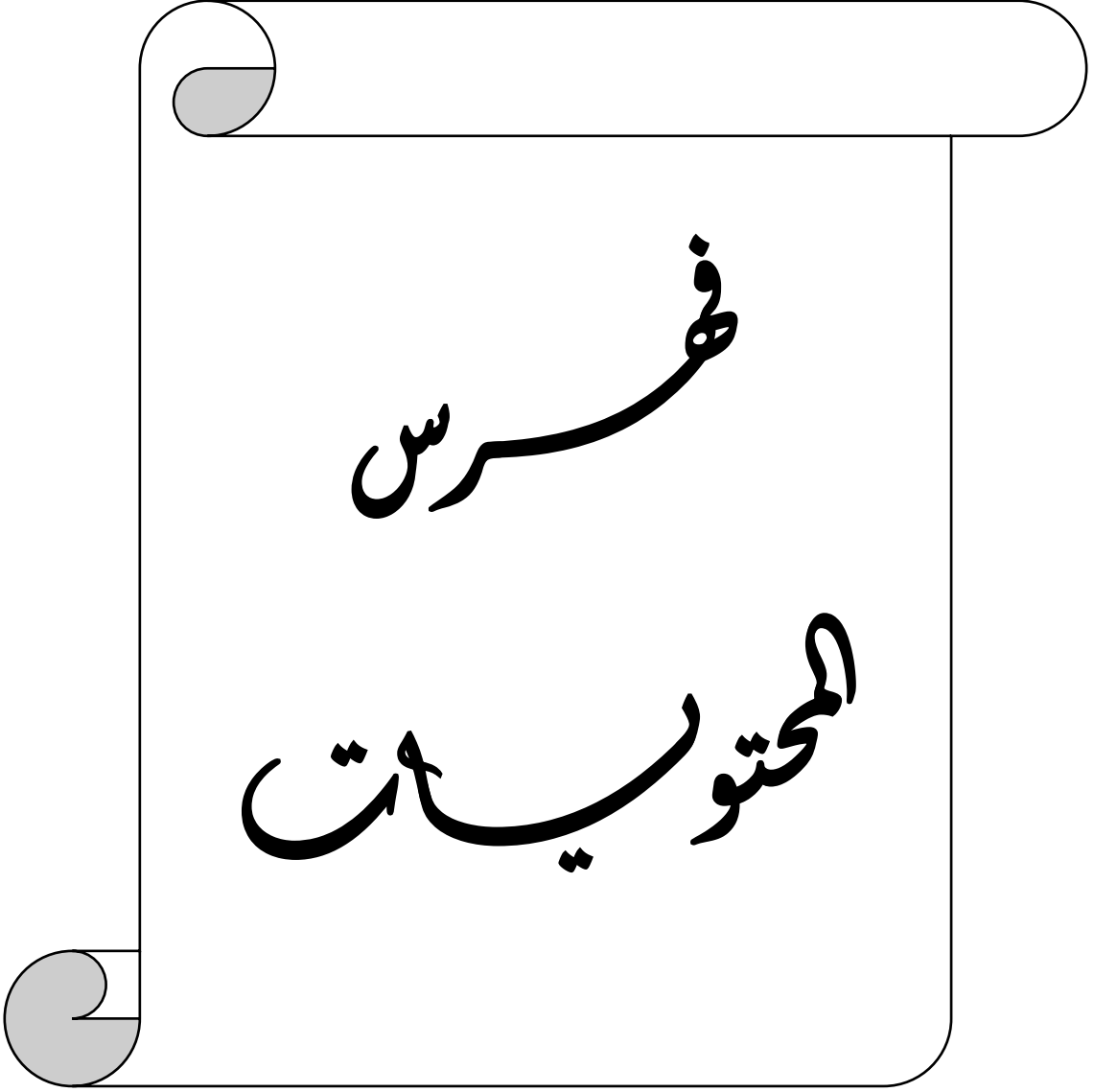
حفظها الله وأطال في عمرها.

- إلى الزوجة الكريمة حفظها الله.

- إلى جميع أفراد العائلة والأصدقاء والأحباب.

- إلى كافة أساتذتي الكرام وإلى الأستاذ

المشرف علي وجه الخصوص.



فهرست

المختصر

الفهرس

الصفحة	المحتويات
i	كلمة شكر وعران
ii	الإهداء
iii	فهرس المحتويات
vii	قائمة الأشكال
ix	قائمة الجداول
01	المقدمة العامة
	الفصل الأول: مفاهيم عامة حول رأسمال الاجتماعي والنمو
04	مقدمة الفصل
05	1- الإطار النظري لرأسمال الاجتماعي
05	1-1 نشأة المصطلح
06	1-2 تطور مفهوم رأسمال الاجتماعي
06	1-2-1 رأسمال الاجتماعي عند بيار بورديو
08	1-2-2 رأسمال الاجتماعي عند جامس كولمان
12	1-2-3 رأسمال الاجتماعي عند روبرت بوتنام
16	3-1 مفهوم رأسمال الاجتماعي
20	4-1 مصادر رأسمال الاجتماعي
25	2- اتجاهات دراسة رأسمال الاجتماعي
25	1-2 أنواع رأسمال الإجماعي
28	2-2 أهمية رأسمال الإجماعي
28	3-2 أبعاد رأسمال الإجماعي
30	4-2 قياس و مؤشرات قياس رأسمال اجتماعي
30	1-4-2 قياس رأسمال اجتماعي
33	2-4-2 مؤشرات قياس رأسمال اجتماعي
33	3- رأسمال اجتماعي و النمو
33	1-3 محددات النمو الإقتصادي

36	2-3 قنوت انتقال رأسمال الاجتماعي للنمو
46	3-3 تأثير رأسمال الاجتماعي على النمو
50	خاتمة الفصل الأول
	الفصل الثاني : الدراسات التجريبية السابقة
51	مقدمة الفصل
52	دراسة (1993) Robert Putnam, Robert Leonardi, Raffaella Nanetti,
54	دراسة (1995) Robert Putnam, John Helliwel ,
55	دراسة (2006) VESEL A,
56	دراسة (2001) Jones Iyan, Nyland Chris, Pollitt Michael ,
57	دراسة (2001) Woolcock Michael ,
58	دراسة (2001) Jean-Marc Callois ,
59	دراسة (1997) Rafael La Porta et al ,
60	دراسة (2003) Dietlind Stollem,
61	دراسة (2001) Kenneth Newton,
62	دراسة (2000) Lyon Fergus,
63	دراسة (2002) Michel Ferrary,
64	دراسة (1980) Laidler D, Rowe N
65	دراسة (2000) Guiso, Sapienza, Zingales,
67	دراسة (2006) MOKHTARI Fayçal , TCHIKO Faouzi
68	دراسة بلحنافي أمينة، (2014)
70	دراسة (2014) Chiraz Feki and Nouri Chtourou,
71	دراسة بلحنافي أمينة و مختاري فيصل، (2019)
73	دراسة (2004) JOE WALLIS, PAUL KILLERBY AND BRIAN DOLLERY,
74	دراسة (2013) Righi Alessandra,

77	دراسة 2018 Maria João Ribeiro Thompson
77	دراسة (1997) STEPHEN KNACK AND PHILIP KEEFER
79	دراسة (2021) Christos Makridis , Cary Wu
80	دراسة Edward Glaeser, David Laibson ,Bruce Sacerdote ,(2002)
80	دراسة ABDELKADER MAAROUFI, NAJIB TIROU, MOKHTARI NOUR EL HOUDA ,(2020)
81	Mina BALIAMOUNE-LUTZ ,(2005)
81	دراسة 2001 Paul J Zak and Stephen Knack
82	دراسة (2004) Beugelsdijk Sjoerd, Groot Henri, Schaik Ton
83	دراسة (2014) Cécile Perret, Bélaid Abrika
84	دراسة سهير محمد حواله ، هند سيد أحمد الشوربجي
85	دراسة يانجي عبد الحميد، 2020
86	دراسة (2005) Michel Grossetti
87	دراسة (1997) William Easterly and Ross Levine
87	دراسة yves Francis, Alice Justine, Joanna Tegnerowicz ,(2006)
89	دراسة (1998) Bhatt Nitin, Tang Shui-Yan
90	دراسة (2021) Cary Wu
91	دراسة Jonathan Muringani, Rune Dahl Fitjar, Andres Rodriguez (2021)
92	دراسة (2021) Dorothea wahyu ariani
92	دراسة Buonanno Paolo, Montolio Daniel, Vanin Paolo , (2009)
93	دراسة (2000) KAWACHI Ichiro, BERKMAN Lisa, et al

94	دراسة (2018) MATSUKAWA Anna, TATSUKI Shigeo
95	دراسة (2011) Malin ERIKSSON
96	دراسة (1996) HELLIWELL John
98	دراسة (2000) Rupasingha Anil, Goetz Stephan, Freshwater David,
98	دراسة (2006) CHOU Yuan
101	خاتمة الفصل الأول
	الفصل الثالث: الدراسة التطبيقية لعلاقة رأسمال الاجتماعي والنمو الاقتصادي
102	مقدمة الفصل
103	1- التعريف بالبيانات ومصادرها
114	2- وصف و تحليل البيانات
140	3- الدراسة القياسية للعلاقة بين رأسمال الاجتماعي و النمو الاقتصادي في الدول العربية
156	خاتمة الفصل الثالث
157	الخاتمة العامة
162	قائمة المراجع

فهرس الاشكال

والجداول

قائمة الأشكال:

رقم	عنوان	صفحة
1	الشكل (01-01) : بنية ثلاثية الأشخاص (A,B,C) لرأس المال الاجتماعي والبشري	11
2	الشكل (02-01) : العلاقة بين مكونات رأس المال الاجتماعي	16
3	الشكل (03-01) : قياس رأس المال الاجتماعي	31
4	الشكل (01-03) تطور مؤشر نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي	114
5	الشكل (02-03) تصنيف الدول حسب مؤشر نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي	115
6	الشكل (03-03) تطور مؤشر رأس المال الاجتماعي	116
7	الشكل (04-03) تصنيف الدول حسب مؤشر رأس المال الاجتماعي	117
8	الشكل (05-03) تطور مؤشر الصحة	118
9	الشكل (06-03) تصنيف الدول حسب مؤشر الصحة	119
10	الشكل (07-03) تطور مؤشر نوعية المؤسسات	120
11	الشكل (08-03) تصنيف الدول حسب مؤشر نوعية المؤسسات	121
12	الشكل (09-03) تطور مؤشر الحوكمة	122
13	الشكل (10-03) تصنيف الدول حسب مؤشر الحوكمة	123
14	الشكل (11-03) تطور مؤشر التعليم	124
15	الشكل (12-03) تصنيف الدول حسب مؤشر التعليم	125
16	الشكل (13-03) تطور مؤشر السلامة والأمن	126
17	الشكل (14-03) تصنيف الدول حسب مؤشر السلامة والأمن	127
18	الشكل (15-03) تطور مؤشر بيئة الاستثمار	128
19	الشكل (16-03) تصنيف الدول حسب مؤشر بيئة الاستثمار	129
20	الشكل (17-03) تطور مؤشر شروط المؤسسة	130
21	الشكل (18-03) تصنيف الدول حسب مؤشر شروط المؤسسة	131
22	الشكل (19-03) تطور مؤشر الوصول للأسواق والبنية التحتية	132
23	الشكل (20-03) تصنيف الدول حسب مؤشر الوصول للأسواق والبنية التحتية	133
24	الشكل (21-03) تطور مؤشر الجودة الاقتصادية	134
25	الشكل (22-03) تصنيف الدول حسب مؤشر النوعية الاقتصادية	135

136	الشكل (03-23) تطور مؤشر ظروف المعيشة	26
137	الشكل (08-24) تصنيف الدول حسب مؤشر ظروف المعيشة	27
138	الشكل (03-25) تطور مؤشر البيئة الطبيعية	28
139	الشكل (03-26) تصنيف الدول حسب مؤشر البيئة الطبيعية	29
143	الشكل (03-27) التمثيلات البيانية لأهم متغيرات الدراسة	30
151	الشكل (03-28) نموذج تحليل المسار	31
154	الشكل (03-29) نموذج تحليل المسار	32

قائمة الجداول:

رقم	عنوان الجدول	صفحة
1	الجدول رقم (01-01): تعريفات رأسمال الاجتماعي	18
2	الجدول رقم (02-01): رأسمال الاجتماعي الترابطي والتجسيري	26
3	الجدول رقم (01-03): عينة البلدان العربية قيد الدراسة	140
4	الجدول رقم (02-03): وصف إحصائي لمتغيرات النموذج القياسي	141
5	الجدول رقم (03-03): مصفوفة الارتباط	142
6	الجدول رقم (04-03): نماذج هيكل البانل	146
7	الجدول رقم (05-03): نموذج البانل الديناميكي	147
8	الجدول رقم (06-03): نتائج الاختبار البعدية لاختبار (Arellano-Bond)	148
9	الجدول رقم (07-03): نموذج البانل الديناميكي	148
10	الجدول رقم (08-03): نتائج هيكل البانل و GMM	149
11	الجدول رقم (09-03): منهجية البانل الديناميكي للمرحلتين	150
12	الجدول رقم (10-03): نتائج الاختبارات البعدية و التشخيصية للنموذج	150
13	الجدول رقم (11-03): نموذج المعادلات الهيكلية	152

المقدمة

العامّة

المقدمة العامة:

لقد شهدت نظرية رأسمال الاجتماعي اهتماما كبيرا و متزايدا في السنوات الأخيرة، و ينبع هذا الاهتمام من جاذبية المفهوم لأنه يدمج علم الاجتماع وعلم الاقتصاد، فهو يحاول معرفة العوائد الاقتصادية لمجموعة من الأفكار الاجتماعية كالتقاليد المدنية، المواطنة، المشاركة المدنية، التماسك الاجتماعي و الثقة و جعلها محددات أساسية لعملية النمو على غرار رأسمال المادي والبشري، فثروة المجتمع لا تعتمد فقط على ما يوفره أو يخزنه من موارد طبيعية ومادية فقط، و إنما أيضا على العادات و التقاليد و القيم و العلاقات الاجتماعية و التضامن التي وضعت تحت مصطلح واحد الا و هو رأسمال الاجتماعي، فالعديد من الدراسات و البحوث اقترحت أن رأسمال الاجتماعي له فوائد كبيرة لمجموعة من النتائج الاقتصادية والاجتماعية، و لقد تبنى البنك الدولي و بعض المؤسسات الدولية الأخرى هذا المفهوم و اعتبرته الحلقة المفقودة في عملية النمو.

رأسمال الاجتماعي رغم تعدد مفاهيمه لا يتوقف في المكاسب المادية و المعنوية فقط، و إنما يكمن في إنشاء شبكات الروابط بين الأشخاص والمجموعات داخل المجتمع، فهذا الترابط الاجتماعي يكون في المنظمات الرسمية والغير رسمية، كحسن الجوار، الزمالة والصدافة وغيرها من العلاقات الاجتماعية التي تمنع انهيار المجتمع وتساعد على الصمود، وبالتالي فهو يتأثر و يؤثر على الرفاه والنمو الاقتصادي للمجتمع، و عليه سنحاول معرفة تأثير رأسمال الاجتماعي على النمو الاقتصادي لمجموعة من الدول العربية، و يمكن طرح إشكالية الدراسة بالنحو التالي :

ما أثر رأسمال الاجتماعي على النمو الاقتصادي في الدول العربية؟

الأسئلة الجزئية:

➤ يندرج ضمن الإشكالية الأسئلة الفرعية التالية:

- ماهي طبيعة العلاقة بين رأسمال الاجتماعي والنمو الاقتصادي في الدول العربية؟
- ماهي القنوات التي يتم من خلالها تأثير رأسمال الاجتماعي على النمو الاقتصادي؟
- هل يؤثر رأسمال الاجتماعي بطريقة مباشرة في النمو الاقتصادي؟
- هل يؤثر رأسمال الاجتماعي بطريقة غير مباشرة في النمو الاقتصادي؟

الفرضيات:

وللإجابة على الأسئلة السابقة تم طرح الفرضيات التالية:

- إن رأسمال الاجتماعي يؤثر في النمو الاقتصادي
- يوجد عدة قنوات يؤثر فيها رأسمال الاجتماعي على النمو الاقتصادي.
- يؤثر رأسمال الاجتماعي بطريقة مباشرة وغير مباشرة في النمو الاقتصادي.

أهداف الدراسة:

تتمثل أهم الأهداف التي نحاول الوصول إليها من خلال هذه الدراسة هي:

- 1- معرفة مفهوم رأسمال الاجتماعي وتبسيط الضوء نظريا على طريقة قياسه ومصادره وإيجابياته وسلبياته.
- 2- إيجاد العلاقة التي تربط رأسمال الاجتماعي بالنمو الاقتصادي.
- 3- تقديم أهم الدراسات النظرية والتطبيقية السابقة حول هذا الموضوع وتبيان مدى توافق الطرح النظري والطرح التطبيقي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة حول أثر رأسمال الاجتماعي على النمو الاقتصادي لمجموعة من الدول العربية باعتباره مجموعة من العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية كالثقة والتضامن التي تعتبر متجاهلة وعدم اعتبارها محدد مهم من طرف مصممي السياسات الاقتصادية ومتخذي القرارات في الدول قيد الدراسة.

منهجية الدراسة:

من أجل تحقيق هذه الأهداف ارتأينا تقسيم الدراسة إلى ثلاثة فصول، الفصل الأول مكون من ثلاث مباحث، في المبحث الأول تم التطرق إلى التطور التاريخي ونشأة المفهوم، وتم التطرق لمختلف المفاهيم التي جاءت عن الموضوع في المبحث الثاني، وفي المبحث الثالث تم البحث والتفصيل أكثر في المفهوم و كل ما يتعلق به من ناحية المصادر ومؤشرات قياسه و قنوات انتقاله للنمو و تأثيره على النمو.

أما الفصل الثاني فتم تخصيصه إلى أهم الدراسات السابقة التي ربطت بين رأسمال الاجتماعي والنمو الاقتصادي ونتائج مختلف هذه الدراسات النظرية والتجريبية.

و الفصل الثالث خصص للدراسة القياسية، فبعد التعرف على المؤشرات و المتغيرات المستخدمة ومصادرها للعينة المدروسة المتكونة من 16 دولة عربية خلال الفترة الزمنية الممتدة من سنة 2007 إلى غاية سنة 2021، و من ثم تم مناقشة النتائج المتحصل عليها و التعليق عليها و محاولة صياغة الطريقة التي يؤثر فيها رأسمال الاجتماعي على النمو الاقتصادي في هذه الدول.

الفصل الأول

مفاهيم عامة حول رؤسماال

الاجتماعي و النمو

مقدمة الفصل الأول

لقد ازدادت شعبية مصطلح رأسمال الاجتماعي بشكل ملفت للأنتظار خلال السنوات الأخيرة باعتباره الحل السحري لجميع المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي ظهرت نتيجة فشل العمليات التنموية التي كانت مبنية على أن ارتفاع الاقتصاد و نموه مرهون فقط بالأموال المادية، فلا يمكن أن نتصور وجود تنمية حقيقية في مجتمع يفتقر إلى التماسك و الترابط و الثقة بين أفرادها، فمثلا دول العالم العربي والإسلامي ورغم الموارد و الثروات الطبيعية التي تزخر بها إلا أن ضعف الاندماج المجتمعي و التناحر الموجود بين الجماعات المختلفة (الدينية أو العرقية أو القبلية ..إلخ) ألقى بظلاله و كبح معدلات النمو في هذه الدول مما أدى إلى فشلها في تحقيق معدلات النمو المرجوة وكما يقول مالك بن نبي: "إن الاقتصاد ليس قضية بنك و تشييد مصانع فحسب، بل هو قبل ذلك تشييد الإنسان، وإنشاء سلوكه الجديد أمام كل المشكلات". ومن خلال هذا المنطلق سنحاول من خلال هذه الدراسة إزالة الغموض على مفهوم رأسمال الاجتماعي ومعرفة دوره في النمو الاقتصادي.

1- الإطار النظري لرأسمال الاجتماعي :1-1 نشأة المصطلح :

لقد شهدت السنوات الأخيرة اهتماما متزايدا بموضوع رأسمال الاجتماعي خاصة من قبل الباحثين في علم الاجتماع، رغم ان مفهومه قديم النشأة حيث أن بعض الكتاب يعيدون نشأته إلى فلاسفة و كتاب مثل أرسطو ودوركايم و آدم سميث، و يشير بعض الباحثين إلى أن الجذور الأولى لهذا المصطلح تعود إلى كتابات المفكر الفرنسي أليكسيس دي توكفيل في كتابه الذي صدر في القرن التاسع عشر حول الديمقراطية في الولايات المتحدة الأمريكية، فحسب دي توكفيل فإن الترابط الاجتماعي ومشاركة المواطنين في الحياة العامة هو الذي أدى إلى تطور الديمقراطية في الولايات المتحدة و تعتبر هذه القيم جوهر رأسمال الاجتماعي، فالمواطنون الأمريكيون بمختلف الشرائح يشكلون بحد ذاتهم مؤسسات مدنية، فهم لا ينخرطون فقط في المؤسسات التجارية و الصناعية، و إنما ينخرطون أيضا في المؤسسات الدينية و الأخلاقية و الفكرية، حيث أن دي توكفيل قد لامس جوهر مفهوم رأسمال الاجتماعي غير أنه لم يذكره صراحة لذلك يرى الباحثون إلا أن الإشارة إلى رأس المال الاجتماعي جاءت بشكل صريح سنة 1916 في الولايات المتحدة الأمريكية على يد المرشد التربوي ليدا هانيفان حيث نشر كتاب تحدث فيه عن الدور الذي يلعبه المجتمع المحلي في تسيير المدارس، حيث ذكر في مقدمة كتابه المذكور سابقا : " إن استخدامي لعبارة رأسمال الاجتماعي لا يعني الاستخدام المعتاد لمصطلح رأسمال إلا بالمعنى المجازي فأنا لا أشير إلى العقارات أو الممتلكات الشخصية أو المالية، و إنما أشير إلى تلك الموجودة في الحياة التي تجعل هذه الأشياء الملموسة مقدرة و معتبرة في الحياة اليومية للناس، أنا أتحدث عن النيات الحسنة، الزمالة، التعاطف المتبادل و التواصل الاجتماعي بين الأفراد والأسر الذين يشكلون وحدة اجتماعية، فالمجتمع الريفي الذي تعتبر المدرسة مركزه المنطقي في بناء المجتمعات تماما مثل إدارة الأعمال و تنظيمها ينبغي أن يوجد تراكم لرأسمال الاجتماعي قبل أن يتم إنجاز العمل البناء¹

و لقد عرفه هانيفان كمايلي : "الأصول المعنوية (اللامادية) التي تحسب في الحياة اليومية للناس مثل النية الحسنة، الزمالة، التعاطف و الاتصال الاجتماعي بين الأفراد و العائلات الذين يشكلون وحدة اجتماعية"².

ولكن المفهوم ظل يسوده الغموض لفترة زمنية طويلة ليتم إعادة إحياءه من طرف ثلاث كتاب والذين يعود لهم الفضل في إحياء هذا المصطلح وهم بيار بورديو وجامس كولمان وروبرت بوتنام على التوالي.

¹ James Farr, *Social capital: A conceptual history. Political theory*, vol. 32, no 1, p. 6-33, 2004,p 11.

² Lyda Judson Hanifan, *the community center*, Burdett and company, Boston,1920,p78.

2-1 تطور مفهوم رأسمال الاجتماعي :1-2-1 رأسمال الاجتماعي عند بيار بورديو:

كانت بدايات كتابات بورديو عن رأسمال الاجتماعي في كتابه "مسائل علم الاجتماع" حيث تطرق فيه إلى الأنواع المختلفة لرأسمال، و لقد اهتم كثيرا برأسمال الثقافي و الاجتماعي حيث ذكر في كتابه : " قد حاولت حديثا أن أقدم تحديثات بيداغوجية لهذه المفاهيم محاولا بناء تعريفات صارمة، و التي لن تكون وصفية و فقط، وإنما ستكون أدوات بناء لم نرى مثلها من قبل، فرأسمال الاجتماعي هو ما تسميه اللغة العادية بالعلاقات، فكثيرا ما تشير اللغة العادية إلى حقائق اجتماعية هامة جدا و لكن تخفيها من خلال أثر الألفة الذي يوحي لنا أننا نعرفه من قبل و الذي نفهمه كلنا و يجعلنا لا نبحث فيه"³

ولقد أكد بورديو أن اهتمامه بهذا المفهوم جاء من أجل انتاج أدوات تحليل منطقي، لمعرفة كيف يتم تراكم هذا النوع الخاص من رأسمال وكيف ينقل ويعاد انتاجه، وما الطريقة لتحويله إلى رأسمال اقتصادي والعكس بالعكس، ومحاولة فهم الدور الذي تلعبه المؤسسات الاجتماعية كالنوادي والأسرة لإنتاجه وتراكمه، وأكد أن العلاقات ماهي إلا مظهر من مظاهر رأسمال الاجتماعي.

وقد تميز بتحليله الطبقي ودراسة مفهوم الطبقة، فقد طرح في كتابه "مسائل علم الاجتماع" أنه إذا كانت الطبقة الاجتماعية تحدد من خلال حجم وبنية رأسمال فكيف يحدد نوع رأسمال؟ كما تسائل عن إمكانية البناء الحقيقي للطبقات الاجتماعية من خلال تحديد رأسمال الاقتصادي بالإحصائيات المقدمة من طرف المعهد الوطني للإحصاء، كما يمكن تحديد رأسمال الثقافي بالعودة للشهادات المدرسية، و قد حاول بورديو اقتراح نظرية للطبقات الاجتماعية أكثر تعقيدا تراعي الحالات المتعددة لرأسمال التي أهملتها النظريات الكلاسيكية و يخص بالذكر هنا رأسمال الاجتماعي، حيث أن بناء الطبقة الاجتماعية يحتاج لموارد نابعة من الأشكال الثلاث لرأسمال (اقتصادي، ثقافي و اجتماعي)⁴، فمفهومه لرأسمال مستمد أساسا من علم الاقتصاد الكلاسيكي و يعني الثروة المتراكمة حيث يستخدم للإشارة إلى العلاقة بين مالكي وسائل الإنتاج و بائعي قوة العمل، و قد قام بورديو بتوسعة فكرة رأسمال فاصبح يتضمن رأسمال النقدي و الغير النقدي كما يشتمل على الصور المادية الملموسة والصور الغير مادية الملموسة⁵.

³ Pierre Bourdieu, *Questions de sociologies*, les éditions de minuit, Paris, 2009, p 55.

⁴ Ibid, p 53.

⁵ أشرف عبد الوهاب، نظم التعليم وبطالة قوة العمل: دراسة ميدانية لبطالة المتعلمين في الريف، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة حلوان، 1999، ص 97.

و خلال تطرقه لأنواع رأسمال ذكر بورديو أن هنالك ثلاث أنواع خلاف لرأسمال الاقتصادي و هي:

أ- **رأسمال الثقافي:** وهو الذي يوليه بورديو أغلب اهتماماته كما يرتبط بمساهماته الأساسية في النظرية السوسولوجية، حيث يتشكل مما يمنحه التعليم والتدريب من مهارات ومعرفة وامتيازات ومكانة اجتماعية، حيث لم ينظر بورديو للمدارس والجامعات باعتبارها مواقع لتوزيع رأسمال الثقافي بقدر ما رأى فيها مواقع لمنح شرعية لرأسمال الثقافي للطبقتين الوسطى والعليا⁶.

وينتقل هذا النوع إلى الأفراد بطريقتين:

أولاً: عن طريق الأسرة ويكتسب أنماط التفكير والاستعدادات ونظم المعنى، ويكتسب قيما محددة للسلوك.

ثانياً: عن طريق نظام التعليم الذي يعتبره بورديو عائق ثقافي ونوع من العنف الرمزي، على اعتبار أنه يعيد إنتاج الأوضاع الاجتماعية القائمة ويعمل على تسويق قيم وثقافة الطبقة المسيطرة بوصفها الثقافة والقيم الموضوعية للمجتمع بأكمله⁷.

ب- **رأسمال الرمزي:** ويقصد به سمات محددة كالشرف والهيبة والسمعة الطيبة والسيرة الحسنة التي يمتلكها الفرد والتي يتم تقييمها وإدراكها من جانب أفراد المجتمع، فهو يعتبر مصدرا للسلطة داخل الجماعة ويمنح صاحبه مكانة اجتماعية ويتوزع رأسمال الرمزي على رؤوس الأموال الأخرى⁸.

ج- **رأسمال الاجتماعي:** ويعرفه بورديو على أنه مجموع الموارد الحالية أو المحتملة التي يتم الحصول عليها من خلال امتلاك شبكة متينة من العلاقات الدائمة المرتكزة على الفهم والوعي المتبادل، وذلك في إطار الانطواء تحت لواء جماعة معينة، فالانتماء لجماعة ما يمنح كل عضو من أعضائها سندا من الثقة والأمان الجماعي⁹.

ورأسمال الاجتماعي هو رأسمال من العلاقات القوية التي تعطي للأفراد دعما مهما وقت الحاجة، وهذه العلاقات القوية تخلق السمعة الطيبة والشرف بين أعضاء الجماعة ومن ثم تكون أكثر فاعلية في بناء الثقة واستدامتها، فأعضاء

⁶ محمد نصر، جميل هلال، قياس رأسمال الاجتماعي في الأراضي الفلسطينية، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية، القدس، 2007، ص 12.

⁷ غمشي الزهرة، رأسمال الاجتماعي الافتراضي: قراءة في سوسولوجيا العلاقات الاجتماعية في مواقع الشبكات الاجتماعية (دراسة على عينة من مستخدمي الفايسبوك الشباب بالجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة وهران، 2018، ص 131.

⁸ حسني إبراهيم عبد العظيم، حسام جابر أحمد، دور العمل التطوعي في تنمية رأسمال الاجتماعي للمرأة، دراسة ميدانية على عينة من المشاركات في العمل الاجتماعي بحافظة بني سويف، قسم علم الاجتماع، مجلة كلية الآداب، جامعة بني سويف، مصر، 2013، ص 561.

⁹ Pierre Bourdieu, *the forms of capital in Richardson*, Handbook of theory and research for sociology of education, p 241-258, New York: Greenwood, 1986, p 247.

المجموعة يمنحون الأمن لبعضهم البعض ويتم الحفاظ على هذه العلاقات من خلال عمليات التبادل المادي والرمزي كتقديم الهدايا وحفاوة اللقاء بين أفراد هذه الجماعة¹⁰.

ومما سبق يتضح لنا على أن رأسمال الاجتماعي عند بورديو يشير إلى الموارد التي يمتلكها الأفراد سواء أكانت مادية أو غير مادية والتي يمكن استخدامها للحصول على موارد أخرى ولذلك فإنه يمثل القوة التي تساعد على خلق وترسيخ مزايا اجتماعية للفاعلين¹¹.

ويمكن إعطاء نظرة تلخيصية لكل ما جاء في مقاربة بورديو في النقاط التالية:

- 1- يعتبر بورديو رأسمال الاجتماعي شكل من أشكال رأسمال الاجتماعي إلى جانب رأسمال الثقافي والرمزي والاقتصادي.
- 2- إن اللجوء لأنواع المختلفة من رأسمال حضي بانتشار عبر مجموعة تاريخية ضخمة إلا أن بورديو يصر على أن تطبيق المفهوم يتم حسب كل سياق على حدة.
- 3- بورديو يركز على المسائل المتعلقة بالطبقة والصراع وطريقة تشكل مختلف أنواع رأسمال والطريقة التي تؤدي إلى إعادة إنتاجه وتحوله.
- 4- بورديو أعاد اكتشاف مفهوم رأسمال الاجتماعي وساهم في تأسيس نظرية سوسيولوجية له، حيث كشف عن أهمية شبكة العلاقات الاجتماعية في انتفاع الفرد والطبقة الاجتماعية من الموارد الاجتماعية المادية والرمزية التي ينتمي إليها¹².

1-2-2-1 رأسمال الاجتماعي عند جامس كولمان :

جامس كولمان هو أستاذ علم الاجتماع بجامعة شيكاغو، و يعد المؤسس الثاني لنظرية رأسمال الاجتماعي، و في محاولاته لتقديم مفهوم رأسمال الاجتماعي دمج أفكار غلين لوري و أفكار بان بوراث الذين أكدوا ضرورة ملازمة المعاملات الاقتصادية للعلاقات الاجتماعية لتوليد الثقة و وضع التوقعات و خلق وتنفيذ المعايير¹³، وجاءت إسهاماته عن رأسمال الاجتماعي في ثلاث أعمال رئيسية كان أولها مقال نشرته مجلة الباحث التربوي عام 1987

¹⁰ Julia Hauberer, *social capital theory, towards a methodological foundation*, Springer VS, Prague, 2011, p 38.

¹¹ Bryan Turner, *the Cambridge dictionary of sociology*, Cambridge University press, Cambridge, 2006, p 558.

¹² Ben Fine, Dimitris Milonakis, *theories of social capital(researchers behaving Badly)*, London, pluto press , 2010, p 39.

¹³ Julia Hauberer, Op.Cit ,p 40.

بعنوان عائلات و مدارس و المقال الثاني نشر في المجلة الأمريكية لعلم الاجتماع سنة 1988 تحت عنوان دور رأس المال الاجتماعي في خلق رأس المال البشري، أما العمل الثالث فكان كتاب أسس النظرية الاجتماعية الذي تم إصداره سنة 1990.

ومن خلال طرحه لنظرية الاختيار الرشيد قدم مفهوم رأس المال الاجتماعي حيث يرى أن الاعتماد الاجتماعي المتبادل يتم بين الأفراد، لأنهم يبحثون عن الموارد التي يتحكم فيها الآخرون لزيادة استفادتهم منها من خلال الاختيار الرشيد للحلول الملائمة الجيدة، وإذا استقرت هذه العلاقات الاجتماعية الدائمة ستزداد معها أفعال التبادل¹⁴.

و كان أول مفهوم قدمه لرأس المال الاجتماعي تعريفاً مبدئياً في مقاله عائلات و مدارس على أنه المعايير و الشبكات الاجتماعية و العلاقات بين البالغين و الأطفال التي تعتبر قيمة بالنسبة للطفل الناشئ، و كانت فكرته تتلخص أن الأسر الأمريكية في مختلف المستويات الاقتصادية تزداد سوءاً بالنسبة لتجهيزات المدارس التي صممت لاستيعاب الأعداد المتزايدة للجيل القادم، و يرجع ذلك السوء إلى فقدان عناصر في المنزل و المجتمع كرأس المال الاجتماعي الذي يحتاجه الأطفال و الشباب، و يؤكد كولمان على وجود ارتباط بين رأس المال الاجتماعي و التعليم و تأثيره على الأجيال القادمة، فكولمان يرى أن التعليم يمثل أقوى تعبير عن الموارد التي تنشأ من العلاقات و القيم و الثقة التي تشكل رأس المال الاجتماعي¹⁵.

وجاء المفهوم الثاني لرأس المال الاجتماعي من خلال وظيفته على أنه ليس كياناً واحداً ولكنه مجموعة متنوعة من الكيانات، والتي لديها سماتان مشتركتان: أنها كلها تتكون من بعض جوانب البنية الاجتماعية، كما أنها تسهل أعمال معينة للفاعلين داخل هذه البنية، ومثله مثل الأشكال الأخرى لرأس المال فهو ذو طبيعة إنتاجية نستطيع تحقيق أهداف معينة غير قابلة للتحقيق من دونه، وهو غير قابل للاستبدال تماماً، إلا فيما يتعلق بأنشطة محددة¹⁶.

و لقد أكد كولمان في العديد من كتاباته على أن رأس المال الاجتماعي يعد عاملاً حاسماً في تنمية الشباب وتكوين رأس المال البشري وبناء الإبداع البشري، معتمداً في ذلك على المؤشر الاقتصادي والتعليم للأطفال و أيضاً دور العائلة في المجتمع لتنمية رأس المال الاجتماعي، فالتدريب و التعليم يشكل رأس مال بشري و العلاقات الاجتماعية تجعل الأفراد

¹⁴ Ibid, p 39.

¹⁵ نادية أبو زاهر، *محاولة لفهم إشكالية رأس المال الاجتماعي*، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 35، 2010، ص 05.

¹⁶ James Coleman, *Social Capital In The Creation Of Human Capital*, The American Journal of Sociology, Vol. 94, The University of Chicago Press, 1988, p 98.

أكثر قدرة على المنافسة والعمل وتفتح القدرة على التفكير والعمل وتنمي مواهب الذكاء¹⁷، فكولمان قدم مفهومه لرأسمال الاجتماعي استناداً لوظيفته من جهة، و من جهة أخرى يجعله جزءاً من البناء الاجتماعي وذلك لاستخدامه لمصطلحات كالبناء والوظيفة والفعل.

ولقد قام بتخصيص فصل من كتابه "أسس النظرية الاجتماعية" لتوضيح العلاقة بين رأسمال الطبيعي ورأسمال البشري ورأسمال الاجتماعي، و لعل أبرز الأمثلة التي قدمها لتوضيح هذه العلاقة كان نموذج تجارة الألبان في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث يعتمد هؤلاء التجار في تسهيل تجارتهم على العلاقات والروابط الاجتماعية والقيم المتعارف عليها التي تمثل رأسمال الاجتماعي دون اللجوء إلى العقود القانونية المعقدة والتي تعتبر مضيعة للوقت والجهد والمال، وهذا ما يؤدي إلى زيادة أرباحهم أي رأسمالهم المادي، ومن ناحية أخرى فرأسمال المادي والبشري يسهمان في تكوين رأسمال اجتماعي، فهما يمثلان الموارد والامتيازات والمهارات التي يمتلكها أعضاء هذه الجماعات الاجتماعية والتي لا يستطيع الأفراد الاستفادة منها إلا من خلال انتمائهم إلى هذه الجماعة، وتمثل رغبة الأفراد في الانتفاع من هذه الامتيازات السبب الرئيسي لانضمامهم لهذه الجماعة¹⁸، فرأسمال الطبيعي يتم خلقه بإحداث تغييرات في المادة لصناعة أدوات لتسهيل عملية الإنتاج، و يتم إنتاج رأسمال البشري بتكوين الأفراد و تطوير مهاراتهم وقدراتهم، ورأسمال الاجتماعي يتم إنتاجه عن طريق العلاقات الاجتماعية بين الأشخاص، فإذا كان رأسمال الطبيعي مادياً ملموساً فرأسمال البشري أقل وضوحاً مادياً ورأسمال الاجتماعي أقلهما ملموسية و وضوحاً فهو يتجلى في العلاقات بين الأفراد، ورأسمال الطبيعي والبشري يعملان على تيسير النشاط الإنتاجي بينما يقوم رأسمال الاجتماعي بتدعيم ذلك، فالجماعة التي يتصف أعضائها بالإخلاص و الثقة العميقة فيما بينهم ستكون أكثر قدرة على الإنتاج من جماعة أخرى تفتقد لهذه الصفات الاجتماعية¹⁹ وحسب كولمان فإن جزءاً مهماً و متميزاً من رأسمال البشري إضافة إلى المهارات والمعارف يرتبط بقدرة الناس على الاجتماع والتواصل فيما بينهم وهو أمر بالغ الأهمية ليس فقط للحياة الاقتصادية بل لكل جوانب الوجود الاجتماعي، و بدورها تستند قدرة الأفراد على الاجتماع و التواصل إلى

¹⁷ إبراهيم ملحم، رأسمال الاجتماعي: عناصره و مؤشرات قياسه و أهميته في حياة المؤسسة الاقتصادية (دراسة ميدانية اجتماعية لشركة الوليد للغزل والنسيج في حمص)، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع، جامعة دمشق، 2009، ص 21.

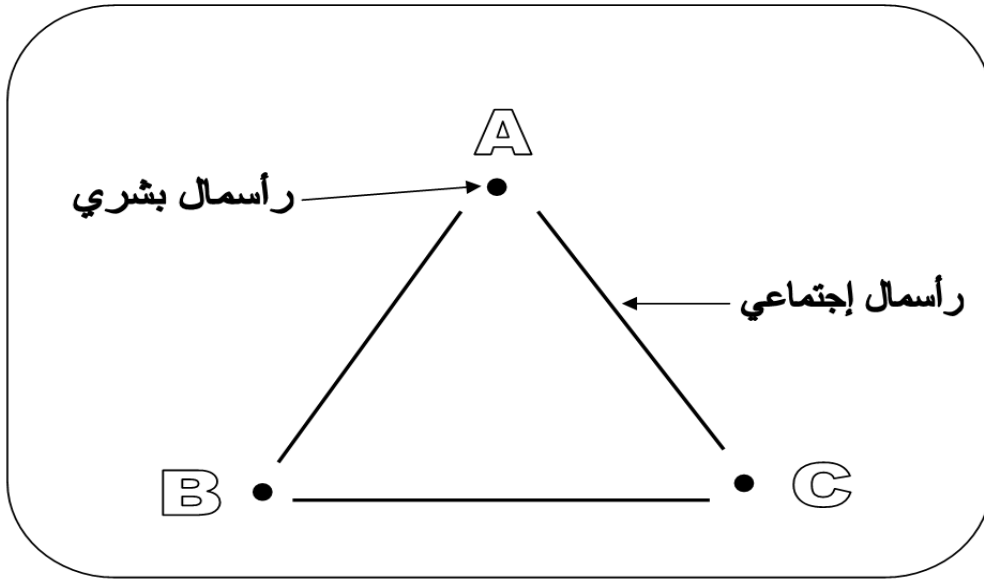
¹⁸ خديجة بن حرز الله، رأسمال الاجتماعي وأثره في توجيه المسار المهني (دراسة حالة مؤسسة سونطراك)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 02، 2014، ص 47.

¹⁹ James Coleman, *Foundations of Social Theory*, Harvard University press, 1990, p 258.

مدى اشتراك الجماعات بالقيم و المعايير الأخلاقية ومقدرتهما على إخضاع المنافع الشخصية الضيقة للمصالح الجماعية الأشمل، و من مثل هذه القيم المشتركة تنتج الثقة²⁰.

و قدم كولمان رسم بياني لتوضيح العلاقة بين رأسمال الاجتماعي و رأسمال البشري، حيث يتمثل رأسمال البشري في النقاط بينما رأسمال الاجتماعي في الخطوط التي تربط النقاط و الشكل الموالي يوضح ذلك :

الشكل (01-01) : بنية ثلاثية الأشخاص (A,B,C) لرأسمال الاجتماعي و البشري



المصدر : James Coleman, *Foundations of Social Theory*, Op Cit , p305.

و قد أوضح كولمان أشكال أو مظاهر رأسمال الاجتماعي و قام بحصرها في ثلاث مظاهر هي :

أ. **الإلتزامات والتوقعات:** و هي أولى مراحل تشكيل رأسمال الاجتماعي حيث يمثلان قسيمة ائتمان في العلاقات الاجتماعية، فإذا قام الشخص (أ) بمساعدة الشخص (ب) وفق قناعة أنه سيرد بمثله في المستقبل، فهذا يمثل توقعا من الشخص (أ) و التزاما من الشخص (ب) و كلما حصل الشخص (أ) على عدد أكبر من قسائم الائتمان من أشخاص تربطه بهم علاقات اجتماعية حصل على كيان كبير من الرصيد الاجتماعي.

²⁰ فرانسيس فوكوياما، *الثقة (الفضائل الاجتماعية ودورها في خلق الرخاء الاقتصادي)*، ترجمة معين الامام، مجاب الإمام، منتدى العلاقات العربية والدولية، الطبعة

الأولى 2015، ص 31.

ب. إمكانية الحصول على معلومات: وهي أحد أهم مظاهر رأسمال الاجتماعي، لأن عملية الحصول على معلومات مكلفة جدا، وأحد أهم الوسائل للحصول على معلومات هو استخدام العلاقات الاجتماعية والتي يتم الاحتفاظ بها لغرض أهداف أخرى.

ج. القواعد والمعايير الفعالة: إن وجود قواعد ومعايير فعالة يعطي بنية قوية لرأس المال الاجتماعي، فهي تمنع وقوع الجريمة في المدينة ليلا فتجعل الناس يتحركون بحرية ليلا، كما أن كبار السن يتكون منازلهم بلا خوف، وهذه القواعد التي تكافأ الإنجاز الجيد في المدرسة سيبسر بشكل كبير عمل المدرسة والقيام بدورها بأكمل وجه، وهذه القواعد الفعالة هي التي تجعل الفرد يتخلى عن مصالحه الخاصة مقابل المصالح العامة للمجتمع، وهي التي تشكل وتطور الحركات الاجتماعية الناشئة المكونة من جماعة صغيرة من الأشخاص المتفانين والمتضامنين، الذين سيعملون من أجل الصالح العام²¹.

ومما سبق يتضح أن طرح كولمان لا يختلف كثيرا عن طرح بورديو من حيث أن المصدر الأساسي لرأسمال الاجتماعي هو العلاقات التي يستخدمها الأفراد من أجل الحصول على المنافع، واهتم أيضا بالطبيعة المجتمعية لرأسمال الاجتماعي بتكيزه على مفاهيم الثقة والقواعد والتبادلية باعتبارها شكلا من أشكال رأسمال الاجتماعي عكس بورديو الذي ركز على الطبيعة الفردية، وقد بدا الاتجاه الوظيفي واضحا في تحليل كولمان لرأسمال الاجتماعي.

1-2-3 رأسمال الاجتماعي عند روبرت بوتنام:

هو أستاذ العلوم السياسية بجامعة هارفرد، حيث حاول دراسة العلاقة بين القيم الاجتماعية والمواقف السياسية وقام بنقل المفهوم من دائرة العلوم الاجتماعية إلى دائرة العلوم السياسية، وقد جاءت أفكاره الأساسية حول رأسمال الاجتماعي في ثلاثة أعمال رئيسية هي كتاب سنة 1993 تحت عنوان جعل الديمقراطية تعمل: التقاليد المدنية في إيطاليا الحديثة، والثاني كان عبارة عن مقال في مجلة الديمقراطية سنة 1995 بعنوان: لعب البولينغ منفردا: رأسمال الاجتماعي الأمريكي المتدهور، أما العمل الثالث كان كتابا صدر سنة 2000 تحت عنوان لعب البولينغ منفردا: إتهيار وإحياء المجتمع الأمريكي.

لقد قام بوتنام في كتابه الأول بتفسير وجود الفجوة بين الشمال الإيطالي وجنوبها من حيث الأداء الاقتصادي والفعالية الحكومية، ووجد أن التفسير لهذه الفجوة هو رأسمال الاجتماعي ذو المستوى العالي في الشمال،

²¹ James Coleman, *Foundations of Social Theory*, Op Cit, p 306.

فالتقاليد الموجودة كالمشاركة المدنية التي ميزت الشمال والتي تجسدت في المشاركة الكبيرة في النوادي الرياضية والجمعيات التطوعية هي التي أنتجت هذا المخزون الكبير من رأسمال الاجتماعي لدى الشمال والذي أسهم في هذا التطور والتقدم الملحوظ آنذاك²².

وفي هذا السياق وحسب بوتنام فكلما كان عدد المؤسسات المدنية في مجتمع ما كبيرا كلما كانت قدرة أعضاء هذا المجتمع على تجاوز العقبات والتكافل من أجل المصلحة العامة كبيرا، وهو ما يعتبر المكون الجوهرى للحكم الرشيد، و لذلك فكثافة المشاركة المدنية لها نتائج عميقة على نوعية المؤسسات السياسية²³، وقد قدم بوتنام أول مفهوم له لرأسمال الاجتماعي عند دراسته للمجتمع الايطالي على أنه سمات التنظيم الاجتماعي مثل الشبكات والمعايير والثقة التي تيسر الفعل والتعاون من أجل تحقيق المنافع المتبادلة، كما أنها تحسن من كفاءة المجتمع في تسهيل أعماله، والعمل المشترك يعد أمرا سهلا في مجتمع يزخر بمخزون كبير من رأسمال الاجتماعي²⁴، فالكثير من الأفراد قد لا يجدون عملا رغم امتلاكهم لرأسمال بشري جيد و هذا راجع لضعف شبكتهم الاجتماعية، فرأسمال الاجتماعي يعد عاملا مهما في توفير مناصب العمل خاصة العليا منها و يعد أيضا عاملا مهما في استقرار عمل الحكومات²⁵.

وفي مقاله الثاني أين نقل دراسته من المجتمع الإيطالي إلى الولايات المتحدة الأمريكية عرض نفس المفهوم الذي قدمه في كتابه الأول، وأوضح أن المجتمع الأمريكي شهد انخيارا غير مسبوق في الحياة المدنية والاجتماعية والسياسية منذ ستينات القرن العشرين مما تسبب في نتائج خطيرة على المجتمع الأمريكي، حيث أن نسبة المشاركة في الانتخابات العامة و المحلية الأمريكية انخفضت بمقدار 25% خلال العقود الثلاثة الأخيرة من القرن الماضي، كما انخفضت نسبة المشاركة في اجتماعات الشؤون المدنية و المدرسية من 22% سنة 1973 إلى 13% سنة 1993، وانخفضت نسبة الإنخراط في الأحزاب السياسية والمشاركة في اللجان المحلية، أما نسبة الأشخاص الذين لا يثقون في الحكومة فقد ارتفعت من 30% سنة 1966 إلى 75% سنة 1992، وانخفض معدل التردد الأسبوعي على الكنائس من 48% سنة 1950 إلى حوالي 41% عام 1970، وانخفض معدل الانضمام في الاتحادات العمالية و النقابية من 32.5% عام 1953 إلى 15.8% عام 1992، بالإضافة إلى ذلك لاحظ بوتنام أن

²² نادية أبو زاهر، مرجع سبق ذكره، ص07.

²³ Carles Boix, Daniel Posner, *Making social capital work : A review of Rober Putnam's Making democracy work : Civic Traditions in Modern Italy*, The Weatherhead Center for International affairs, Harvard University, paper No 96-4, 1996, p03.

²⁴ Alejandro Portes, *Social Capital: Its Origins and Applications In Modern Sociology*, Annual Review of Sociology, Department of Sociology, Princeton University, Princeton, New Jersey, Vol 24,1998,p18.

²⁵ Julia Hauberer, Op.Cit, p 54.

عدد الأمريكيين الذي يمارسون لعبة البولينغ ازداد بمقدار 10% ما بين سنتي 1980 و 1993 غير أن الذي يمارسونها ضمن فريق انخفض بنسبة 40% و قد تراجع نسبة الثقة بين الأمريكيين بشكل عام من 58% سنة 1960 إلى 37% سنة 1993²⁶.

وأوصى بوتنام من خلال دراسته لهذه المؤشرات بضرورة زيادة البحث الأكاديمي في العلوم الاجتماعية للبحث عن الحلول لمعالجة هذا التدهور في رأسمال الاجتماعي، واستعادة المشاركة المدنية والثقة اللتان تعرضتا للتآكل بشكل كبير، ويرى بوتنام أن مفهوم المجتمع المدني هو المفتاح لاستعادة رأسمال الاجتماعي²⁷.

أما كتابه الثالث وبعد أن جمع بوتنام المزيد من الشواهد على انهيار رأسمال الاجتماعي الأمريكي طرح مفهومًا جديدًا لرأسمال الاجتماعي حيث قال أنه يشير إلى الترابط بين الأفراد وإلى الشبكات الاجتماعية، ومعايير التبادلية، والثقة التي تنتج عن تلك الشبكات و بهذا المعنى فإن رأسمال الاجتماعي قريب الصلة بين ما سماه البعض بالفضيلة المدنية ويكمن الفرق بينهما كون رأسمال الاجتماعي يشير إلى حقيقة أن الفضيلة المدنية تكون على أشد حالاتها عندما تكون مغروسة في شبكة من العلاقات المتبادلة، فالمجتمع الذي يضم العديد من الأفراد الأفاضل ولكنهم منعزلين لا يكون بالضرورة مجتمعًا غنيا برأسمال اجتماعي²⁸.

كما أوضح بوتنام أن النتائج المترتبة عن رأسمال الاجتماعي لا تكون بالضرورة إيجابية، وأعطى هذا النوع اسم رأسمال الاجتماعي السلبي ويقصد به استخدام الأفراد لعلاقاتهم الاجتماعية التي تقوم على الثقة والتي تنتج آثار سلبية على المجتمع ككل وأفضل مثال على ذلك هو جماعات المافيا حيث أن رأسمال الاجتماعي هنا بالتحديد يعزز بعض المظاهر السلبية كالتعصب والعنصرية والفساد وما إلى ذلك من ممارسات الإقصاء التي تندرج ضمن الجانب المظلم لرأسمال الاجتماعي²⁹.

و لقد حدد بوتنام ثلاث عناصر مكونة لرأسمال الاجتماعي وهي :

²⁶ Robert Putnam, *Bowling Alone: America's Declining Social Capital*, Journal of Democracy, Johns Hopkins University Press, Vol 06, p 65-78, 1995, p 70.

²⁷ Ibid, p78.

²⁸ Robert Putnam, *Bowling Alone. The Collapse and Revival of American Community*, New York : Simon and Schuster, 2000, p 19.

²⁹ إنجي محمد عبد الحميد، دور المجتمع المدني في تكوين رأسمال الاجتماعي، دراسة حالة للجمعيات الأهلية في مصر، المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، سلسلة أبحاث ودراسات، الإصدار الأول، 2020، ص 21.

أ- **الثقة:** وهي من أهم مكونات رأسمال الاجتماعي فهي أحد العوامل الوسيطة التي تجعل الفرد مستعداً للتواصل الفعال مع أفراد المجتمع والاهتمام بالقضايا والموضوعات التي تمه المجتمع³⁰، فالثقة على علاقة طردية مع حدوث التعاون الاجتماعي أي كلما ارتفع مستوى الثقة التبادلية بين الأفراد زاد احتمال التعاون وهذا التعاون يحد ذاته يزيد من تعزيز الثقة، فرأسمال الاجتماعي ينشأ إذا سادت الثقة في العلاقات بين الأفراد وهذه الثقة تنشأ من خلال المعاملة بالمثل³¹.

ب- **معايير التبادلية (المعاملة بالمثل):** إن هذه المعايير تخلق الثقة وتقلل تكاليف المعاملات وتسهل التعاون وهذه المعايير المتمثلة في المعاملة بالمثل والتي قد تكون نوعين حسب بوتنام فهناك تبادل متوازن نوعي ويشير إلى التبادل الآني لأشياء ذات قيمة متساوية، وتبادل عام الذي يشير إلى علاقات مستمرة التبادل والتي تكون في أي وقت وتتميز بأنها غير متوازنة وغير قابلة للتعويض، لكنها تتضمن توقعات متبادلة³².

ومعيار التبادل هو المنتج الكبير لرأسمال الاجتماعي، حيث يكبح الانتهازية ويحل مشكلات العمل الجماعي حيث يعمل هذا المعيار على التوازن بين المصلحة الشخصية والمصلحة العامة، حيث أن كل عمل فردي يتميز عادة بالجمع بين إثارة الغير على المدى القصير والمصلحة الشخصية على المدى الطويل، فأنا أساعدك الآن ولكنني أتوقع أنك سوف تساعدني في المستقبل وسواء كانت هذه المعاملة بالمثل متوازنة أو معممة فإنها ضرورية لجعل البنية الاجتماعية منتجة³³.

ج- **الشبكات الاجتماعية:** يتميز أي مجتمع بوجود شبكات رسمية أو غير رسمية بين الأشخاص، وقد تكون هذه الشبكات على صورة أفقية أي أنها تجمع بين أشخاص من نفس المستوى ومتشابهين اجتماعياً أي أنهم يملكون عوامل قوة ومكانة متشابهة وهو ما أسماه رأسمال الاجتماعي الترابطي، أو تأخذ صورة عمودية فتربط بين أشخاص غير متكافئين في المكانة أي مختلفين اجتماعياً وهو ما أطلق عليه اسم رأسمال الاجتماعي التجسيري وعادة ما تكون هذه الشبكات الموجودة في المجتمع خليطاً بين

³⁰ عبد المجيد الشامي، *مواقع التواصل الإلكتروني و رأسمال الاجتماعي في المجتمع السعودي (دراسة إستطلاعية على عينة من مستخدمي الفيسبوك في مدينة الرياض)*، المجلة العربية للإعلام والاتصال، العدد 10، ص 79-144، 2013، ص 93.

³¹ Julia Hauberer, Op.Cit,P54.

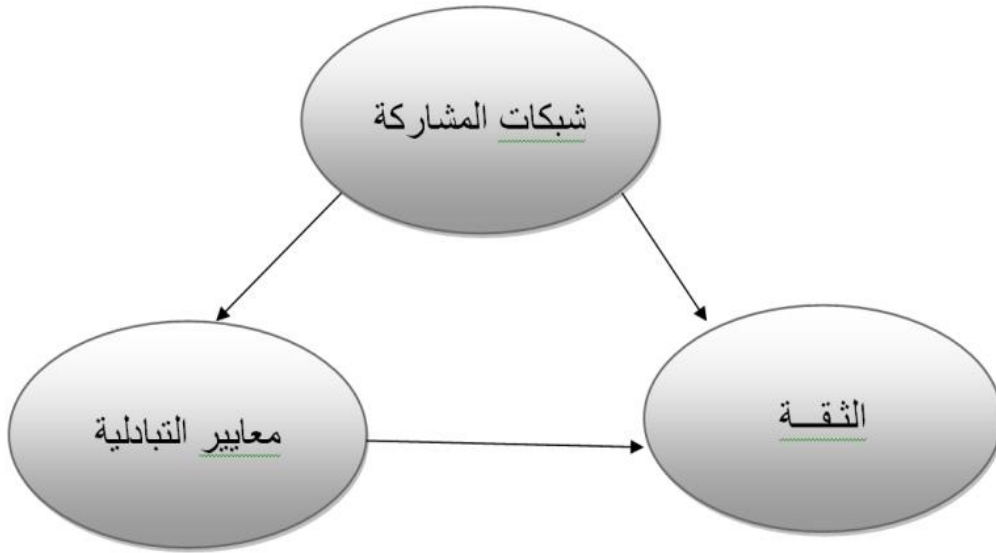
³² إبراهيم ملحم، مرجع سبق ذكره، ص 71.

³³ روبرت بوتنام، ليوناردي روبرت، نانتي رافائلا، ترجمة: إناس عفت، *كيف تنجح الديمقراطية: تقاليد المجتمع المدني في إيطاليا الحديثة*، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، القاهرة، 2006، ص 217.

الأفقية و العمودية و كلما زادت كثافة هذه الشبكات كلما زاد احتمال أن يكون أعضائها أكثر قدرة على التعاون من أجل الفائدة المتبادلة³⁴.

ويؤكد بوتنام على أن نجاح المجتمع في تحصيل رأسمال الاجتماعي مرتبط بالتفاعل بين هذه المكونات الثلاث، فوجود أحد المكونات مرتبط على المكونين الآخرين فالثقة مثلا يتم إنتاجها من خلال المعاملة بالمثل كما أن هذه الثقة تنتشر بفضل الشبكات الاجتماعية ويوضح الشكل التالي العلاقة بين تلك المكونات الثلاثة³⁵ :

الشكل رقم (01-02) : العلاقة بين مكونات رأسمال الاجتماعي



المصدر: حسني إبراهيم عبد العظيم، حسام جابر أحمد، مرجع سبق ذكره، ص 575.

3-1 مفهوم رأسمال الاجتماعي:

من خلال التسمية يتبين لنا أن رأس المال الاجتماعي يتضمن على شقين أساسيين:

أ. جانب رأسمال: الذي يتكون من خلال التراكم عبر فترات طويلة من الزمن فمن الصعب أن يتكون رأس المال الاجتماعي بصورة وقتية أو سريعة كخدمة موقف مفاجئ أو حالة عارضة، فرصيد المجتمع من العلاقات والقيم والروابط الاجتماعية هو رأسمال تكون وتطور عبر الزمن يعبر عنه برأسمال الاجتماعي.

³⁴ المرجع السابق، ص 218.

³⁵ حسني إبراهيم عبد العظيم، حسام جابر أحمد، مرجع سبق ذكره، ص 575.

ب. الجانب الاجتماعي: ويشير إلى حقيقة بديهية مضمونها أن رأسمال الاجتماعي لا يمكن أن يكونه الفرد لوحده وبذاته كما هو الحال بالنسبة لرأس المال المادي أو البشري، وإنما يتكون في إطار الجماعة التي ينضم إليها الأفراد من أجل استغلال ما توفره العضوية والانخراط في هذه الجماعة من قيم الالتزام والثقة أي أنهم يستغلون هذا الرصيد الاجتماعي الذي تولده العضوية في الجماعة، و بالتالي فإن رأسمال الاجتماعي ما هو إلا هذا الرصيد الذي تولده الجماعة وتراكمه عبر الزمن³⁶.

ويختلف هنا الكتاب فيما إذا كان يمثل سلعة خاصة أو سلعة عامة، حيث لا يمكن لفرد أو لمجموعة من الأفراد أن يجربوا الاستفادة منه عن الآخرين الذين ينتمون إلى نفس المجموعة، مثله في ذلك مثل السلعة العامة كما يعرفها علم الاقتصاد، فمن المستحيل مثلا أن يمنع المجتمع بعض الفئات من الاستفادة من هذه العلاقات والروابط التي تعم فوائدها على المجتمع بجمع أفرادها، بغض النظر عن حجم إسهامهم فيه، وكذلك الحال بالنسبة لرأسمال الاجتماعي إذ يستفيد منه الأفراد الذين ينتمون إلى الجماعة بحكم كونه رصيذا يراكمه المجتمع، بغض النظر عن إسهام كل فرد في تكوين هذا الرصيد.

ولا يعتبر مفهوم رأسمال الاجتماعي اكتشافا جديدا بقدر ما هو إعادة اكتشاف حيث يمكن اعتماد ثلاثة تعاريف أساسية لرأسمال الاجتماعي بحسب نسبة اهتمامها بالعلاقات ضمن المجموعات، العلاقات بين المجموعات والعلاقات بين المجموعات والمحيط الاجتماعي والسياسي.

إن المفهوم الأول هو الأكثر انتشارا والأكثر اختصارا في نفس الوقت، فهو يشير تقليديا إلى مجموعة من العلاقات الأفقية بين افراد المجموعة الواحدة، بمعنى أن الأفراد يطورون علاقات اجتماعية داخل بنية معينة وعادة ما ترتبط هذه العلاقات بعلاقات عائلية ودية (عائلات، قبائل) وكذا الشبكات الاجتماعية (مجموعة من الافراد الذين يكونون منظمات التي يكون لديها نشاطات وأهداف مشتركة).

المفهوم الثاني وهو أوسع من الأول وذلك بإدخال العلاقات العمودية بين الأعوان، ويقصد بالعلاقات العمودية وجود جسور وممرات بين مختلف المجموعات وكمثال على ذلك التعاون بين المنظمات الغير حكومية والجمعيات المحلية بهدف حل مشكلة معقدة.

³⁶ إنجي محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص 19.

المفهوم الثالث والأخير هو الأكثر شمولاً لكونه يعتمد على إطار تحليلي اقتصادي كلي، ففي الواقع يؤدي المحيط الاجتماعي والسياسي إلى تدخل عون خاص هو الدولة مما يضيف عوامل أخرى هي رأس المال السياسي، البنية المؤسساتية والسياسية، المعايير والقيم الاجتماعية، وعليه فرأسمال الاجتماعي يرتبط هنا ببيئة تبني بدورها البنية الاجتماعية وتسمح للمعايير بالتطور والتغير³⁷.

وبناء على ذلك قدم العلماء والباحثون تعريفات متنوعة لهذا المفهوم سنشير إلى أبرزها في الجدول التالي:

الجدول رقم (01-01): تعريفات رأسمال الاجتماعي

مجموع الموارد المحققة والمتوقعة التي ترتبط بملكية شبكة من العلاقات المستمرة التي تكون أقل أو أكثر تنظيم للمعرفة واستطلاع المعارف المتبادلة التي تنتج عنها الاتصالات وتحويل الروابط في شروط معينة إلى صورة رأسمال اقتصادي وربما تؤسس شكل بعنوان متآلف.	Pierre Bourdieu 1986
الالتزامات والتوقعات وقنوات المعلومات والمعايير الاجتماعية	James Coleman 1988
متعدد الوحدات التي لها إثنان من الخصائص المشتركة: كلها تشكل مظهر للبناء الاجتماعي، وتسهل العمليات للأشخاص بداخل هذا البناء الاجتماعي.	James Coleman 1990
هو وحدة مشكلة من عناصر البناء الاجتماعي والتي تنتج العلاقات بين الأشخاص، وهي دعائم و براهين للإنتاج و/أو منافع العملية.	Schiff 1992
ملامح التنظيم الاجتماعي، مثل الثقة والمعايير، والشبكات التي يمكن أن تحسن كفاءة المجتمع.	Robert Putnam et All 1993
مظاهر الحياة الاجتماعية: الشبكات، القواعد، الثقة التي تخول المشاركة في العمل الجماعي المتعاون بفاعلية و تتابع لتحقيق الأهداف، رأسمال الاجتماعي يرجع باختصار إلى الاتصالات الاجتماعية مع ملازمة القواعد و الثقة.	Robert Putnam 1995
قابلية الأشخاص للعمل الجماعي لأغراض مشتركة داخل المجموعات والتنظيمات.	Fukuyama 1995

³⁷ Sirven Nicolas, *Capital social et développement: quelques éléments d'analyse*, Centre d'économie du développement, Document de travail, vol. 57, 2000, p 02-03.

<p>وجود مجموعة معينة من القواعد أو المعايير الغير رسمية المشتركة بين أعضاء مجموعة تسمح بالتعاون بينهم و تقاسم القيم و المعايير و هذه المعايير التي تنتج رأسمال الاجتماعي يجب أن تشمل موضوعيا فضائل مثل سرد الحقائق، اجتماع الالتزامات و المعاملة بالمثل.</p>	<p>Fukuyama 1997</p>
<p>المعلومة، الثقة و قواعد التبادل الرابطة داخل أحد الشبكات الاجتماعية التي تسهل العمل الجماعي لأرباح متبادلة، بواسطة :</p> <p>1- موقعهم داخل تجمعاتهم.</p> <p>2- بين التجمعات الداخلية والمجموعات الخارجية ذات الكثافة في شبكة العلاقات الاجتماعية في ظل المجتمع المدني.</p> <p>3- بين المجتمع المدني ومؤسسات المستوى الكلي.</p> <p>4- مؤسسات القطاع العام.</p>	<p>Woolcock 1998</p>
<p>الموارد المحصلة داخل الشبكات الاجتماعية والتركيز على المنافع الآلية لمثل هذه الموارد..</p>	<p>N.Lin 1999</p>
<p>هو هيئة للقيم والقواعد الغير رسمية المتقاسمة بين الأعضاء في المجموعة و التي تتيح التعاون بينهم.</p>	<p>Fukuyama 1999</p>
<p>الاتصالات بين الأفراد، الشبكات الاجتماعية والأعراف المعاملة بالمثل والجدارة بالثقة التي تنجم عنها.</p>	<p>Robert Putnam 2000</p>
<p>هو درجة من الثقافة المشتركة المتعارفة والانتماء وتقاسم قواعد الثقة والتعامل في المجال الاجتماعي والسياسي الذي يقبل تطوير القواعد، ويصوغ تركيب اجتماعي.</p>	<p>Serageldin et Grootaert 2000</p>
<p>المعايير والشبكات التي تسهل العمل الجماعي والمهم أي تعريف لرأسمال الاجتماعي يركز على مصادرها بدلا من النتائج وهذا النهج يلغي كيان مثل الثقة من تعريف رأسمال اجتماعي.</p>	<p>Woolcock 2001</p>
<p>يكون رأسمال الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية من خلال العائدات المتوقعة في السوق وبالتالي ينظر إليه كدخل فردي.</p>	<p>N.lin 2001</p>
<p>رأسمال الاجتماعي يرتبط بالشبكات والقواعد والقيم والعقائد المشتركة، الشبكات مرجعها التصرفات والعمليات الهادفة للعاملين، التي تهيأ عمل مشترك، وأما القواعد والقيم والعقائد المشتركة مرجعها الاستعدادات والمعطيات الذاتية المعنوية المتاحة للأشخاص و المجموعات وأيضا مثل القوانين و اللوائح التي تنظم التصرفات.</p>	<p>OECD 2001</p>

الارتياح المتولد عن عقد العلاقات الاجتماعية التي يمكن تعبئتها لأجل تسهيل الأعمال.	Adler et kwon 2002
رأسمال الاجتماعي يولد عوامل خارجية إيجابية لأعضاء من الجماعة، يتم تحقيق هذه المخرجات من خلال الثقة و المعايير و القيم المشتركة التي تنشأ عن الأشكال الغير رسمية للمنظمات و الشبكات و الجمعيات.	Durlauf et fafchamps 2004

المصدر: بلحناني أمينة، فيصل مختاري، إشكالية رأس المال الاجتماعي بين المفهوم والقياس، مجلة الحكمة للدراسات الاقتصادية، المجلد 05، العدد 09، 2017، ص 09.

1-4 مصادر رأسمال الاجتماعي:

يتم بناء رأس المال الاجتماعي على مستوى الأسر والمجتمعات والمؤسسات والوحدات الإدارية والمنظمات الرسمية وغير الرسمية، وبشكل عام ترتبط فكرة رأس المال الاجتماعي بالعلاقات الموجودة في المجتمع المدني، ومع ذلك فإن علاقات الثقة والشبكات تشمل أيضاً المؤسسات والمنظمات العامة وتعود جذور رأس المال الاجتماعي إلى القواعد والمؤسسات، ومن بينها الكيانات العامة والقانونية، يمكن أن يتعلق التحليل أيضاً بالمجموعات المختلفة التي تشكل المجتمع المدني والتي يتم تحديدها حسب الجنس أو المهنة أو اللغة أو العرق ويمكننا - كمصادر وأبعاد لتنمية رأس المال الاجتماعي - أن نحتفظ بما يلي: الأسرة، المدرسة، المجتمع المحلي، المؤسسة، المجتمع المدني، القطاع العام، التكامل بين الجنسين، والعرق ولقد تم إيلاء الكثير من الاهتمام لدور الجمعيات التطوعية والمدنية ولكن ربما تم إهمال الدور الرئيسي للأسرة والمدرسة ومكان العمل نسبياً في المناقشات والتحليلات الأخيرة لرأس المال الاجتماعي.

1. العائلات:

الأسرة هي حجر الأساس لرأس المال الاجتماعي فهي تخلق أعرافاً وروابط اجتماعية وتشكل شبكة اجتماعية تعد مصدراً للمزايا لأفرادها (خاصة للعائلات الممتدة في المجتمعات العائلية كالقبيلة) ويمكن للعلاقات الأسرية القائمة على المعاملة بالمثل والتبادل وعلى القدرة على تلبية الاحتياجات العاطفية والمادية للأطفال أن تعزز أيضاً تنمية الثقة والتعاون خارج دائرة الأسرة المباشرة، ويمكن للدعم المادي والعاطفي الذي يجلبه أفراد الأسرة لبعضهم البعض أن يجعلهم يعيدون إنتاج نفس النمط خارج الأسرة ويجعلهم يتوقعون الاستفادة من هذا الدعم أيضاً في المنزل، فالأسرة هي أيضاً مصدر أساسي للتعليم، ويمكن أن تحفز النجاح الأكاديمي كما يمكن للأسرة أن تضيف تأثيراً إيجابياً غير مباشر للآثار المهمة المحتملة للتعليم على تنمية رأس المال الاجتماعي و لقياس رأس المال الاجتماعي للأسرة، يستخدم كولمان المؤشرات :

- 1- الوجود المادي للبالغين أو الوالدين في المنزل.
 - 2- جودة وشدة الاهتمام الذي يعطى للأطفال من قبل الكبار أو الوالدين، ويمكن أيضًا قياس هذين المتغيرين الأخيرين باستخدام نسبة البالغين/الأطفال.
- بشكل عام، ويإهمال العوامل الأخرى، كلما زاد عدد الأشقاء ونقص عدد البالغين الموجودين في المنزل، قل رأس المال الاجتماعي للمتعلمين، ومع ذلك يمكن للروابط الأسرية القوية (روابط الارتباط) في بعض الحالات أن تكون بمثابة كابح لعلاقات التعارف الكبيرة.

2. العلاقات الاجتماعية:

و التي تعتبر جزء من تكوين رأس المال الاجتماعي ، تنفكك في كثير من الأحيان عند انتقال العائلات (تغيير العائلات لمقر السكن)³⁸، ويكون رأس المال الاجتماعي عمومًا أقل تطورًا في العائلات ذات الوالد الواحد، مع تساوي جميع الأشياء الأخرى تتحسن جودة الاهتمام الذي يُعطى لكل طفل عندما يكون هناك العديد من البالغين في المنزل وعندما ينخفض عدد الأطفال ويكون مكان إقامة الأسرة مستقرًا ومن خلال مراجعتهم للأبحاث التي أجريت في الولايات المتحدة، خلص ماكلاناهاان وساندفور³⁹ إلى أن الطلاق الذي غالبًا ما يكون مصحوبًا بانخفاض الدخل، ووجود أقل للوالدين مع الأطفال وقلة الوصول إلى الخدمات الجماعية بشكل عام له تأثير على الحد من الرفاهية للأطفال وخفض نتائجهم المدرسية، وهناك ارتباط بين حقيقة أن الأطفال يعيشون في أسرة وحيدة الوالد أو عائلة مختلطة، وعدد من النتائج الاجتماعية مثل انخفاض معدلات إتمام الدراسة وارتفاع معدلات الجريمة أو تعاطي المخدرات، ونسبة أعلى من حالات الحمل بين المراهقات، ويؤكد **غاري وليفان**⁴⁰ هذه الحجج باستخدام البيانات الطولية التي تم جمعها في الولايات المتحدة الأمريكية، ووجدوا أنه بين بنية الأسرة ومستوى رفاهية الأطفال، المقاسة بطرق مختلفة أن هناك علاقة سببية والنتيجة أكثر تحديدًا من الخصائص المتأصلة في العائلات المعرضة للخطر، ومع ذلك ، قد يتم تعويض هذه التأثيرات جزئيًا أو كليًا بواسطة عوامل أخرى.

³⁸ Edward Glaeser, *The Formation of Social Capital*, Canadian Journal of Policy Research, vol 2, N° 1, p 34-40, 2001, p12.

³⁹ Sara McLanahan, Gary Sandefur, **Growing Up with a Single Parent: What Hurts, What Helps**, Harvard University Press, Cambridge. *Journal of Social Policy*, vol. 24, no 4, p. 586-588, 1995, p587.

⁴⁰ Gary Painter, David Levine, *Family Structure and Youths' Outcomes: Which Correlations are Causal?*, Journal of Human Resources, vol 35, N° 3, 524-549, 2000, p524.

3. المدرسة :

يمكن للمدارس أن تروج للقيم التي تؤدي إلى التعاون الاجتماعي بينما تكون أماكن التقاء حيث يمكن للشبكات الاجتماعية المختلفة أن تنشأ فيها وبشكل عام، يمكن للمؤسسات التعليمية العالي ومنظمات التكوين والتعليم والمنظمات المهنية تعزيز إنشاء شبكات تجمع بين قطاعات مختلفة كقطاع التكوين والمؤسسات والجمعيات إلى الحد الذي تشجع فيه طرق التدريس وتنظيم التعليم على تبادل المعرفة والعمل الجماعي والانفتاح على الأفكار الجديدة والتنوع الثقافي، يمكن لعدد أكبر من المؤسسات أن تدعم رأس المال الاجتماعي الذي يربط بين مجموعات مختلفة في المجتمع كما يمكن لها العمل على تطويره.

4. المجتمع المحلي :

تلعب المجتمعات والأحياء أيضًا دورًا في تكوين رأس المال الاجتماعي، فالتفاعلات الاجتماعية بين الجيران والأصدقاء والمجموعات تولد رأس مال اجتماعي والقدرة على العمل معًا من أجل الصالح العام، تحدث كولمان عن الصلة بين الأسرة والمجتمع المحلي عندما قام بالحديث عن "السجن" الذي يمكن للمجتمع من خلاله أن يثقل كاهل أفراده من خلال تهديدهم بعقوبات عندما لا يحترمون قواعد معينة ويعتبر رأس المال الاجتماعي كأحد "السلع العامة المحلية" التي ينتجها المجتمع ويمكن أن تكون هذه السلع العامة المحلية على سبيل المثال كالتعليم والتأثير الذي يمارسه الأقران، والاتصالات، وشبكات الأصدقاء، و تلعب الجمعيات والمنظمات التطوعية دورًا أيضًا مهما وذكر لوري في المقام الأول بعدم المساواة في رأس المال الاجتماعي وقدرته على التأثير في البنية الاجتماعية والاقتصادية للطبقات.⁴¹

5. المؤسسات الاجتماعية الناشطة:

من بين العدد المتزايد من الأبحاث المخصصة للاقتصاد الجديد، يؤكد البعض على أهمية الشبكات والثقة والشراكات والتعاون والفكرة في الواقع، هي أن الابتكار يعتمد بشكل متزايد على التعاون والتعلم السريع والشبكات المبتكرة داخل أو بين القطاعات التي تربط الموردين وعملاء والباحثين وتخلق إمكانات نمو قوية وقد يرتبط بجميع الأنشطة مع جميع مزايا التعاون التي تقدمها الشبكات وقد تكون مرتبطة بالميزة التنافسية الوطنية⁴². تصبح القدرة على التواصل أو الانضمام خارج القنوات الرسمية ذات أهمية متزايدة وتعتمد المنظمات الرسمية القائمة على القواعد

⁴¹ Glenn Loury, *Why Should We Care about Group Inequality?*, Social Philosophy and Policy, vol 5, N°1, p:249-271, 1987, p253.

⁴² PORTER Michael, *Competitive advantage of nations: creating and sustaining superior performance*, simon and schuster, 2011, p73.

الرسمية وهياكل السلطة الهرمية، على الشبكات والثقة بدرجة أقل من المنظمات الغير رسمية، حيث يتم استيعاب المسؤوليات الإدارية والسلطة بشكل أكبر وحيث تكون الثقة ومشاركة المعلومات أكثر أهمية، ولكنها تتطلب بالتالي مستويات أعلى من المهارة فهذه الشبكات غير الرسمية التي تعزز نقل المعرفة الضمنية مهمة و تعتبر المنظمات التي تعرف كيفية إضفاء الطابع الاجتماعي على المعرفة والمهارات من خلال أشكال أكثر فاعلية من التفاعل والشبكات وقواعد الثقة والتعاون مصادر مهمة لرأس المال الاجتماعي.

6. المجتمع المدني :

المجتمع المدني هو مصدر آخر لرأس المال الاجتماعي ويتكون من مجموعات ومنظمات، رسمية وغير رسمية، تعمل بشكل مستقل عن الدولة والسوق لتعزيز المصالح المختلفة في المجتمع، تتمتع العلاقة بين المجتمع المدني والدولة والسوق بأوجه تآزر قوية ويمكن أن يحدد اتساع وكثافة العلاقات بين المجموعات مدى فعالية هذا التآزر في تعزيز الرفاهية والنمو الاقتصادي. في تحليله لرأس المال الاجتماعي في مناطق مختلفة من إيطاليا، يشرح بوتنام⁴³ الاختلافات في الأداء الاقتصادي والسياسي بين المناطق من خلال رأس المال الاجتماعي الذي تم بناؤه بمرور الوقت من خلال أنواع مختلفة من الجمعيات والتقاليد المدنية ويؤكد بوتنام على أهمية الأنواع المختلفة من الجمعيات بين الناس (النوادي الرياضية، التعاونيات، التعاضديات، الجمعيات الثقافية، النقابات إلخ...). تدعم هذه الجماعات تراكم علاقات الارتباط والمعارف الأمر الذي يؤدي إلى آثار إيجابية، بما في ذلك كفاءة أفضل للمؤسسات السياسية وهكذا، بالنسبة لبوتنام فإن التفاعلات بين أعضاء هذه المجموعات والمنظمات تخلق شبكات أفقية للمشاركة المدنية تساعد المشاركين على العمل بشكل جماعي بطريقة تعزز إنتاجية ورفاهية المجتمع وباختصار يمكن للجمعيات والشبكات مثل المدارس تطوير الثقة والمشاركة المدنية، والتي يمكن أن يكون لها آثار غير مباشرة إيجابية في قطاعات أخرى من المجتمع، بما في ذلك الدولة والسوق.

7. المؤسسات الرسمية :

إن إدارة الشؤون العامة المستوحاة من الرغبة في الرفاه العام والمساءلة والشفافية هي أحد أسس الثقة والاندماج الاجتماعي، وبالتالي يمكنها بشكل غير مباشر تعزيز رأس المال الاجتماعي و يمكن أن تعمل الظروف السياسية والمؤسسية والقانونية السائدة في أي بلد على تعزيز شبكات ومعايير التعاون الاجتماعي كما يمكن لهاتين

⁴³ Robert Putnam, Robert Leonardi, Raffaella Nanetti, *Making Democracy Work: Civic traditions in modern Italy*, Princeton university press, 1992, p99.

الفتتين من العوامل أن تكمل وتعزز بعضهما البعض من أجل الرفاهية العامة و لا يسمح رأس المال الاجتماعي فقط بإدارة أفضل للشؤون العامة وكفاءة أكبر للمؤسسات السياسية، ولكن الأخيرة يمكن أن تكمل الشبكات المحلية (بدون استبدالها) و بناء الثقة.

8. التكامل الوظيفي (الرجل - المرأة):

يمكن أن تختلف مستويات الثقة والمشاركة الاجتماعية وأنواع المشاركة (الرسمية وغير الرسمية) اختلافاً كبيراً بين الرجال والنساء الذين ليس لديهم نفس الشبكات الاجتماعية أو نفس مستويات الوصول إلى المعلومات ففي بعض الحالات، تميل شبكات الرجال إلى أن تكون أكثر رسمية لأنهم غالباً ما يعملون و يمضون معظم الوقت في العمل، بينما تميل الشبكات النسائية إلى أن تكون أكثر غير رسمية وأكثر تركيزاً على الأسرة، تعتمد قدرة الطفل على الثقة في المقام الأول على علاقته بوالده ، لأنه غالباً ما تكون الأم هي التي تعتني بالأطفال بشكل أساسي حتى لو كانت العلاقة مع الأب جيدة⁴⁴ و يمكن أن تسهم المشاركة النشطة للمرأة في الحياة المدنية والمهنية والسياسية أيضاً في رأس المال الاجتماعي ، مما يعني أن التمييز على أساس الجنس يمكن أن يضر ببناء أشكال معينة من رأس المال الاجتماعي.

9. الطوائف و الإلتماءات العرقية:

تُظهر الروابط العرقية أيضاً كيف يمكن للفاعلين ذوي القيم والثقافة المشتركة أن يجتمعوا معاً لصالح الجميع والقيم مثل المعاملة بالمثل، وكذلك الإلتزام بالتضامن والثقة (أي القيم الاجتماعية) هي خصائص أساسية للعلاقات بين العرق ورأس المال الاجتماعي⁴⁵. بالنسبة لمجموعات المهاجرين ، تعد هذه العضوية مصدراً للمزايا التكميلية وتساعدهم على التأقلم عند وصولهم إلى بلدهم الجديد حيث يعتمدون على رأس المال الاجتماعي للتوجيه والدعم في مجالات متعددة، وبالتالي فإن المجموعات العرقية هي مصادر لرأس المال المادي والبشري لأولئك من أعضائها الذين يرغبون في بدء عمل تجاري والذين يفضل الروابط القوية الموجودة داخل المجموعة، يمكنهم الحصول على قروض ومنح بالإضافة إلى قوة عاملة، و يمكنهم في كثير من الأحيان من تقديم معلومات قيمة عن سوق العمل المحلي، كما أنها توفر شبكة أمان اجتماعي من خلال تلبية الاحتياجات المادية والمالية في الأوقات الصعبة ورعاية الأطفال وكبار

⁴⁴ Amato Paul, *More than money? Men's contributions to their children's lives*, in A. Booth and AC Crouter (Eds.), *Men in families: When do they get involved*, p. 241-278, 1998, p247.

⁴⁵ Alejandro Portes, *op.cit*, p 5.

السن و بالطبع ، يمكن للعرق أيضًا أن يخدم في نفس الوقت إنشاء روابط بين بعض الأشخاص و يُستبعد منها الآخرون.

2- اتجاهات دراسة رأسمال الاجتماعي :

2-1 أنواع رأس المال الاجتماعي

بناءً على الخصائص والوظائف المختلفة، صنف رأس المال الاجتماعي إلى مجموعات مختلفة، تشمل الأشكال الأكثر شيوعًا في أدبيات رأس المال الاجتماعي إلى:

أ- التصنيف الأول : رأس المال الاجتماعي الهيكلي والمعرفي:

يرتبط رأس المال الاجتماعي الهيكلي بنمط الشبكات الاجتماعية والهياكل الأخرى مثل الجمعيات والنوادي والمجموعات الثقافية والمؤسسات التي تكملها القواعد والإجراءات والسوابق التي تحكمها، ويتكون رأس المال الاجتماعي المعرفي بشكل أساسي من مجموعة من المعايير والقيم والمواقف والمعتقدات المشتركة للأفراد فيما يتعلق بالثقة والمعاملة بالمثل والتعاون، ويسهل رأس المال الاجتماعي الهيكلي الموضوعي والملاحظ خارجيًا الإجراءات الجماعية المفيدة للطرفين من خلال الأدوار الراسخة والشبكات الاجتماعية الدائمة التي تكملها القواعد والإجراءات⁴⁶ ، يوفر رأس المال الاجتماعي الهيكلي مزايا معينة للجهات الفاعلة مثل العثور على وظيفة أو الحصول على المعلومات أو الوصول إلى الموارد ويهيئ رأس المال الاجتماعي المعرفي الذاتي وغير الملموس الناس نحو عمل جماعي متبادل المنفعة من خلال القيم والمواقف المشتركة، إن المشاركة في الشبكات الاجتماعية والمنظمات التطوعية تشكل عادات التعاون والتضامن والعقلية المدنية إلى جانب ذلك، فإنه يعزز التنمية وينشر الثقة. وبالتالي، يُفهم رأس المال الاجتماعي على أنه بُعد هيكلي و بُعد معرفي، غالبًا ما تكون هذه الأشكال الهيكلية والمعرفية مترابطة وتخلق هذه الخاصية المزدوجة مشاكل في قياس رأس المال الاجتماعي.

⁴⁶ Uphoff Norman, Wijayaratra Chandrasekera, *Demonstrated benefits from social capital: the productivity of farmer organizations in Gal Oya, Sri Lanka*. World development, vol n° 28, n° 11, p. 1875-1890,2000,1877.

ب- التصنيف الثاني: رأس المال الاجتماعي الترابطي، التجسيري والرباط

تتعدد اشكال وصور رأس المال الاجتماعي تبعا لمستويات العلاقات ما بين الأفراد والجماعات والذي يصنف إلى ثلاث أشكال هي⁴⁷:

أولاً: رأس المال الاجتماعي الترابطي ويشير إلى الروابط في المجموعات المتجانسة نسبياً كالفئات العمرية، الطوائف العرقية، والطبقة الاجتماعية، وهذا الشكل يمكن وصفه مجازاً كنوع من الغراء الذي يجمع المتشابهين وهو جيد للمحافظة على الولاء داخل المجموعة.

ثانياً: رأس المال الاجتماعي التجسيري ويشير إلى المجموعات غير المتجانسة والأكثر مرونة، مثل زملاء العمل والمجموعات، ويعتبر هذا الشكل بمثابة الجسر الذي يصل بين الأشخاص أو المجموعات المختلفة، وهو يساهم في بناء الثقة المعقدة ويزيد من العمل الجماعي وله القدرة على الوصل بين الشبكات المختلفة.

ويمكن حصر الفرق بين رأسمال الاجتماعي الترابطي والتجسيري في الجدول التالي⁴⁸:

الجدول رقم (01-02) : رأسمال الاجتماعي الترابطي والتجسيري

رأسمال اجتماعي تجسيري	رأسمال اجتماعي ترابطي
يرتكز على الروابط والعلاقات الاجتماعية التي تتشكل في إطار البنيات الاجتماعية المفتوحة والمتنوعة، لذا يعتبر شمولي تضميني.	ينصرف إلى الروابط والعلاقات الاجتماعية التي تتشكل في البنيات المغلقة، فهو ذو صيغة انغلاقية واستيعادية.
يتجه إلى خارج المجموعة ويمد جسور التواصل بين أفراد من طبقات اجتماعية مختلفة، فهو يكرس الانفتاح في التفاعلات ويتضمن التواصل رغم الاختلافات ولكن بمستوى منخفض من الدعم العاطفي والوجداني.	موجه لداخل الجماعة، ويؤدي إلى هويات حصرية ويميل إلى تدعيم المجموعات المتجانسة، ويزود أفرادها بالدعم العاطفي والوجداني، ويستبعد الاختلافات في الإنتماءات ويكرس التشابه.

⁴⁷ Jean HOUARD, Marc JACQUEMAIN, *Capital social et dynamique régionale*, De Boeck Université, Bruxelles, Belgium, 2006, p15.

⁴⁸ غمشي الزهرة، مرجع سبق ذكره، ص 172.

يمكن أن يساعد على حشد التضامن والتبادلية (المعاملة بالمثل).	يمكن استخدامه للوصول إلى مصالح خارجية ولضمان تدفق المعلومات ويفتح الفرص لمصادر جديدة.
يقوي ذاته حيث يؤدي إلى تقوية الولاء داخل الجماعة، ولكنه أيضا يقوي الخصومات خارج المجموعة، وهذا ما ينتج رأسمال الاجتماعي السلبي.	يخلق هويات متعددة الأوجه ويعتقد أنه يساهم في غرس التسامح وقبول الآخر، وهو أحد أسس الفضائل المدنية.

المصدر : غمشي الزهرة، مرجع سبق ذكره، ص 172.

ثالثا: رأس المال الاجتماعي الرابط عموديا ويشير إلى الروابط بين أشخاص ذوي وضعيات مختلفة، لذلك فهو يسجل على المحور العمودي ويتكون من علاقات بين من هم في أعلى ومن هم في أسفل السلم الاجتماعي وغالبا ماي يكون رسمي فهو يجمع بين أفراد من مستويات مختلفة في السلطة.

ت- التصنيف الثالث: رأسمال اجتماعي رسمي و غير رسمي⁴⁹

أولا: الرسمي تكون فيه الروابط والعلاقات بشكل رسمي والتي تكون فيه أشكال هذه العلاقات عادة محددة وفق قواعد وأطر قانونية.

ثانيا: غير الرسمي ويكون خارج إطار قانوني أو رسمي وليس مفروضا كعلاقة الأصدقاء و الجيران و التي لا تخرج عن إطارها المحلي.

ث- التصنيف الرابع: رأسمال إيجابي وسلبي

أولا: يشير رأس المال الاجتماعي الإيجابي إلى النتائج المفيدة والبناء الناتجة عن العلاقات والشبكات الاجتماعية ويساهم رأس المال الاجتماعي الإيجابي في رفاهية ومرونة الأفراد والمجتمعات، ويعزز التفاعلات الاجتماعية الإيجابية والعمل الجماعي، والتماسك الاجتماعي وتعزيز التنمية الاقتصادية.

ثانيا: يشير رأس المال الاجتماعي السلبي إلى الآثار الضارة للعلاقات والشبكات الاجتماعية ويشمل ظواهر مثل الإقصاء الاجتماعي وانعدام الثقة والصراع الاجتماعي وانتشار السلوكيات أو المواقف السلبية وهو يعيق التعاون الاجتماعي، وقد يؤدي إلى العزلة الاجتماعية، وانخفاض مستويات الثقة وانخفاض مشاركة المجتمع.

⁴⁹ Sophie PONTHEUX, *Le capital social, Lectures, Les livres, 2006, p84.*

2-2 أهمية رأسمال الاجتماعي

حدد بوتنام أهمية رأس المال الاجتماعي في ثلاث جوانب رئيسية هي :

- رأس المال الاجتماعي يسمح للأفراد بحل مشاكلهم الاجتماعية بسهولة، وذلك إذا ما أحسن هؤلاء الأفراد التعاون مع بعضهم البعض، وقام كل منهم بمسئوليته الاجتماعية، حيث يعد ذلك بمثابة آلية مؤسسية لحل المشاكل.
- يسهل لأفراد المجتمع فرص التقدم والتنمية، خاصة عندما يثق هؤلاء الأفراد في المؤسسات الاجتماعية، ويحترمون أسس وقواعد التفاعل الاجتماعي.
- تنمية مستويات الوعي الاجتماعي لدى الأفراد، فالشبكات الاجتماعية تسهل الحصول على المعلومات الكاملة، وتيسر فرص الوصول إلى الأهداف، مما يساهم في تحسين نوعية حياة الأفراد الاجتماعية والثقافية والنفسية⁵⁰.

3-2 أبعاد رأسمال الاجتماعي :

في السياق الأكاديمي، يمكن فهم رأس المال الاجتماعي من خلال أبعاد مختلفة تلتقط الجوانب المختلفة للعلاقات والتفاعلات الاجتماعية وتسلط هذه الأبعاد الضوء على هيكل ومحتوى ونوعية رأس المال الاجتماعي داخل المجتمعات وفيما يلي بعض الأبعاد الرئيسية لرأس المال الاجتماعي⁵¹:

أ- البعد الهيكلي:

يشير البعد الهيكلي لرأس المال الاجتماعي إلى أنماط وتكوين الشبكات الاجتماعية داخل المجتمعات وهي تشمل الروابط والعلاقات والانتماءات الرسمية وغير الرسمية بين الأفراد والجماعات والإدارات والمؤسسات ويأخذ هذا البعد في الاعتبار عوامل مثل كثافة وحجم والوصول للشبكة وتنوع الروابط.

ب- البعد العلائقي:

⁵⁰ شيرين محمد كدواني، دور الفيس بوك في تشكيل رأسمال الاجتماعي، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، العدد 23، ص180-199،

2018، ص183.

⁵¹ Gregory PETTIT, Stephen ERATH, LANSFORD Jennifer, *Dimensions of social capital and life adjustment in the transition to early adulthood*, international journal of behavioral development, vol n° 35, n° 6, p. 482-489, 2011, p485.

يركز البعد العلائقي على جودة وطبيعة التفاعلات الاجتماعية والعلاقات داخل الشبكات، ويأخذ في الاعتبار عوامل مثل الثقة والمعاملة بالمثل والمعايير المشتركة والالتزامات المتبادلة بين الأفراد والثقة مهمة بشكل خاص لأنها تمكن من التعاون وتسهل تبادل المعرفة كما يمكن أن تتميز العلاقات العلائقية بالعلاقات الداعمة والإرشاد والتعاون والقيم والأهداف المشتركة وتعزز العلاقات الإيجابية الشعور بالانتماء وتساهم في تطوير مجتمع داعم.

ج- البعد المعرفي:

يتعلق البعد المعرفي لرأس المال الاجتماعي بالمعرفة المشتركة والفهم واللغة المشتركة داخل المجتمعات الأكاديمية وهي تشمل الموارد الفكرية والخبرة والمعرفة المتخصصة التي يمكن للأفراد أو الجماعات الوصول إليها من خلال شبكاتهم الاجتماعية والروابط المعرفية تسهل تبادل الأفكار والمناقشات الفكرية ونشر المعرفة فعلى سبيل المثال، تعمل المؤتمرات والندوات والمجموعات البحثية الأكاديمية كمنصات لتبادل المعرفة والانخراط في الخطاب الفكري.

ح- البعد المعياري:

يشير البعد المعياري إلى المعايير والقيم والتوقعات السلوكية المشتركة التي توجه التفاعلات الاجتماعية داخل المجتمعات الأكاديمية ويمكن أن تشمل القواعد مبادئ النزاهة والتعاون والإنصاف والمهنية وهم يشكلون السلوك الأخلاقي للأفراد والجماعات داخل الأوساط الأكاديمية كما تخلق القواعد والقيم المشتركة إحساسًا بالجمتمع وتوفر إطارًا للتعاون والإنصاف والالتزام بالمعايير المتبادلة.

خ- البعد المؤسسي:

يركز البعد المؤسسي لرأس المال الاجتماعي على التفاعل بين الشبكات الاجتماعية والسياق المؤسسي الأوسع داخل الأوساط الاجتماعية ويأخذ في الاعتبار دور المؤسسات أو السياسات والهياكل التنظيمية في تسهيل أو إعاقة تكوين واستخدام رأس المال الاجتماعي ويمكن أن يؤثر الدعم المؤسسي والموارد والسياسات على إنشاء الشبكات الاجتماعية وصيانتها وتشكيل الفرص المتاحة للأفراد للمشاركة في نشر المعرفة والتقدم الوظيفي.

ويوفر فهم أبعاد رأس المال الاجتماعي هذا إطارًا شاملاً لتحليل وتقييم ديناميكيات العلاقات الاجتماعية داخل المجتمعات كما يساعد في تحديد نقاط القوة والضعف في رأس المال الاجتماعي، فضلاً عن الاستراتيجيات والتدخلات التي يمكن استخدامها لتعزيز تكوين رأس المال الاجتماعي واستخدامه وتأثيره في الأوساط الاجتماعية.

2-4 قياس و مؤشرات رأسمال الاجتماعي :2-4-1 قياس رأسمال الاجتماعي:

من الصعب قياس رأس المال الاجتماعي، وبشكل عام تركز معظم الدراسات المتاحة على الثقة ومستويات المشاركة أو التفاعل في الأنشطة الاجتماعية أو الجماعية، في تحليله للاختلافات في رأس المال الاجتماعي عبر الولايات المتحدة، استخدم بوتنام مجموعة كبيرة من البيانات المقطعية والطولية تستند مقياسها لرأس المال الاجتماعي بشكل عام إلى مؤشر مركب تتكون مكوناته على النحو التالي: درجة المشاركة في الحياة التنظيمية وفي المجتمع، المشاركة في الحياة العامة (مثل المشاركة في الانتخابات)، التطوع، الصداقة غير رسمية (اجتماعات مع الأصدقاء)، والمستويات الذاتية للثقة بين الناس.

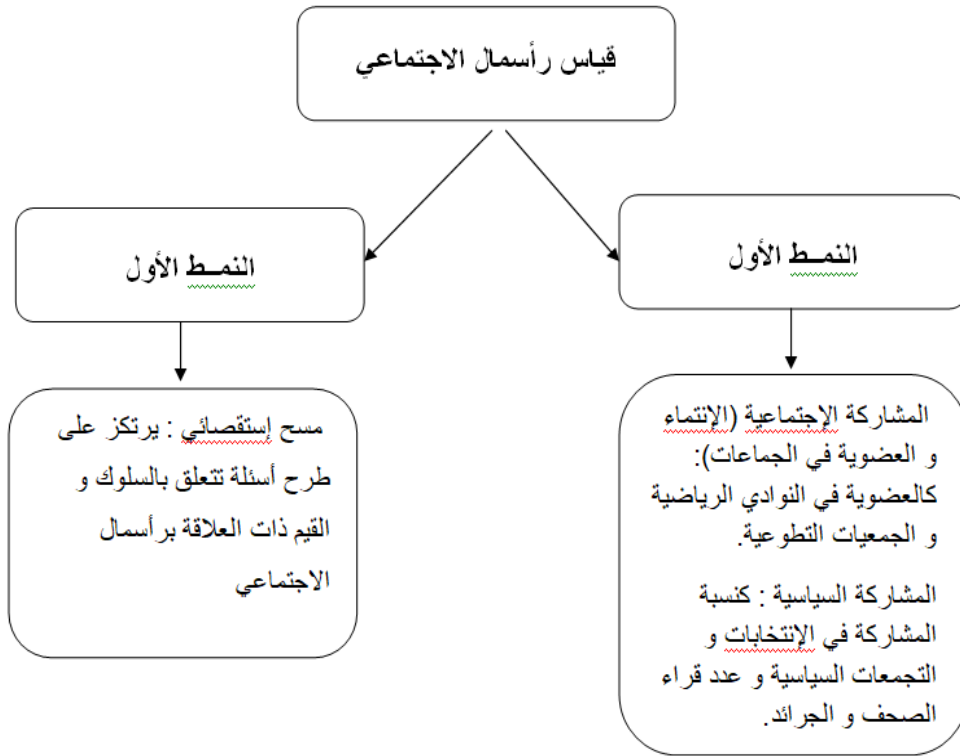
من حيث المبدأ، يجب أن تغطي مقياس رأس المال الاجتماعي كلا مما يلي :

- أكبر عدد ممكن من الجوانب الأساسية (الشبكات والقيم والمعايير)
- تحترم التوازن بين العناصر الذاتية المرتبطة بالموقف (مستويات الثقة المبلغ عنها ذاتياً) في الجانب الأول، والجوانب السلوكية (مثل العضوية في الجمعيات ومدى الروابط الاجتماعية) من ناحية أخرى ويجب استخدام هذه التدابير مع الأخذ في الاعتبار السياق الثقافي الذي يتم فيه قياس السلوكيات أو المواقف المتعلقة برأس المال الاجتماعي (في الاستطلاعات، يمكن فهم الأسئلة المطروحة حول الثقة بشكل مختلف تمامًا اعتمادًا على البلد).

ومع ذلك، يجب الاعتراف بالصعوبات المواجهة في قياس رأس المال الاجتماعي، يمكن أن تؤدي الرغبة في إجراء القياس إلى حدوث ارتباك بين المصادر والوظائف والنتائج، العديد من جوانب رأس المال الاجتماعي ضمنية وعلائقية ولا يمكن قياسها أو تدوينها بسهولة فمواقف الأفراد (الثقة، على سبيل المثال) أو سلوكياتهم (على وجه الخصوص، عضويتهم في المنظمات، ومشاركتهم في التصويت) هي مقياس إرشادية لرأس المال الاجتماعي، ولكن لا ينبغي الخلط بين الإجراء الإرشادي والمفهوم نفسه، فالافتقار إلى مصادر البيانات المناسبة يعيق الجهود المبذولة لالتقاط الجوانب الأساسية لتفاعلات الناس وعلاقتهم، والذي يرجع في حد ذاته إلى حقيقة أن استبيانات المسح لا تتضمن نطاقًا شاملاً بما فيه الكفاية من الأسئلة وأن الاستطلاعات ليست مصممة حقًا لقياس رأس المال الاجتماعي، هذا هو السبب في صعوبة جمع البيانات حول هذا الموضوع على المستوى الدولي.

كما ذكر بوتنام في كتابه جعل الديمقراطية تعمل إلى وجود نمطين لقياس رأس المال الاجتماعي وسنوضح ذلك في الشكل الموالي⁵² :

الشكل رقم (01-03) : قياس رأس المال الاجتماعي



المصدر: غمشي الزهرة، مرجع سبق ذكره، ص 168.

كما طور البنك الدولي مقاييس لرأس المال الاجتماعي، بناءً على دراسات استقصائية أو وحدات مسح مصممة خصيصاً، وهكذا صمم نارايان وبريتشيت⁵³ مقياساً لرأس المال الاجتماعي في ريف تنزانيا، باستخدام بيانات من مسح رأس المال الاجتماعي والفقر (SCPS) في ذلك البلد ويتألف هذا المسح الواسع النطاق من طرح أسئلة على الأفراد حول أهمية وخصائص أنشطتهم النقابية، وحول الثقة التي يعلقونها على مختلف المؤسسات والشخصيات. كما تم تطوير عدد من المسوحات الجديدة أو وحدات المسح الجديدة في المملكة المتحدة وأستراليا.

⁵² غمشي الزهرة، مرجع سبق ذكره، ص 168.

⁵³ Deepa Narayan, Lant Pritchett, *Cents and Sociability: Household Income and Social Capital in Rural Tanzania*, Economic Development and Cultural Change, Vol. 47, No. 4, pp 871-897, 1999,p881.

تتمثل إحدى طرق تقييم الاختلافات في رأس المال الاجتماعي في قياس الخلل الوظيفي الاجتماعي أو غياب التعاون الاجتماعي، ويقاس فوكوياما هذه الاختلافات بناءً على التغيرات في الجريمة والتفكك الأسري والثقة، يمكن أن تكون الزيادة في معدلات الجريمة مرتبطة بـ "الانحراف الاجتماعي" (تنمية قلة الأدب و الوقاحة وانعدام الروح المدنية ، إلخ)، في هذه الطريقة، تعتبر الاختلافات على مدى فترة طويلة من الأعراف والقيم كمؤشرات للتغيرات في رأس المال الاجتماعي ومع ذلك، يجب توخي الحذر عند استخدام مؤشرات الاختلافات الاجتماعية، لأننا لا نعرف كل الأسباب و رأس المال الاجتماعي هو فقط أحد العوامل التي يمكن أن تسهم في ذلك علاوة على ذلك ، فإن هذا النوع من النهج قد يؤدي إلى إرباك العواقب والأصول⁵⁴.

وفي عدة مناسبات (في أعوام 1981، 1991 و 1996)، تضمنت دراسة القيم العالمية سؤالاً حول رغبة المستجيبين في الثقة بالآخرين: "بشكل عام، هل يمكنك القول إن الناس يمكن أن يثقوا بمعظم الناس، نعم أم لا؟ توضح الأرقام أن مستويات الثقة المعلنة تختلف اختلافاً كبيراً بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وأن الاختلافات تظل مستقرة نسبياً بمرور الوقت وأن البلدان المجاورة تميل إلى إظهار قيم مماثلة (التي تشهد على قوة السوابق الثقافية الإقليمية).

تتمثل إحدى الصعوبات في هذا النوع من الأسئلة في أنه ليس من الواضح ما إذا كان المستجيبون يفسرون مصطلح "الثقة" أو "معظم الناس" بنفس الطريقة، بغض النظر عن بلدانهم وثقافتهم والعصر الذي طُرح فيه السؤال، يجب التمييز بين ميل الأفراد إلى الثقة في الأشخاص الذين يعرفونهم و من ناحية أخرى الثقة في الآخرين (بالإشارة إلى التمييز القائم بين الثقة فيما يتعلق بالأشخاص المعروفين ومع فيما يتعلق بالغرباء)، تلعب البيئة والوضع الاقتصادي والثقافي دوراً حاسماً في بلدان مثل إسبانيا وفرنسا وإيطاليا، حيث يبدو أن مستويات الثقة في الأجانب منخفضة مقارنة ببلدان الأوروبية الأخرى ، أبلغ الناس عن مستويات عالية من الثقة في داخل دائرة أسرهم المباشرة⁵⁵، على الرغم من وجود علاقة بين الثقة والمشاركة المدنية ، و قد وجد اختلافات كبيرة بين المجموعات الاجتماعية في كيفية ممارسة الأفراد لاختيارهم للشبكات والعلاقات، قد يتعايش مستوى عالٍ من الثقة في مجال ما مع درجة منخفضة من الالتزام أو الثقة في منطقة أخرى و يخلص إلى أنه لا المقاييس العامة للثقة ولا المشاركة المدنية توفر

⁵⁴ Francis Fukuyama, *social capital*, the tanner lectures on human values, Brasenose college, Oxford, p377-484, 1997, p385.

⁵⁵ Olivier GALLAND, *Les relations de confiance*, The Tocqueville Review, vol 20, N° 01, 1999, p 45-57, p49.

مؤشراً موثقاً على جودة العلاقات الاجتماعية أو تفاعلها على المستوى الكلي ويترتب على ذلك أن نتائج دراسة استقصائية مثل دراسة القيم العالمية يجب أن ينظر إليها بحذر.

و في دراسة أخرى⁵⁶ عن تجربة ضاع فيها عدد كبير من المحافظ التي تحتوي على 50 دولاراً في عدد من المدن كانت النسبة المثوية للمحافظ "المفقودة" التي أعيدت إلى أصحابها في كل دولة لها ارتباط 0.67 بمقياس الثقة، مما يشير إلى أن الناس هم بالفعل أكثر جدارة بالثقة في البلدان التي يكون فيها مؤشر الثقة مرتفعاً و أنشأ كوناك وكيفر أيضاً مؤشراً ثانياً يهدف إلى قياس قوة معايير الولاء والتعاون المدني، يمثل هذا المؤشر متوسط الإجابات على خمسة أسئلة تتعلق بالموقف المتبع تجاه السلوكيات مثل الاحتيال أو الاحتيال في وسائل النقل العام و أظهر هذا المؤشر تبايناً طفيفاً نسبياً عبر دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية و يذكر بوتنام أنه عبر الولايات الأمريكية ، توجد علاقة قوية بين الثقة والمقاييس الأخرى لرأس المال الاجتماعي المتعلقة بالمشاركة المدنية والصلات الاجتماعية. لذلك يمكننا أن نعتقد أن الثقة قد تكون مؤشراً مقبولاً لرأس المال الاجتماعي، بسبب الافتقار إلى مجموعة مؤشرات أوسع وأكثر اكتمالاً.

2-4-2 مؤشرات قياس رأسمال الاجتماعي :

- 1- العضوية في الجماعات و الشبكات: يقيس هذا المؤشر درجة و طبيعة مشاركة الافراد في مختلف انواع المنظمات الاجتماعية و الشبكات الغير رسمية، و مدى الإسهام الذي يقدمه الفرد لها و مدى استفادته منها، بالإضافة إلى تنوع العضوية في الجماعات، و كيفية إختيار قياداتها وكيف يتغير ارتباط الفرد بها عبر الزمن.
- 2- الثقة و التضامن : يقيس هذا المؤشر درجة الثقة بين الجيران و الغرباء و مانحي الخدمات، و كيف تتغير الثقة بين هؤلاء عبر الزمن.
- 3- الفعل الجمعي و التعاون : يكشف هذا المؤشر عن مدى عمل افراد المجتمع مع الآخرين في المجتمع المحلي في مشروعات مشتركة و في مدى استجابتهم عند وقوع أزمة ما.
- 4- المعلومات و التواصل : إن الوصول للمعلومات يعد أمراً في غاية الأهمية فيما يتعلق بمساعدة المجتمعات المحلية الفقيرة، و من خلال هذا المؤشر يتم التعرف على كيفية وصول الناس للمعلومات فيما يتعلق بظروف السوق و الخدمات العامة و كيفية التواصل فيما بينهم.

⁵⁶ Stephen Knack, Philip Keefer, *Does Social Capital Have an Economic Payoff? A Cross-Country Investigation*, The Quarterly Journal of Economics, Vol 112, No. 4, p 1251-1288, 1997,p1272.

5- الإندماج والتماسك الاجتماعي: ليست المجتمعات المحلية كيانات منعزلة ساكنة، و إنما تتسم بالعديد من الاختلافات التي قد تؤدي إلى صراع و يحاول هذا المؤشر تحديد درجة و طبيعة تلك الاختلافات، و آليات إدارتها و أي المجموعات يتم إقصائها كما يكشف عن صور التفاعل الاجتماعي الموجودة.

6- التمكين و الفعل السياسي: يتناول هذا المؤشر مدى تمتع الأفراد بالرفاهية و إحساسهم بالسعادة و الفاعلية الشخصية و القدرة على التأثير في الأحداث السياسية الداخلية و الخارجية⁵⁷.

كما تم إقتراح نماذج أخرى لقياس رأسمال الإقتصادي و هي:

النموذج الأول : تم إقتراح أربعة مؤشرات و هي : المشاركة الاجتماعية، الدعم الإقتصادي بالشكل الرسمي والغير رسمي، الشبكات الاجتماعية (الأقارب، الاصدقاء و الزملاء) و أخيرا المشاركة المدنية و السياسية (الاهتمام بشؤون المجتمع المدني، الانخراط في العمل التطوعي و التصويت في الانتخابات على مختلف المستويات).

النموذج الثاني: يتضمن 07 مؤشرات و هي : الثقة، التبادلية، الإحساس بالفاعلية، التعاون، قبول التنوع، التسامح، و المشاركة الاجتماعية و السياسية.

النموذج الثالث: ويركز هذا الأخير على الشبكات الاجتماعية حيث يتجسد عمق رأسمال الاجتماعي في حجم الشبكة وكثافتها وتنوعها، وكذا قوة التواصل بين أعضائها و استمراره، بالإضافة إلى التقارب المكاني للأعضاء، و الدور الذي تؤديه الشبكة في الإستفادة من الموارد المتوفرة، و يضاف إلى ذلك كله التكامل داخل الشبكة، ثم المعايير الاجتماعية و القيم التي تحكم أعضاء الشبكة⁵⁸.

3- رأسمال اجتماعي و النمو :

3-1 محددات النمو الاقتصادي :

لقد أخذ موضوع النمو الاقتصادي اهتماما كبيرا من طرف الباحثين خاصة فيما يخص الآليات التي تؤثر فيه، فمنذ بداية الثمانينات و بسبب فشل نظريات النمو التقليدية التي كانت مسيطرة آنذاك، إلا أنها لم تصل إلى الأهداف المسطرة، فقد إتضح وجود فجوة كبيرة بين الأهداف المسطرة والوضع الاقتصادي و الاجتماعي في العديد

⁵⁷ Christiaan Grootaert, *Measuring social capital: An integrated questionnaire*, World Bank Publications, 2004, p05.

⁵⁸ سدي علي، أعر سعبد شعبان، *التنمية في الجزائر بين رأس المال المادي ورأس المال الاجتماعي (2000-2012)*، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية -دراسات اقتصادية-، العدد 23، أوت 2015، ص45.

من الدول، حيث شهدت بلدان كثيرة معدلات نمو عالية و لكن لم ينعكس هذا إيجابيا على تحسين الظروف المعيشية و ارتفعت فيها نسب البطالة و الفقر و التضخم وكانت البرازيل آنذاك أفضل مثال على ذلك، في حين عرفت بلدان أخرى تقدما في وضعها الاجتماعي و الاقتصادي على الرغم من انخفاض مستوى الدخل الفردي كحالة كوبا و سريلانكا⁵⁹، و على هذا النحو فان مفهوم التنمية تعرض آنذاك لوابل من الانتقادات جاءت بعدها العديد من المحاولات لإعادة بناء مفهوم التنمية.

وكذا اخذ التفكير الجديد للنمو يعتبر رأسمال الاجتماعي عنصر أساسي في عملية النمو الاقتصادي و اصبح يعتبر عامل مستقل من عوامل الإنتاجية، حيث ان النموذج الكلاسيكي كان يحدد بثلاث عوامل رئيسية هي رأسمال، الأرض والعمل لكن روبرت سولو أضاف عنصر التكنولوجيا و هذا لأهميته، ثم ظهرت أفكار ستولتر في نظريته الخاصة برأسمال البشري حيث يعتبر ان الزيادة في الناتج المحلي الإجمالي في البلدان المتقدمة ماهو الا ناتج الاستثمار في رأسمال البشري، وهذا ما توصلت اليه دراسة مانيكو رومرويل (1992) من خلال بحثهم عن الاختلافات الموجودة في معدلات النمو لـ 98 دولة، وقامو بتعديل نموذج سولو ليشمل رأسمال البشري و اصبح النموذج كالتالي:

$$Y = A_t K^{1/3} H^{1/3} L^{1/3}$$

كما أكد الباحثون على ان النموذج السابق يمكن تعديله ليشمل رأسمال الاجتماعي باعتباره عامل مهما للنمو الاقتصادي و يمثل بواسطة المعادلة التالية:

$$Y_{(t)} = K_{(t)}^\alpha H_{(t)}^\beta S_{(t)}^\gamma (A_{(t)} L_{(t)})^{1-\alpha-\beta-\gamma}$$

حيث : $0 < \alpha, \beta, \gamma < 1$

Y : يمثل الإنتاج، K : يمثل رأسمال، H : يمثل رأسمال البشري، S : يمثل رأسمال الاجتماعي، A : يمثل مستوى التكنولوجيا، L : يمثل العمل⁶⁰ كما جاءت العديد من الدراسات فيما بعد التي أكدت على وجود أثر مباشر لرأسمال الاجتماعي على النمو الاقتصادي و إدخاله بصورة مستقلة في نموذج النمو الاقتصادي سنحاول التطرق إليها في الفصل الثاني.

⁵⁹ سالم مكرودي، تنمية رأسمال الاجتماعي في الوطن العربي بين الواقع والتحديات -دراسة حالة الجزائر-، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 3، 2017، ص13.
⁶⁰ بلحنافي أمينة، أثر رأسمال الاجتماعي على النمو الاقتصادي - حالة الجزائر، المجلة الجزائرية للاقتصاد والإدارة، العدد 05، رقم 01، ص143-148، 2014، ص144.

2-3 قنوات انتقال رأسمال الاجتماعي للنمو :

تستند جميع المعاملات سواء كانت خاصة أو اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية، إلى الثقة وتقع فكرة الشبكات في صميم تعريف رأس المال الاجتماعي، والسؤال المطروح إذن في ماهي القنوات التي يمكن من خلالها لرأس المال الاجتماعي أن يؤثر على النمو الاقتصادي؟ وفي عناصر الإثبات التجريبي للعلاقة بين رأس المال الاجتماعي والأداء الاقتصادي. يمكننا الاستشهاد بستة قنوات على الأقل في هذه العلاقة:

● **التعليم :**

تتناول قناة النقل هذه العلاقة بين رأس المال الاجتماعي ورأس المال البشري، حيث أن كولمان درس أنه في المجتمعات ذات الثقة العالية ساعد رأس المال الاجتماعي على تلبية توقعات العائلات من تعليم أطفالهم، وبالتالي تقليل معدلات التسرب من الدراسة الثانوية، و يتضح أنه على المستوى الكلي فإن رأس المال الاجتماعي له تأثير مهم على جودة التعليم، حيث أن رأس المال البشري ورأس المال الاجتماعي لهما تأثيرات كبيرة على معدل التسرب من المدرسة و الاستثمار في التعليم أرخص نسبيًا في المجتمعات عالية الثقة مقارنة بالمجتمعات منخفضة الثقة⁶¹،

كما يمكن أن يكون لرأس المال الاجتماعي تأثير كبير على التعليم من خلال مايلي:

المعلومات والمعرفة: يمكن لرأس المال الاجتماعي أن يوفر للأفراد إمكانية الوصول إلى المعلومات والمعرفة القيمة حول الفرص التعليمية والموارد والاستراتيجيات فمثلا من خلال الروابط الاجتماعية قد يتعرف الطلاب على المنح الدراسية أو خدمات التدريس أو البرامج التعليمية التي يمكن أن تعزز خبراتهم التعليمية.

الدعم والتحفيز: يمكن لرأس المال الاجتماعي أن يوفر الدعم العاطفي والنفسي للطلاب، وهو أمر حاسم لنجاحهم التعليمي كما يمكن أن تحفز العلاقات الداعمة مع أولياء الأمور والمعلمين والأقران الطلاب على التغلب على التحديات وتحديد الأهداف الأكاديمية والاستمرار في المشاركة في دراساتهم.

القدوة والإرشاد: يمكن للنماذج الإيجابية والموجهين في الشبكة الاجتماعية للطلاب أن تلهمهم وتوجههم في رحلتهم التعليمية كما أن الوصول إلى الأفراد الذين نجحوا أكاديميًا يمكن أن يساعد الطلاب على تطوير تطلعاتهم واكتساب رؤى في المسارات الوظيفية.

⁶¹ Bjørnskov Christian, *Social trust and the growth of schooling*, Economics of education review, vol: 28, N°:2, pp 249-257, 2009, p 251.

التعاون والتعليم التعاوني: رأس المال الاجتماعي يسهل التعاون والتعليم التعاوني بين الطلاب، عندما يكون لدى الطلاب روابط اجتماعية قوية، يمكنهم تشكيل مجموعات دراسية، وتبادل الأفكار والعمل معًا في المشاريع، والتي يمكن أن تعزز فهمهم للموضوع وتحسين أدائهم الأكاديمي.

المعايير والتوقعات الاجتماعية: يؤثر رأس المال الاجتماعي على الأعراف والتوقعات الاجتماعية السائدة فيما يتعلق بالتعليم داخل المجتمع أو المجموعة الاجتماعية، فإذا كان التعليم يحظى بتقدير كبير ويحظى بالأولوية، فمن المرجح أن يتم تحفيز الأفراد ودعمهم في مساعيهم التعليمية.

الوصول إلى الموارد: يمكن لرأس المال الاجتماعي أن يوفر الوصول إلى الموارد التي قد لا تكون متاحة بسهولة لجميع الطلاب فعلى سبيل المثال، من خلال الروابط الاجتماعية، يمكن للطلاب الوصول إلى المكتبات أو المواد التعليمية أو التكنولوجيا أو الأنشطة اللامنهجية التي يمكن أن تعزز خبراتهم التعليمية.

التواصل والفرص: يمكن لرأس المال الاجتماعي أن يفتح الأبواب أمام فرص التواصل مع المهنيين والخبراء والأفراد المؤثرين في مختلف المجالات كما يمكن أن تؤدي هذه الروابط إلى دورات تدريبية أو فرص عمل أو برامج إرشاد يمكن أن تؤثر بشكل كبير على المسار التعليمي والمهني للطلاب.

من المهم ملاحظة أن رأس المال الاجتماعي لا يتم توزيعه بالتساوي، وأن الأفراد من الخلفيات المحرومة قد يكون لديهم وصول محدود إلى رأس المال الاجتماعي كما يمكن أن يساهم هذا التفاوت في عدم المساواة في التعليم وفجوات التحصيل لذا يجب أن تتضمن الجهود المبذولة لتعزيز المساواة في التعليم استراتيجيات لزيادة رأس المال الاجتماعي لجميع الطلاب، وضمان حصولهم على العلاقات والموارد والفرص الداعمة التي يمكن أن تؤثر بشكل إيجابي على نتائجهم التعليمية.

● الاستثمار:

تفترض الأدبيات المتعلقة بتأثير رأس المال الاجتماعي على الاستثمار أن تراكم رأس المال يحسن التعاون بين الفاعلين الاقتصاديين ويقلل من تكاليف المعاملات، ويتم تقدير هذه التكلفة بالجزء الذي لم يتم إنفاقه على نفقات المراقبة والتحقق، ومن المرجح أن يزيد رأس المال الاجتماعي الاستثمار، ومن خلاله يمكن أن يؤثر على معدل نمو الاقتصاد و في هذا السياق، يجب على رواد الأعمال قضاء الكثير من الوقت في توقع الغش و الاحتيال المحتمل من منافسيهم أو موظفيهم أو مورديهم، و هكذا لن يبقى لديهم سوى القليل من الوقت لابتكار منتجات جديدة،

لذلك، فإن الفرد في مجتمع يكون فيه معدل الثقة مرتفعًا يحقق فائضا في النفقات، والتي يجب أن يأخذها في الاعتبار لحماية نفسه من أي استغلال أثناء المعاملات الاقتصادية⁶² كما يمكن أن يلعب رأس المال الاجتماعي دورًا مهمًا في الاستثمار من خلال التأثير على الوصول إلى المعلومات وفرص الاستثمار والتعاون و فيما يلي بعض الطرق التي يمكن أن يؤثر بها رأس المال الاجتماعي على الاستثمار:

تبادل المعلومات والمعرفة: يوفر رأس المال الاجتماعي للأفراد إمكانية الوصول إلى شبكة من جهات الاتصال، والتي يمكن أن تشمل المستثمرين ذوي الخبرة والمستشارين الماليين وخبراء الصناعة كما يمكن أن تسهل هذه الاتصالات مشاركة المعلومات القيمة ورؤى السوق ونصائح الاستثمار ويمكن أن يساعد المستثمرين على البقاء على اطلاع باتجاهات السوق وفرص الاستثمار المحتملة والمخاطر.

فرص الاستثمار: يمكن لرأس المال الاجتماعي أن يخلق فرصًا للمستثمرين للوصول إلى فرص الاستثمار الحصرية أو في مرحلة مبكرة والتي قد لا تكون متاحة على نطاق واسع كما من خلال شبكاتهم الاجتماعية، يمكن للمستثمرين التعرف على الشركات الناشئة الواعدة أو الصناعات الناشئة أو المشاريع الاستثمارية الفريدة كما أن التواصل مع الأفراد الذين لديهم إمكانية الوصول إلى مثل هذه الفرص يزيد من فرص الوعي والمشاركة في الاستثمارات المرحة.

الثقة والسمعة: يؤثر رأس المال الاجتماعي على تنمية الثقة والسمعة داخل الأوساط الاستثمارية كما قد يجد المستثمرون الذين أقاموا علاقات قوية وسمعة إيجابية داخل شبكتهم أنه من الأسهل التعاون أو تكوين شراكات أو الوصول إلى فرص الاستثمار المشترك. الثقة عامل حاسم في قرارات الاستثمار، ويمكن لرأس المال الاجتماعي أن يساهم في بناء الثقة بين المستثمرين.

الاستثمار التعاوني: رأس المال الاجتماعي يسهل التعاون وتجميع الموارد بين المستثمرين فمن خلال شبكاتهم يمكن للمستثمرين تكوين أندية أو نقابات أو شراكات استثمارية تمكنهم من الجمع بين رأس المال والخبرة وتنويع المخاطر كما تستفيد جهود الاستثمار التعاوني من المعرفة الجماعية والخبرة وشبكات المشاركين، مما قد يؤدي إلى تحسين نتائج الاستثمار.

⁶² Stephen Knack, Philip Keefer, Op Cit, p1260.

تعليم وتعلم المستثمر: يمكن لرأس المال الاجتماعي أن يكون بمثابة منصة لتعليم المستثمرين وتعلمهم ويمكن أن يؤدي التعامل مع المستثمرين المطلعين وخبراء الصناعة داخل شبكة الفرد إلى تعزيز الثقافة المالية والفتنة الاستثمارية ومهارات اتخاذ القرار.

الدعم العاطفي وإدارة المخاطر: يمكن أن يكون الاستثمار مسعى عاطفياً مليئاً بالتحديات، خاصة أثناء فترات الركود في السوق أو عند مواجهة خسائر الاستثمار فرأس المال الاجتماعي يمكن أن يوفر الدعم العاطفي وإحساس الصداقة الحميمة بين المستثمرين كما يمكن أن تساعد مشاركة الخبرات ومناقشة استراتيجيات الاستثمار وتلقي الدعم من الأقران في إدارة الجوانب النفسية للاستثمار وتمكين المستثمرين من الاستمرار في التركيز والمرونة.

من المهم ملاحظة أن رأس المال الاجتماعي يجب أن يكون مصحوباً بمعرفة استثمارية سليمة، وبحث، وبذل العناية الواجبة فالاعتماد فقط على الروابط الاجتماعية دون تحليل شامل يمكن أن يكون محفوفاً بالمخاطر ومع ذلك، يمكن أن يكون رأس المال الاجتماعي مورداً قيماً للمستثمرين، حيث يوفر الوصول إلى المعلومات وفرص التعاون ومجتمع داعم يمكن أن يؤثر بشكل إيجابي على أنشطتهم الاستثمارية.

● الصحة :

يستشهد بوتنام⁶³ بنتائج العديد من الدراسات الحديثة التي تشير إلى وجود علاقة متبادلة بين الروابط الاجتماعية وصحة الفرد ويبدو أن طول العمر يتأثر أيضاً بأهمية الروابط الاجتماعية وهو يرى سببين محتملين لذلك:

- تُقدم الشبكات الاجتماعية مساعدة ملموسة، مما يقلل من الإجهاد الفسيولوجي والجسدي.
- قد يؤدي رأس المال الاجتماعي إلى إطلاق آلية فسيولوجية تخفف أجهزة المناعة لدى الأفراد وتسمح لهم بمكافحة المرض وتخفيف التوتر والعزلة الاجتماعية مرتبطة بالتعاسة والمرض.

كما تشير الأبحاث إلى أن الأفراد ذوي المستويات الأعلى من رأس المال الاجتماعي يميلون إلى التمتع بصحة بدنية وعقلية أفضل وفيما يلي بعض الطرق التي يمكن أن يؤثر بها رأس المال الاجتماعي على الصحة:

الدعم الاجتماعي: يوفر رأس المال الاجتماعي الوصول إلى شبكات الدعم الاجتماعي، والتي يمكن أن تشمل الأسرة والأصدقاء والجيران وأفراد المجتمع كما تساهم الروابط الاجتماعية القوية والعلاقات الداعمة في تحسين الصحة العقلية

⁶³ Robert PUTNAM, *Bowling alone: The collapse and revival of American community*, Op Cit, p355.

والرفاهية العاطفية ويمكن أن يوفر الدعم الاجتماعي الراحة في أوقات التوتر، ويقلل من الشعور بالوحدة والعزلة، ويكون بمثابة حاجز ضد مشكلات الصحة العقلية.

المعرفة والمعلومات الصحية: يمكن لرأس المال الاجتماعي أن يسهل تبادل المعارف والمعلومات المتعلقة بالصحة فمن خلال الشبكات الاجتماعية يمكن للأفراد الوصول إلى معلومات حول السلوكيات الصحية والوقاية من الأمراض وموارد الرعاية الصحية وخدمات الدعم المتاحة كما تمكن هذه المعرفة الأفراد من اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن صحتهم وطلب الرعاية المناسبة عند الحاجة.

السلوكيات الصحية: يمكن لرأس المال الاجتماعي أن يؤثر على السلوكيات الصحية وخيارات نمط الحياة فعندما يكون الأفراد جزءًا من الشبكات الاجتماعية التي تعطي الأولوية للسلوكيات الصحية وتعززها، مثل التمارين الرياضية والأكل المغذي وتجنب العادات المخوفة بالمخاطر مثل التدخين أو الإفراط في الشرب، فمن المرجح أن يتبنى هذه السلوكيات ويحافظوا على أنفسهم ويمكن للأعراف الاجتماعية الإيجابية وتأثير الأقران تشكيل الخيارات الصحية.

الرفاه النفسي: يلعب رأس المال الاجتماعي دورًا في تعزيز الصحة النفسية الإيجابية والرفاهية النفسية كما يمكن أن يساهم وجود روابط اجتماعية وشعور بالانتماء والشعور بالسعادة وتقدير الذات والرضا عن الحياة ويمكن للتفاعلات الاجتماعية والدعم ووجود شبكة أمان اجتماعي أن تساعد الأفراد في التغلب على التوتر وبناء المرونة والحفاظ على نظرة إيجابية.

من المهم ملاحظة أن تأثير رأس المال الاجتماعي على الصحة معقد ويمكن أن يختلف اعتمادًا على العوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، بالإضافة إلى ذلك لا يتم توزيع رأس المال الاجتماعي بشكل موحد، ويمكن أن تسهم التفاوتات في رأس المال الاجتماعي في التفاوتات الصحية كما يمكن أن يكون للجهود المبذولة لتعزيز رأس المال الاجتماعي وتقوية الروابط الاجتماعية آثار إيجابية على صحة الفرد والمجتمع.

• التطور المالي:

في غياب رأس المال الاجتماعي يجب أن يتحمل الأفراد تكاليف كبيرة، على سبيل المثال تلك المتعلقة بخدمات المراقبة والخدمات القانونية والتأمين وتكاليف المعلومات حول الأفراد الآخرين و يتم تحويل هذه الموارد من الاستخدامات الأخرى التي يحتمل أن تكون أكثر إنتاجية في أقصى الحدود، و في العلاقات المالية يمكن رأس المال الاجتماعي من تحسين المعلومات المتعلقة بالمخاطر المرتبطة بالشخص الذي يقرضه الفرد وللتأكد من أنه سيبدل

الجهد اللازم للوفاء بديونه لذلك فهو يحل جزئياً المشاكل التي يطرحها عدم تناسق المعلومات بين المقرض والمقترض، ففي المناطق التي تتمتع بمستويات عالية من الثقة الاجتماعية، تستثمر الأسر مبالغ أقل في النقد وأكثر في الأسهم وتستخدم المزيد من الشيكات، وتتمتع بفرص أعلى للحصول على الائتمان المؤسسي، وتقليل استخدام الائتمان غير الرسمي، في هذه المجالات تتمتع الشركات أيضاً بإمكانية أكبر للحصول على الائتمان ومن المرجح أن يكون لديها العديد من المساهمين ويكون تأثير الثقة أقوى عندما يكون تطبيق القانون أضعف وبين الأشخاص الأقل تعليماً. يتأثر سلوك المتداولين بشكل أساسي بمستوى الثقة في البيئة التي يعيشون فيها، لكن جزءاً كبيراً من التأثير يرجع أيضاً إلى مستوى الثقة السائد في المقاطعة التي نشأوا فيها⁶⁴ و فيما يلي بعض الطرق التي يمكن أن يؤثر بها رأس المال الاجتماعي على التنمية المالية:

الوصول إلى الموارد المالية: يمكن لرأس المال الاجتماعي أن يوفر للأفراد إمكانية الوصول إلى الموارد المالية التي ربما لم يحصلوا عليها بطريقة أخرى. فمن خلال شبكاتهم الاجتماعية، يمكن للأفراد الوصول إلى القروض أو فرص الاستثمار أو المساعدة المالية من العائلة أو الأصدقاء أو أفراد المجتمع.

المعلومات ومعرفة السوق: يمكن لرأس المال الاجتماعي أن يوفر للأفراد إمكانية الوصول إلى المعلومات القيمة ومعرفة السوق فمن خلال شبكاتهم الاجتماعية، يمكن للأفراد جمع رؤى حول فرص الاستثمار أو اتجاهات السوق أو التغييرات التنظيمية أو القطاعات الناشئة ويمكن أن تساعد هذه المعلومات الأفراد على اتخاذ قرارات مالية مستنيرة والتنقل بين الأوضاع المالية المعقدة.

التعاون ومشاركة الموارد: يسهل رأس المال الاجتماعي التعاون ومشاركة الموارد بين الأفراد أو الشركات فعندما يكون للأفراد روابط اجتماعية قوية، يمكنهم التعاون في المشاريع أو مشاركة الموارد أو تكوين شركات ويمكن أن تؤدي الجهود التعاونية إلى حلول مالية مبتكرة، وتجميع الخبرات، والتخصيص الفعال للموارد، وتعزيز التنمية المالية. زيادة الأعمال والابتكار: يلعب رأس المال الاجتماعي دوراً مهماً في تعزيز روح المبادرة والابتكار، وهما محركان مهمان للتنمية المالية فعلاً ما يتمتع الأفراد ذوو الروابط الاجتماعية القوية بإمكانية الوصول إلى التوجيه

⁶⁴ Luigi Guiso, Paola Sapienza, Luigi Zingales, *The Role of Social Capital in Financial Development*, The American Economic Review, Vol 94, N° 03, pp. 526-556, 2004, p528.

والمشورة والشبكات الداعمة التي يمكن أن تشجع وتسهل أنشطة زيادة الأعمال بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تعمل الشبكات الاجتماعية كمصادر للإلهام.

الأعراف الاجتماعية والعمل الجماعي: يؤثر رأس المال الاجتماعي على الأعراف والتوقعات الاجتماعية السائدة فيما يتعلق بالسلوكيات المالية ففي المجتمعات ذات المستويات العالية من رأس المال الاجتماعي، قد تكون هناك قيم ومعايير مشتركة تعزز المسؤولية المالية والمدخرات والاستثمار ويمكن أن يحدث العمل الجماعي لمواجهة التحديات المالية، والدعوة للإصلاحات المالية، أو تعزيز المعرفة المالية، وبالتالي تعزيز التنمية المالية.

التنمية المؤسسية: يمكن لرأس المال الاجتماعي أن يساهم في تطوير المؤسسات التي تدعم الأنظمة المالية ويمكن أن تخلق الثقة والروابط الاجتماعية بين الأفراد بيئة مواتية لإنشاء وتشغيل المؤسسات المالية والهيئات التنظيمية وآليات الحوكمة ويمكن لرأس المال الاجتماعي القوي أن يعزز فعالية هذه المؤسسات، ويعزز الشفافية، ويدعم الاستقرار المالي.

من المهم ملاحظة أن رأس المال الاجتماعي يمكن أن يكون له آثار إيجابية وسلبية على التنمية المالية ففي بعض الحالات، قد يكون رأس المال الاجتماعي حصريًا، مما يؤدي إلى عدم المساواة أو الوصول المحدود لبعض الأفراد أو المجموعات ولذلك يجب أن تركز الجهود المبذولة لتعزيز التنمية المالية أيضًا على تقليل الفوارق في رأس المال الاجتماعي وتعزيز الشبكات الشاملة التي تفيد مجموعة واسعة من الأفراد والمجتمعات.

● الجودة المؤسسية

في عملية التنمية الاقتصادية، هناك مؤلفات كثيرة حول دور رأس المال الاجتماعي في تحسين الجودة المؤسسية، وهي محدد مهم للنمو الاقتصادي وبالتالي، ستكون المؤسسات الجيدة هي القواعد الرسمية وغير الرسمية التي تعيد مناخ الثقة في التبادلات وتقلل من تكاليف المعاملات، فالدول التي لديها مؤسسات جيدة وتحمي حقوق الملكية هي تلك التي تتمتع بمعدلات النمو الاقتصادي الأعلى، فالمؤسسات ليست فقط حقوقًا والتزامات ومسؤوليات، بل تعتمد أيضًا على ثقة كل من الفاعلين ويؤثر رأس المال الاجتماعي بشكل كبير على الجودة المؤسسية، حيث إنه يحسن أداء وفعالية وتطوير المؤسسات داخل المجتمع وفيما يلي بعض الطرق التي يؤثر بها رأس المال الاجتماعي على الجودة المؤسسية:

الثقة والتعاون: رأس المال الاجتماعي، الذي يتسم بالثقة والمعاملة بالمثل والتعاون بين الأفراد، يساهم في الثقة الشاملة في المؤسسات فعندما يتمتع الناس بمستوى عالٍ من الثقة في بعضهم البعض، فإن ذلك يمتد إلى ثقتهم في المؤسسات، بما في ذلك الهيئات الحكومية والأنظمة القانونية والخدمات العامة والثقة في المؤسسات تعزز شرعيتها وفعاليتها.

القواعد الاجتماعية والامتنال: يؤثر رأس المال الاجتماعي على التنمية والالتزام بالأعراف والقواعد الاجتماعية داخل المجتمع فعندما يكون لدى الأفراد روابط اجتماعية قوية وشعور بالإنتماء، فمن المرجح أن يمتثلوا للمعايير والقوانين واللوائح المؤسسية وهذا يؤدي إلى جودة مؤسسية أفضل من خلال تعزيز ثقافة الامتنال والحد من الفساد والسلوك غير الأخلاقي.

العمل الجماعي والمساءلة: رأس المال الاجتماعي يسهل العمل الجماعي ومساءلة المؤسسات فعندما يكون لدى الأفراد شبكات اجتماعية قوية، يمكنهم بشكل جماعي من الدفاع عن حقوقهم والتعبير عن مخاوفهم والمطالبة بالشفافية والمساءلة من المؤسسات وهذا يساعد على منع إساءة استخدام السلطة، وتعزيز الحكم الرشيد، وتحسين الاستجابة المؤسسية.

تبادل المعلومات وردود الفعل: يعزز رأس المال الاجتماعي تدفق المعلومات بين الأفراد والمؤسسات ويمكن الأفراد المرتبطين جيداً من تقديم ملاحظات واقتراحات ورؤى قيمة للمؤسسات، مما يساعدهم على فهم احتياجات المجتمع ومعالجتها بشكل أكثر فعالية وفي المقابل، يمكن للمؤسسات التي تستقبل مثل هذه التعليقات والمشاركة مع المجتمع تحسين جودتها واستجابتها.

المرونة المؤسسية والتكيف: يساهم رأس المال الاجتماعي في مرونة المؤسسات وقدرتها على التكيف فعندما يكون لدى الأفراد روابط اجتماعية قوية، فمن الأرجح أن يحشدوا ويستجيبوا بشكل جماعي للتحديات والتغيرات في المشهد الاجتماعي أو الاقتصادي أو السياسي كما يمكن للمؤسسات التي يدعمها رأس المال الاجتماعي أن تتعامل بشكل أكثر فاعلية مع الأزمات، والتكيف مع الظروف المتغيرة، والابتكار لمعالجة القضايا الناشئة.

التماسك الاجتماعي والاستقرار: يعزز رأس المال الاجتماعي التماسك الاجتماعي والاستقرار داخل المجتمع وتعتمد المؤسسات على نسيج اجتماعي مستقر لعملها وفعاليتها فعندما يكون رأس المال الاجتماعي قوياً،

فإنه يعزز الانسجام الاجتماعي ويقلل من التوترات الاجتماعية ويعزز التعاون بين المجموعات المتنوعة وهذا بدوره يخلق بيئة مواتية لتطوير وصيانة مؤسسات عالية الجودة.

اتخاذ القرار والتمثيل الشامل: يمكن لرأس المال الاجتماعي أن يساهم في عمليات صنع القرار الأكثر شمولاً وتمثيل الأصوات المتنوعة داخل المؤسسات فعندما يكون للأفراد روابط اجتماعية قوية، يمكنهم من التعاون والدعوة لمصالح واحتياجات المجموعات المختلفة وهذا يعزز الشمولية والتنوع والإنصاف في صنع القرار، مما يؤدي إلى تحسين الجودة المؤسسية.

من المهم ملاحظة أن العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والجودة المؤسسية معقدة ويمكن أن تختلف باختلاف السياقات والمجتمعات ففي حين أن رأس المال الاجتماعي يمكن أن يساهم بشكل إيجابي في الجودة المؤسسية إلا أنه ليس ضماناً، كما أن العوامل الأخرى مثل هياكل الحوكمة والأطر القانونية والظروف الاقتصادية تلعب أيضاً أدواراً حاسمة، إن تعزيز رأس المال الاجتماعي إلى جانب الأطر المؤسسية القوية يمكن أن يصنع حلقة قوية، حيث تعزز المؤسسات القوية رأس المال الاجتماعي، ويدعم رأس المال الاجتماعي تطوير المؤسسات وتحسينها.

● الجريمة (الأمن والسلامة):

يلعب رأس المال الاجتماعي دوراً مهماً ليس فقط في تثبيط السلوك غير الاجتماعي، ولكن أيضاً في تقييم الطاقات الجماعية وتوجيهها في اتجاه إيجابي فالعلاقة السببية الرئيسية بين الجريمة وانعدام الثقة الاجتماعية وعدم المساواة هي الافتقار إلى احترام الذات والكرامة والوضع الاجتماعي، فعندما يتدهور احترام الذات والكرامة والوضع الاجتماعي بسبب الفقر والإقصاء، فإن هذا يؤثر على الثقة والروابط الاجتماعية، مع ما يترتب على ذلك من عواقب على الصحة والانحراف الاجتماعي، وتُظهر الملاحظات من الولايات المتحدة أنه حتى مع الأخذ في الاعتبار الفقر والعوامل الأخرى التي قد تشجع السلوك الإجرامي، فإن المجتمعات التي تتميز بعدم الاتصال فيما بين المواطنين ووجود مجموعات غير خاضعة للإشراف والمراقبة من المراهقين وانخفاض مستوى المشاركة المدنية المحلية، أكثر عرضة للجريمة والعنف و يعتبر التراجع في رأس المال الاجتماعي في الأحياء، أي نقص التنشئة الاجتماعية والتنظيم التي تمارسها البيئة المحيطة، عاملاً مهماً في تدهور الأحياء الفقيرة في المدن الكبيرة⁶⁵ وفيما يلي بعض الطرق التي يؤثر بها رأس المال الاجتماعي على الأمن والسلامة:

⁶⁵ Centre Pour La Recherche Et Innovation Dans L'enseignement, *Du bien-être des nations : le rôle du capital humain et social*, OECD Publishing, 2001, p62.

الرقابة والمراقبة الاجتماعية: يساهم رأس المال الاجتماعي في آليات الرقابة الاجتماعية غير الرسمية داخل المجتمعات فعندما يكون لدى الأفراد روابط اجتماعية قوية وثقة فيما بينهم، فمن المرجح أن يراقبوا وينظموا سلوك الآخرين، كما تساعد هذه المراقبة الاجتماعية في ردع الأنشطة الإجرامية ومنعها، حيث يميل الناس أكثر إلى البحث عن سلامة جيرانهم ورفاههم.

منع الجريمة والإبلاغ عنها: يلعب رأس المال الاجتماعي دورًا في منع الجريمة والإبلاغ عنها فعندما يكون لدى المجتمعات شبكات اجتماعية قوية، يشعر الأفراد براحة أكبر في الإبلاغ عن الأنشطة أو الجرائم المشبوهة لأقربائهم أو السلطات المحلية وهذا يسهل التدخل والتحقيق والاستجابة للتهديدات المحتملة في الوقت المناسب، مما يعزز السلامة والأمن بشكل عام.

المساعدة والدعم المتبادلان: يعزز رأس المال الاجتماعي المساعدة والدعم المتبادلين داخل المجتمعات ففي أوقات الأزمات أو حالات الطوارئ، من المرجح أن يجتمع الأفراد ذوو الروابط الاجتماعية القوية معًا ويساعدوا بعضهم البعض ويقدمون الدعم كما يمكن أن يعزز هذا الدعم الجماعي سلامة الأفراد وأمنهم، حيث إنه يعزز القدرة على الصمود ومشاركة الموارد، والاستجابة السريعة لحالات الطوارئ.

الشعور بالانتماء والتماسك: يساهم رأس المال الاجتماعي في الشعور بالانتماء والتماسك الاجتماعي داخل المجتمعات فعندما يشعر الأفراد بالارتباط بمجتمعهم ولديهم علاقات إيجابية مع جيرانهم، فمن المرجح أن يتحملوا المسؤولية الجماعية للحفاظ على الأمن والسلامة، كما تخلق هذه المسؤولية المشتركة بيئة أكثر أمانًا حيث يتنبه الناس لبعضهم البعض ويساهمون بنشاط في رفاهية المجتمع.

برامج مراقبة الأحياء: يمكن لرأس المال الاجتماعي أن يسهل إنشاء وفعالية برامج مراقبة الأحياء وتشمل هذه البرامج أعضاء المجتمع الذين يتعاونون طواعية لمراقبة الأنشطة المشبوهة والإبلاغ عنها، وردع الجريمة وتعزيز السلامة داخل أحيائهم، فالروابط الاجتماعية القوية والثقة بين المشاركين ضرورية لنجاح مثل هذه المبادرات.

التأهب للكوارث والاستجابة لها: يساهم رأس المال الاجتماعي في مرونة المجتمع في مواجهة الكوارث الطبيعية وحالات الطوارئ الأخرى فعندما يكون لدى الأفراد شبكات اجتماعية قوية يمكنهم ذلك من التنسيق والتعاون أثناء التأهب للكوارث والاستجابة لها، كما يدعم رأس المال الاجتماعي التواصل في الوقت المناسب، وتعبئة الموارد والعمل الجماعي، مما يضمن استجابة أكثر فعالية ويعزز السلامة العامة.

الثقة في المؤسسات والسلطات: يؤثر رأس المال الاجتماعي على الثقة في المؤسسات والسلطات المسؤولة عن ضمان الأمن والسلامة، مثل الجيش، الشرطة والحماية المدنية فعندما يثق الأفراد في هذه المؤسسات، فمن الأرجح أن يتعاونوا مع السلطات ويقدموا المعلومات، ويشاركون بنشاط في مبادرات السلامة المجتمعية كما تعزز الثقة في المؤسسات الشراكات بين المجتمعات ومنفذو القانون، مما يؤدي إلى تحسين نتائج السلامة.

من المهم أن نلاحظ أنه في حين أن رأس المال الاجتماعي يمكن أن يكون له آثار إيجابية على الأمن والسلامة، فإنه ليس بديلاً عن الأطر المؤسسية القوية، والسياسات العامة المناسبة كما يعتبر الجمع بين رأس المال الاجتماعي والمشاركة المجتمعية والمؤسسات الداعمة أمراً ضرورياً لخلق بيئات آمنة ومأمونة.

3-3 تأثير رأسمال الاجتماعي على النمو

● الإنتاجية في الشركات والمؤسسات

تلعب الثقة دوراً مهماً في الإنتاجية، فجميع المعاملات سواء كانت خاصة أو اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية تستند إلى الثقة و تقع فكرة الشبكات في صميم تعريف رأس المال الاجتماعي، فعندما يكون الناس واثقين ويمكن الاعتماد عليهم، و يكون لديهم اتصال متكرر مع مواطنين آخرين تكون المعاملات التجارية والاجتماعية المشتركة أقل تكلفة⁶⁶، و يمكن للشركات الاستفادة من معايير التعاون والثقة المتجسدة في الشبكات داخل الشركة أو بين الشركات لأنها تسهل التنسيق وتقلل من تكاليف المعاملات المنسوبة إلى أنشطة التفاوض والتنفيذ، والمعلومات غير الكافية والبيروقراطية غير الضرورية مع وضع ذلك في الاعتبار، تتخذ الثقة أشكالاً عديدة وتشمل الاعتقاد بأن الآخرين لديهم نوايا حسنة وأنهم يتمتعون بالكفاءة والموثوقية، يشير همفري وشميتز⁶⁷ إلى أن العلاقات القائمة على الثقة بين الوكلاء الاقتصاديين تعتبر جزءاً من الميزة النسبية لشركات التصنيع في ألمانيا واليابان وأجزاء من إيطاليا، يمكن للموردين والمشتريين الحفاظ على علاقات طويلة الأمد من التعاون والالتزام المتبادل حيث تعتمد المعاملات على الثقة وبناء الشبكات، يمكن لشبكات الشركات العاملة في مجال التسويق أو التدريب أو البحث أن توفر فوائد طويلة الأجل عن طريق تقليل النفقات العامة ومشاركة المعلومات وفرض عقوبات على السلوك الانتهازي، في بعض

⁶⁶ Robert Putnam, *Bowling Alone. The Collapse and Revival of American Community*, Op.cit,p 288.

⁶⁷ Humphrey John, Schmitz Hubert, *Trust and inter-firm relations in developing and transition economies*, The journal of development studies, vol 34, no 4, p. 32-61,1998,p32.

المجالات، مثل تطوير البرمجيات أو صناعة الملابس، كما يمكن لأصحاب المشاريع توفير الوقت من خلال مشاركة المعلومات والتكيف بسرعة مع متطلبات العملاء.

درس بعض الباحثين فكرة الثقة المعممة مقابل الثقة المتخصصة. لابورتا وآخرون⁶⁸. وجدوا ارتباطاً إيجابياً بين إيرادات أكبر عشرين شركة، معبراً عنها كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي، والثقة في الآخرين بشكل عام، ولكن ارتباطاً سلبياً بين هذا المتغير والثقة في الأسرة. فرضيتهم هي أن الشركات الكبرى ربما تنجح في الثقة في المجتمعات حيث تكون العقوبات على السلوك الانتهازي أقل ضرورة. من ناحية أخرى، ووفقاً لنفس الفرضية، سيكون من الصعب إنشاء شركات كبيرة في مجتمعات مغلقة على أساس الروابط الأسرية أو العرقية. في هذا النموذج، تميل الثقة إلى أن تكون عاملاً خارجياً يتشكل من التاريخ والثقافة، مما يعمل على تسهيل العمل الجماعي والتعاون، ويعزز بشكل خاص المشاركة المدنية والفعالية الحكومية وبالمثل، يمكن للشبكات الداخلية والمعايير التعاونية أن تسهل العمل الجماعي وتعزز الكفاءة والجودة وتحسن تدفق المعلومات والمعرفة. فالتعاون بين العمال والإدارة هو السبب الرئيسي للقدرة التنافسية.

● البحث عن وظيفة :

يعتبر رأس المال الاجتماعي مورداً قيماً للعثور على فرص عمل، لا سيما في أسواق العمل المفتوحة والمرنة أكثر من عدد الروابط الاجتماعية التي يمكن للفرد الاعتماد عليها، ويعتمد نجاح البحث عن وظيفة على تنوع الأشخاص الذين يتصل بهم هذا الفرد والذين يمكنه الاعتماد عليهم، فالعاطلين عن العمل لديهم وصول أقل إلى الشبكات الواسعة والاتصالات المرتبطة بمكان العمل.

أكد عدد من الاقتصاديين على دور العلاقات غير الرسمية وكذلك الأصدقاء المقربين والعائلة في العثور على عمل. وبالمثل، يشير بيرت⁶⁹ إلى أن غياب الروابط الوثيقة هو عامل يشجع على تنقل الأفراد وتشارك المعرفة، في الشبكات المغلقة أو الكثيفة، تكون المعلومات أكثر تكراراً. وفقاً لهذا المؤلف، فإن المعلومات والتأثير (على استقلالية الفرد واستقلالية الآخرين) هما نوعان من المزايا المتعلقة الشبكات الاجتماعية، النوع الثالث من المنافع يتخذ شكل التضامن الاجتماعي الذي يشمل التعاون، والشعور بالواجب الاجتماعي والمعاملة بالمثل دون الحاجة

⁶⁸ Rafael La Porta, Florencio Lopez-De-Silanes, Andrei Shleifer, Robert Vishny, *Trust in Large Organisations*, American Economic Review, vol 87, N°2, p 333-338, p335.

⁶⁹ Ronald Burt, *Structural holes: The social structure of competition*, Harvard Univ Press, 1995, p780.

إلى تعويض فوري لأولئك الذين يساهمون في رفاهية الآخرين. ابتكر لوري⁷⁰ هذا المفهوم للإشارة إلى حقيقة أنه حتى لو ألغينا المزايا البشرية والمالية التي يتمتع بها البيض في أمريكا، فإن ثروة روابطهم مع كبار الأمريكيين ستفيدهم مقارنة مع أفراد الأقليات من الطبقات الوسطى.

● ريادة الأعمال والابتكار:

يشجع رأس المال الاجتماعي ريادة الأعمال والابتكار، وهما محركان للنمو الاقتصادي ويتمتع الأفراد المرتبطون جيداً بإمكانية الوصول إلى التوجيه والمشورة والشبكة الداعمة التي يمكن أن تساعد في بدء الأعمال التجارية وتنميتها كما يوفر رأس المال الاجتماعي الإلهام والتعاون والوصول إلى الموارد والعملاء، مما يعزز نجاح ريادة الأعمال ويقود الابتكار وبالتالي يساهم في النمو الاقتصادي.

● تقاسم المعرفة والتعلم:

يسهل رأس المال الاجتماعي تدفق المعلومات والمعرفة، وهو أمر حاسم للنمو الاقتصادي فضمن الشبكات الاجتماعية، يمكن للأفراد مشاركة رؤى السوق واستراتيجيات العمل واتجاهات الصناعة كما يمكن تبادل المعلومات الأفراد والشركات من اتخاذ قرارات اقتصادية مستنيرة، وتحديد الفرص، والتكيف مع الظروف الاقتصادية المتغيرة، وتحفيز النمو الاقتصادي.

● الوصول إلى الموارد والفرص:

يوفر رأس المال الاجتماعي للأفراد والشركات إمكانية الوصول إلى الموارد والفرص التي تؤثر بشكل إيجابي على النمو الاقتصادي كما يمكن للروابط والشبكات الاجتماعية القوية أن تساعد الأفراد في العثور على عمل، وشراكات تجارية وفرص استثمار، والوصول إلى الموارد المالية ومن خلال رأس مالهم الاجتماعي، يمكن للأفراد الاستفادة من المعرفة والروابط والدعم الذي يعزز آفاقهم الاقتصادية ويساهم في النمو الاقتصادي العام.

● التعاون ومشاركة الموارد:

يشجع رأس المال الاجتماعي على التعاون ومشاركة الموارد بين الأفراد والشركات وتسهل الشبكات الاجتماعية القوية الشراكات وتبادل المعرفة والتعاون في مجالات مثل البحث والتطوير ونقل التكنولوجيا والمشاريع

⁷⁰ Glenn Loury, Op.cit, p255.

المشتركة كما تعزز الجهود التعاونية نقاط القوة والموارد لدى الأطراف المتعددة، مما يؤدي إلى زيادة الإنتاجية والنمو الاقتصادي.

● كفاءة السوق:

يساهم رأس المال الاجتماعي في كفاءة السوق، مما يعزز النمو الاقتصادي كما يمكن أن تساعد الثقة والأعراف الاجتماعية داخل الشبكات في تبسيط المعاملات الاقتصادية وتقليل تكاليف المعاملات وتحسين أداء السوق ويسهل رأس المال الاجتماعي نشر المعلومات، ويقلل من عدم تناسق المعلومات، ويعزز التخصيص الفعال للموارد وبالتالي يدعم النمو الاقتصادي.

● التماسك الاجتماعي والاستقرار:

يعزز رأس المال الاجتماعي التماسك الاجتماعي والاستقرار داخل المجتمعات، مما يؤدي إلى النمو الاقتصادي وتعمل الروابط الاجتماعية القوية على تعزيز الانسجام الاجتماعي وتقليل التوترات الاجتماعية وتعزيز التعاون بين المجموعات المتنوعة وهذا ما يخلق بيئة مواتية للنمو الاقتصادي من خلال تشجيع التعاون، والحد من النزاعات، وتوفير الاستقرار للأنشطة الاقتصادية.

خاتمة الفصل الأول

سمح لنا هذا الفصل بعرض المحتوى النظري لرأسمال الاجتماعي من خلال تقديم لمحة تاريخية عن ظهوره و مختلف تعاريفه و طرق قياسه كما حاولنا إظهار علاقاته و تأثيره على النمو، فرأسمال الاجتماعي يقوم بدور محوري في عملية النمو الاقتصادي، فهو لا يقتصر على عد الإنسان محركا للتنمية، بل يضم أيضا العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع لأنها تشكل الأساس الذي تبنى عليه الأخلاق الاجتماعية، ف قوة رأسمال الاجتماعي المتمثلة في اتساع شبكة العلاقات و تشعبها، و حسن استخدامها و توافر المعلومات كفيل بتحقيق الأهداف التي يحددها المجتمع للارتقاء بأوضاعه الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية في المستقبل، و بالتالي يعتبر عامل حاسم في تحقيق التطور و النجاح على المستويين الفردي و الجماعي.

ويبقى الاهتمام بتطوير المكون الأخلاقي ودعمه الطريق الوحيد لتطوير رأسمال الاجتماعي الذي أصبح عنصرا مهما في عملية النمو الاقتصادي فإذا كان رأسمال المادي والبشري يتركز على الأفراد، فإن رأسمال الاجتماعي ينشأ ويتطور في العلاقات.

الفصل الثاني

الدراسات التجريبية

السابقة

مقدمة الفصل الثاني

إن اعتبار رأسمال الاجتماعي كعنصر أساسي في عملية النمو الاقتصادي كان موضوع العديد من الدراسات والأبحاث في الآونة الأخيرة، فالنموذج الكلاسيكي كان يعتبر أن رأسمال و الأرض و العمل هي المحددات الأساسية للنمو، وأضاف فيما بعد روبرت سولو عنصر التكنولوجيا في عملية النمو، و فيما بعد تم إضافة رأسمال البشري كمحدد أساسي للنمو الاقتصادي، و سنحاول في هذا الفصل البحث في العلاقة بين رأسمال الاجتماعي و النمو الاقتصادي عبر مختلف قنوات انتقاله، و سنحاول البحث في المؤشرات و المتغيرات التي سوف نستخدمها في الدراسة القياسية من خلال نتائج الدراسات النظرية و التجريبية السابقة حول هذا الموضوع.

1. دراسة (1993) Robert Putnam, Robert Leonardi, Raffaella Nanetti,¹ :

يعتبر هذا الكتاب أول دراسة تناولت العلاقة بين رأس المال الاجتماعي و النمو الاقتصادي التي قام بها بوتنام خلال تسعينات القرن الماضي و توصل الباحثون إلى وجود ارتباط إيجابي و معنوي بين الأداء الاقتصادي ورأس المال الاجتماعي الذي تم قياسه باستعمال عدة مؤشرات كعدد المنظمات التطوعية و عدد قراء الصحف و عدد المشاركين في الانتخابات و أخيرا التخلف المدني، و لخص هذا الكتاب إلى أن رأس المال الاجتماعي القائم في معايير و شبكات المشاركة المدنية أنه شرط مسبق للتنمية الاقتصادية و فعالية الحكومات الفكرة الأساسية انطلقت في لماذا تنجح بعض الحكومات الديمقراطية بينما تفشل أخرى؟ فهذه الدراسة تهدف إلى فهم طريقة أداء المؤسسات الديمقراطية وكيف تؤثر المؤسسات الرسمية في ممارسة السياسة والحكم، فالأسلوب التجريبي يستمد الدروس من تجربة فريدة في الإصلاح المؤسساتي والتي حدثت في أقاليم إيطاليا و لقد تم استخدام 12 مؤشرا لقياس هذا الأداء وهي:

1- استقرار مجلس الوزراء: إن لكل حكومة إقليمية مجلس وزراء يرأسها ويتعين عليه الحفاظ على تأييد الأغلبية في السلطة التشريعية، فالأقاليم التي تميزت بوزارات مستقرة استطاعت أن تنتهج مسارا سياسيا متماسكا.
2- إعداد الموازنة في موعدها: وكان هذا المؤشر يقاس من خلال متى وافق المجلس الإقليمي في المتوسط فعليا على الموازنة خلال الفترة 1979 إلى 1985.

3- الخدمات الإحصائية والمعلوماتية: إن الحكومة التي لديها معلومات أفضل عن ناخبها ومشاكلهم يمكن أن تستجيب بفعالية أكثر و لقد تم ترتيب كل الأقاليم العشرين طبقا لحجم التسهيلات الإحصائية والمعلوماتية في الإقليم.

4- تشريعات الإصلاح: لقد تم دراسة التشريعات الصادرة لكل إقليم من سنة 1978 إلى سنة 1984 في ثلاث مجموعات مختلفة هي: التنمية الاقتصادية، التخطيط الإقليمي والبيئي وكذلك الخدمات الاجتماعية.
5- إبداعية التشريع: والمقياس المستخدم هو متوسط لإثنا عشر مجال، وكم من الوقت مضى بين ظهور قانون نموذجي لأول مرة وبين قيام إقليم ما بإختياره، والإقليم الذي كان رائدا في إصدار قانون ما تسجل له 100 نقطة في حين الإقليم الذي لم يأخذ بهذا القانون يسجل له 0 نقطة.

¹ Robert Putnam, Robert Leonardi, Raffaella Nanetti, *OP.cit.*

6- مراكز الرعاية النهارية: والمقياس هنا هو عدد مراكز الرعاية على أساس عدد السكان من عمر يوم إلى 04 سنوات وكانت القياسات من مركز واحد لكل 400 طفل في إيميليا إلى مركز واحد لكل 12560 طفل في كامبانيا.

7- عيادات الأسرة: والمقياس هنا هو عدد عيادات الأسرة على أساس عدد سكان الإقليم وكانت القياسات تتراوح من عيادة واحدة لكل 15000 مواطن في أومبريا إلى أدنى درجة التي كانت عيادة واحدة لكل 3850000 مواطن في بعض الأقاليم في حين لم تكن هناك أي عيادات في أقاليم أخرى.

8- أدوات السياسة في مجال الصناعة: وهذا المؤشر يقيس مدى تقدم كل إقليم في مجال السياسة الصناعية ويتم قياسه من خلال مدى قيام مسؤولي الإقليم بتنفيذ بعض الأدوات كخطة التنمية الاقتصادية الإقليمية وعدد المجمعات الصناعية المنشأة وغير ذلك.

9- القدرة على الإنفاق في مجال الزراعة: ويتم قياسه من خلال حساب الاعتمادات المالية التي تم رصدتها وانفاقها خلال الفترة الزمنية 1978 إلى 1980 لإصلاح هذا القطاع حسب كل إقليم.

10- نفقات الوحدة الصحية المحلية: إن الخدمات الوطنية للصحة تشمل المستشفيات، العيادات والتأمين الصحي وهذا المقياس يحسب على أساس نفقات الوحدة لكل فرد.

11- الإسكان والتنمية الحضرية: وتم قياسه من خلال استهلاك الاعتمادات المالية التي خصصتها السلطات المركزية والتي تم انفاقه فعليا على هذا القطاع خلال سنوات 1979، 1981، 1985 و 1987.

12- إستجابة الجهاز الإداري للإقليم: وتم قياسه من خلال قيام مواطنين متطوعين بالاتصال بالأجهزة الإدارية وطلبوا بعض المعلومات عن مشكلات محددة وتم تقييم الردود من ناحية سرعة الاستجابة، الوضوح وشمولية الرد.

وبينت هذه الدراسة أن رأسمال الاجتماعي يعتبر محددًا أساسيًا في تفسير التفاوت الموجود في الأداء الاقتصادي والمؤسسي بين أقاليم الشمال والجنوب الإيطالي، ويمكن أن تكون مفسرة لهذا الاختلاف في تفاوت حجم رأسمال الاجتماعي وأن هناك علاقة طردية بين الأداء الاقتصادي و رأسمال الاجتماعي الذي تم قياسه بواسطة المؤشرات المذكورة سابقا بالإضافة لمؤشرات أخرى كعدد المنظمات الطوعية وعدد قراء الصحف و المشاركة في الانتخابات، و أكدت هذه الدراسة على أن رأسمال الاجتماعي القائم على معايير و شبكات المشاركة المدنية يعتبر شرط مسبق للتنمية الاقتصادية و فعالية الحكومات.

2. دراسة (1995), Robert Putnam, John Helliwel² :

درس الباحثون تأثير رأسمال الاجتماعي على معدلات النمو في المناطق الإيطالية قبل و بعد إصلاحات الحكومة الإقليمية في إيطاليا خلال سبعينات القرن الماضي، و تم استخدام ثلاث مقاييس مركبة لقياس رأسمال الاجتماعي وهي :

1- المجتمع المدني: وكان هذا المقياس مركبا من 04 مؤشرات، اثنان يهدفان إلى قياس اتساع وعمق المجتمع المدني (عدد قراء الصحف وعدد الجمعيات الثقافية والرياضية) واثنان متعلقان بالسلوك السياسي للمواطنين (نسبة المشاركة في الانتخابات و مدى تفضيل الانتخابات).

2- الأداء المؤسساتي: وهو مقياس مركب أيضا من 12 مؤشرا المذكورة في الدراسة السابقة.

3- رضا المواطن: ويعتمد على استبيان موجه للمواطنين عن مدى رضاهم عن أنشطة حكومتهم الإقليمية.

و هذه المؤشرات الثلاثة مرتبطة فيما بينها، فمستويات عالية من المجتمع المدني ترتبط بمقاييس أعلى للأداء المؤسساتي و زيادة رضا المواطن وتم استخدام نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي كمقياس لدخل الفرد، و تظهر التأثيرات الإجمالية المباشرة والغير مباشرة للاختلافات الموجودة في رأسمال الاجتماعي بين الشمال والجنوب في أشكال متعددة - معدلات استثمار أعلى، معدلات تعليم أعلى، خدمات حكومية أكثر كفاءة، مؤسسات اجتماعية أفضل (مثل التشغيل و أنظمة العدالة المدنية و الجنائية) - وإصلاحات الحكومة كانت مسؤولة جزئيا عن هذا النمو و يظهر مقياس رضا المواطنين زيادات أكبر بعد الإصلاح في الشمال أكثر منه في الجنوب و هذا يتوافق مع اكتشاف بوتنام للاختلافات الإقليمية في المؤسسات الاجتماعية وأن بيانات الرضا التي تم قياسها قبل وبعد تنفيذ إصلاحات الحكومة الإقليمية فقط هي التي تقدم إشارة واضحة إلى أن المناطق ذات المؤسسات الأفضل نمت بشكل أسرع، و رأسمال الاجتماعي يؤثر على زيادة النمو (زيادة الناتج المحلي الإجمالي للفرد) عن طريق إصلاحات الحكومة الإقليمية التي وضعتها نهاية السبعينات و التي حسنت من أداء المؤسسات.

² Robert Putnam, John Helliwel, *Economic Growth and Social Capital in Italy*, Eastern Economic Journal, Eastern Economic Association, vol : 21, N°3, pages 295-307,1995.

3. دراسة VESEL A,(2006)³ :

تحلل هذه الدراسة مدى انتقال رأس المال الاجتماعي من الآباء إلى أطفالهم ويتم استخدام ثلاثة مقاييس لرأس المال الاجتماعي: الثقة الاجتماعية والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والصلات الاجتماعية المفيدة ويتم تحليل الارتباطات لثلاثة أنواع من رأس المال الاجتماعي باستخدام الانحدار اللوجستي، تم اختبار أربعة نماذج لتكوين رأسمال الاجتماعي و هي :

- 1- نموذج رأسمال الاجتماعي: هذا النموذج يفترض أن رأسمال الاجتماعي ينتقل مباشرة من الآباء إلى الأبناء، فمثلا إذا كان الآباء يشاركون في الجمعيات التطوعية أو أي شبكات اجتماعية أخرى فمن المحتمل أن ينمو الأطفال تدريجيا في هذه الشبكات وكمثال لذلك ما يحدث في المجتمعات الدينية ونفس الحجة تنطبق على نقل الثقة العامة فإذا كان الآباء لا يتقنون بالآخرين فمن المحتمل أن يتربى الأطفال بطريقة مماثلة.
- 2- نموذج الخلفية العائلية: هذا النموذج يفترض أن رأسمال الاجتماعي يتحدد بخصائص الشخصية أكثر من الخبرة، فالثقة تُكتسب في وقت مبكر من الحياة وأن الثقة الاجتماعية لا تعتمد على تجربة المعاملة بالمثل ولكنها تعتمد على خاصيتين أساسيتين هي: التفاؤل والقدرة في التحكم في الغير أو على الأقل في الحياة الشخصية، فالثقة هي قيمة تعكس نظرة متفائلة للعالم والثقة بالنفس لها تأثير مباشر وقوي على الثقة الاجتماعية والمشاركة المدنية.
- 3- نموذج الشخصية: يشير هذا النموذج إلى أن رأسمال الاجتماعي للأطفال يتم إنشاؤه في الغالب من خلال بنية الأسرة والخلفية الاجتماعية والاقتصادية للأسرة، ولقد ثبت أن الوضع الاقتصادي والتعليمي هما محددان مهمان للمشاركة السياسية لكل من البالغين والشباب، وأن التنشئة الاجتماعية والسياسية ومستويات الثقة والأنشطة التطوعية المنقولة عبر الأجيال ترتبط ارتباطا وثيقا بمقاييس الوضع الاجتماعي والاقتصادي للوالدين.
- 4- النموذج السياقي: يعتمد هذا النموذج على الفرضية القائلة بأن إنشاء رأسمال الاجتماعي مدعوم من البيئة المباشرة التي يعيش فيها الشباب ولا سيما من قبل مدرستهم وزملائهم، فهيكل المدرسة ومنهجها محددان مهمان لمشاركة الطلاب في الأنشطة اللاصفية، والمناخ المدرسي مؤثر مهم للثقة الاجتماعية.

و قد تم اختبار النماذج الأربعة بمشاركة 6320 تلميذا تشيكيا تبلغ أعمارهم 15 سنة من 251 مدرسة، وتم اعداد 4185 استبيان لأولياءهم و تم استخدام مقاييس عديدة لرأسمال الاجتماعي كالثقة العامة للأطفال، الأنشطة

³VESEL A, **Reproduction of social capital: How much and what type of social capital is transmitted from parents to children.** In : Trust, Reciprocity and Social Capital, the 2006 Ratio Colloquium for Young Social Scientists, Stockholm, 2006.

اللاصفية و المشاركة في نوادي الفن و الموسيقى و الكشافة بالإضافة إلى الشبكات الاجتماعية للوالدين، و النتائج تشير إلى أن الثقة الاجتماعية هي تصرف مرن تماما بين الشباب و في أحسن الأحوال تنتقل بشكل ضعيف من الآباء إلى الأطفال مما يترك الشباب منفتحا تماما على التأثيرات الأخرى الخارجية وهي غير مستقرة عبر السنوات الأولى من البلوغ والميل إلى الثقة أو عدم الثقة بالآخرين يتبلور مع تقدم العمر، و بغض النظر عن الوضع الاجتماعي والاقتصادي لا تؤثر الخلفية العائلية بشكل كبير على الثقة الاجتماعية للأطفال وقد وجد الباحث أن المؤشرات المختلفة لرأس المال الاجتماعي مترابطة بشكل طفيف فيما بينها و لها جذور مختلفة فالثقوات التي ينتقل عبرها رأس المال الاجتماعي تعتمد على نوع رأس المال الاجتماعي المعني.

4. دراسة (2001) Jones Iyan, Nyland Chris, Pollitt Michael : 4

يناقش الباحثون في هذا المقال سؤالين رئيسين: ما الذي تفعله الشركات المتعددة الجنسيات لبناء رأس المال الاجتماعي في جنوب إفريقيا؟ وكيف يمكن لهذه الشركات بناء رأس المال الاجتماعي في جنوب إفريقيا؟

إن الشركات تتشارك بشكل حتمي مع المجتمعات التي تعمل فيها سواء رغبا في ذلك أم لا وعلى نفس المنوال فإنهم يغيرون التكوين الاجتماعي لهذه المجتمعات والأمم التي يعملون بها، فهذه الدراسة التجريبية التي قام بها الباحثون وردا على السؤال الأول أظهرت أن الشركات تختلف اختلافا كبيرا في درجة التزامها بالأنشطة التي تبني رأس المال الاجتماعي، فبينما تسعى بعض الشركات إلى إظهار الوعي الاجتماعي بأفعالها وعواقبها فقد أهملت الأخرى القيام بذلك، و الاستنتاجات المتوصل إليها في هذه الدراسة هو أنه غالبا ما يكون هناك فرق بين الحد الأقصى والحد الأدنى من مستويات المشاركة بين و حتى داخل القطاعات المختلفة، و ردا على السؤال الثاني من المهم أن تدرك الشركات كيف يؤثر رأس المال الاجتماعي على المجتمع من حولهم و علاقاتهم به، ليصبحوا ملمين و فاهمين له، و من ثم دمج هذا الفهم مع ممارسة البرامج التي يشاركون فيها و التي سيسكلونها مستقبلا و هذه هي الحلقة الفاضلة، و من البرامج المهمة لمحاولة زيادة رأس المال الاجتماعي هو نشر التمويل و الموارد ليكون لها أكبر قدر من النفوذ الذي سيؤدي إلى تكوين مجموعة كاملة من القضايا تتيح للشركة و كذلك المجتمعات أن تكون جزءا من شبكة أكبر من الروابط والتي من خلالها تصبح الشركات حلقة وصل مهمة في توجيه المعلومات و تقوم ببناء رأس المال الاجتماعي من

⁴ Jones Ian, Nyland Chris, Pollitt Michael, et al, *How Do Multinationals Build Social Capital?: Evidence from South Africa*, Cambridge: ESRC Centre for Business Research, University of Cambridge, 2001.

خلال قيامهم بأنشطة تتعلق أساساً بالتعليم و مكافحة الجريمة و دعم الصحة و دعم مبادرات الشباب كتمويل البطولات الرياضية و الأنشطة الثقافية.

5. دراسة Woolcock Michael (2001)⁵ :

في هذا المقال تم طرح مقدمة موجزة عن الأدبيات النظرية والتجريبية الحديثة حول رأس المال الاجتماعي من حيث صلته بقضايا التنمية الاقتصادية، مع التركيز بشكل خاص على أهميته بالنسبة لبلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وهو بذلك يسعى إلى معالجة ثلاثة أسئلة محددة:

1- كيف يرتبط رأس المال الاجتماعي ورأس المال البشري والقدرة الاجتماعية ببعضها البعض؟

2- كيف يمكن قياس رأس المال الاجتماعي؟

3- كيف يمكن لنماذج النمو الاقتصادي الحالية أن تعطي اهتماماً كافياً لرأس المال الاجتماعي؟

في الأول تم دراسة الطفرة الملحوظة للاهتمام بالأبعاد الاجتماعية للتنمية بشكل عام، وفكرة رأس المال الاجتماعي بشكل خاص، ويأتي ذلك فصل تمهيدي أساسي حول رأس المال الاجتماعي ومسح موجز للأدلة التجريبية لدعم الفرضيات الرئيسية المتعلقة بالتنمية الاقتصادية، وخاصة العلاقة بين المؤسسات الرسمية وغير الرسمية وقدرتها الجماعية على إدارة المخاطر، بعد ذلك، قدم ردًا على العديد من الانتقادات الموجهة إلى رأس المال الاجتماعي ثم أستكشف الآثار المترتبة على النظرية العامة لرأس المال الاجتماعي على النمو الاقتصادي والرفاهية في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية،

وبالنسبة لكل من البلدان والمجتمعات المحلية فإن إدارة المخاطر والصدمات هي عنصر أساسي في السعي لتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة، سواء كانت الصدمات تتجلى في شكل تراجع في التجارة، أو كوارث طبيعية، فإن أولئك القادرين على الصمود في وجه العاصفة هم الأكثر عرضة للازدهار، فمفهوم رأس المال الاجتماعي يسعى إلى تجاوز التفسيرات الثقافية البدائية لاستراتيجيات الاستجابة المختلفة هذه، للبحث بدلاً من ذلك عن السمات الهيكلية والعلائقية، فالتنمية هي أكثر من مجرد مسألة لعب دفاع جيد (أو تدير) بل يستلزم معرفة كيفية بدء الهجوم الاستراتيجي والحفاظ عليه (المضي قدماً)، فهو يبدأ من الشراكات الكبيرة بين القطاعين العام والخاص إلى برامج

⁵ Woolcock Michael, *The place of social capital in understanding social and economic outcomes*, Canadian journal of policy research, vol : 2, 2001, pp 65-88.

التنمية على المستوى المحلي (القرية) ويكمن النجاح في الطريقة التي يمكن من خلالها إيجاد السبل والوسائل لإقامة روابط مفيدة للطرفين ومن هذا المنطلق أكد الباحث في أن تصحيح العلاقات الاجتماعية هو العنصر الحاسم في كل من وسائل التنمية وغاياتها، فإذا كانت فكرة ومثل رأس المال الاجتماعي تساعد في تحريكنا في هذا الاتجاه - وتقوم بذلك من خلال تشجيع المزيد من الاندماج المتبادل بين التخصصات والمنهجيات، وبين العلماء وصانعي السياسات، فهو أكثر من يبرر مكانته في قاموس التنمية الجديد.

6. دراسة (2001) Jean-Marc Callois :⁶

في هذا المقال تم عرض الآليات التي يعمل من خلالها رأسمال الاجتماعي بشكل إيجابي أو سلبي على التنمية الاقتصادية الإقليمية، فمصطلح العلاقات الاجتماعية يشمل العديد من العلاقات كتلك الموجودة بين العملاء و الموردين، العلاقات الهرمية و الجماعية داخل المنظمة، العلاقات بين المنافسين في نفس المجال و علاقات المستهلكين فيما بينهم، فالمزايا التي يمكن أن توفرها هذه العلاقات من حيث الأداء الاقتصادي تصنف إلى ثلاث أنواع من الآليات:

- 1- نقل المعلومات: إن الشبكات الكثيفة تتيح نقلا سريعا وموثوقا للمعلومات، ففي حالة التنمية الإقليمية هناك الكثير من المعلومات الخاصة التي قد تتطلب تحقيقات مكلفة للحصول عليها، أو التي تنتشر ببطء شديد وتتعلق الأمثلة بشكل أساسي بالأنشطة الجديدة حيث يعد الحصول على هذا النوع من المعلومات مشكل كبير خاصة بالنسبة للمناطق المتطرفة أو ذات النشاط التقليدي.
- 2- الحد من الانتهازية: يوفر الانتماء إلى نفس المجموعة حوافز غالبا ما تتعارض مع المصلحة المادية المباشرة، فالتقرب الاجتماعي يحث على الولاء والثقة، والعلاقات الاجتماعية تجعل من الممكن ضمان المراقبة الفعالة بتكلفة منخفضة فكلما كان التماسك أقوى كلما زادت المعرفة المتبادلة وزادت فعالية السيطرة على الانتهازية.

⁶ Jean-Marc Callois, *Capital social et développement économique local. Pour une application aux espaces ruraux français*, Revue d'Économie Régionale and Urbaine, N° :04, (2004), pp 551-577.

3- التعاون: غالباً ما ينظر إلى هذا النوع الأخير من الآليات على أنه وثيق الصلة بمشاكل البلدان النامية، فالمساعدة المتبادلة يمكن النظر إليها كآلية للتأمين الغير رسمي عندما يكون عائد الاستثمار غير مؤكد وهي تقوم بتقليص في عدم اليقين وإنشاء علاقات مساعدة متبادلة فعالة من الضروري أن تكون الشبكات المحلية كثيفة.

كما يمكن للعلاقات الاجتماعية أن تكون مصدراً لعدم الكفاءة الواضحة على المستوى الجماعي حيث تمنح مزايا لأولئك الذين يمتلكونها ويمكن تلخيص الآثار السلبية لها في النقاط التالية:

- تقييد المكاسب المحتملة من التبادل: فالمجموعة المتماسكة تميل إلى أن تكون متجانسة وقد يؤدي إلى حالة الانغلاق فالراحة التي توفرها قد تؤدي إلى إهمال أو تجاهل الفرص الجديدة.
- عدم كفاية الحوافز: وتأتي مع التنوع الكبير في المواقف وتضر بشدة المبادرة الفردية فمنطق المساعدة المتبادلة القوي قد يؤدي إلى القيام بمشاريع لا تكون مربحة لكنها تعزز منطق المساعدة مما يؤدي إلى فخ الفقر.
- التمييز والتواطؤ: فظاهرة الاقصاء على أساس المعايير الاجتماعية والديمقراطية والعرقية تنتج آثار سلبية كبيرة على المجموعات و تصبح الأقليات لها قدرة أكبر من غيرها للحفاظ على شبكات الدعم.

7. دراسة (Rafael La Porta et al, 1997) ⁷ :

في هذه الدراسة تم اختبار مدى تأثير الثقة على أداء المنظمات الكبيرة، وشملت العينة 1000 شخص تم اختيارهم عشوائياً في كل دولة من 40 دولة وكان أحد الأسئلة الأساسية: " هل يمكنك القول أن معظم الناس يمكن الوثوق بهم أم أنك لا تستطيع أن تكون حذراً في التعامل مع الناس؟" و النسبة المئوية للأشخاص الذين أجابوا بنعم هي مقياس الثقة المستخدم و قد تم دراسة عدة متغيرات لفعالية الحكومة ككفاءة النظام القضائي، الفساد، البيروقراطية و الامتثال الضريبي و بالنسبة للمشاركة المدنية تم استخدام مؤشرات عديدة كمدى المشاركة في الأنشطة المدنية و الجمعيات المهنية و لقياس النجاح النسبي للمؤسسات الكبيرة تم استخدام إجمالي مبيعات أكبر 20 شركة بالنسبة لإجمالي الناتج القومي بالإضافة إلى متغيرات أخرى كجودة البنية التحتية و كفايتها (شبكة الطرقات، المطارات، الموانئ و الاتصالات إلخ...) و تم استخدام لوغاريتم معدل وفيات الرضع كمؤشر الصحة، و عدد خريجي المدارس الثانوية بالنسبة للسكان كمؤشر التعليم و مقياسين عامين للنجاح الاجتماعي و هما نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي و لوغاريتم التضخم بالإضافة إلى الهرم الديني و العرق و اللهجات و أظهرت النتائج أن للثقة تأثير صغير نسبياً ولكنه مهم على جودة البنية التحتية وكفايتها، ولها تأثير كبير على وفيات الرضع، وتأثير أكبر على

⁷ Rafael La Porta, Florencio Lopez-de-Silanes, Andrei Shleifer, Robert Vishny, *Op.cit.*

مقاييس التحصيل التعليمي، كما ترتبط الثقة أيضًا بانخفاض معدل التضخم وتأثيرا على نمو نصيب الفرد من الناتج القومي الإجمالي، الثقة تعزز الأداء الاقتصادي عبر البلدان كما أن البلدان ذات الديانات الهرمية الأكثر هيمنة لديها قضاء أقل كفاءة، وفساد أكبر، ونوعية بيروقراطية أقل، وتهرب ضريبي أعلى، ومشاركة أقل في الأنشطة المدنية والجمعيات المهنية، وشركات كبيرة أقل أهمية، وبنية تحتية متدنية، وتضخم أعلى ومع ذلك، فإن الأدلة على أن الأديان الهرمية سيئة لأداء المنظمات الكبيرة و تشير هذه الأدلة إلى أن الدين الهرمي وانعدام الثقة قد يعكسان بعض العوامل الأساسية الكامنة في المجتمع والتي تضر بأداء المنظمات الكبيرة، فالثقة تنخفض في البلدان ذات الديانات الهرمية المهيمنة، الأمر الذي ربما يكون قد أعاق تشكيل شبكات أفقية للتعاون بين الناس ولخص الباحث إلى أن الثقة تعزز التعاون، وهو الأمر الأكثر أهمية بالنسبة للمؤسسات الكبيرة.

8. دراسة (Dietlind Stolle, 2003)⁸

في مقاله تم الإجابة عن الأسئلة التالية: هل فقد مواطنو الديمقراطيات الغربية ثقتهم في بعضهم البعض؟ وإذا كان الأمر كذلك فما هي مصادر هذا التطور المؤسف وماهي العواقب؟ ولماذا يمكن للمواطنين في بعض المناطق أو القرى أن يتحدوا أو يحلوا مشاكل عملهم الجماعي بينما لا يستطيعون الآخرون ذلك؟ و الدافع الرئيسي وراء هذه الأسئلة إلى حد كبير هو الإقناع المتزايد بأن الإجابات حاسمة لكل من الاستقرار السياسي والتنمية الاقتصادية و لفت الانتباه إلى الموارد المستمدة من المجتمع نفسه أي رأسمال الاجتماعي، و قد أظهر الباحث أن أهمية الجمعيات الطوعية كمركز و مقياس رئيسي لرأسمال الاجتماعي قد تم التشكيك فيه، هذا أولا، ثانيا اقترح أن الافتراض الموجود لرأسمال الاجتماعي فيما يتعلق بفعالية الجمعيات التطوعية في إنتاج معايير و قيم معممة مثل الثقة يجب أن يدرس بحذر و عناية و لا يوجد دليل تجريبي قوي لتأكيد العلاقة الدقيقة بين العضوية و الثقة، و يرى أنه من الضروري دراسة أنواع أخرى من التفاعلات الاجتماعية في قدرتها على تسهيل المواقف و السلوكيات المدنية، و لكن توسيع مفهوم رأسمال الاجتماعي ليشمل أنواعا مختلفة من التفاعلات الاجتماعية قد يشكل مشكلة مفاهيمية حيث يصبح أكثر غموضا و علاقته بالديمقراطية أقل وضوحا، ثالثًا، تركز معظم أبحاث نظرية رأس المال الاجتماعي على الاستقرار طريقة الاعتماد على المجتمع المدني، على الرغم من أن هذه الدراسة أظهرت أن التحليل المؤسسي لرأس المال الاجتماعي هو الذي يمكننا من رؤية أهمية العوامل المعاصرة، و في الواقع، عند بناء نظرية رأس المال الاجتماعي،

⁸ Dietlind Stolle, The Sources of Social Capital, Generating Social Capital: Civil Society and Institutions in Comparative Perspective, New York, Palgrave, 2003, p19-42.

علينا أيضاً أن ننظر إلى المنظمات والتفاعلات الاجتماعية في حد ذاتها بحثاً عن الآليات التي تنتج وتعزز و تثبت تطورات الثقة المعممة وقواعد المعاملة بالمثل، فمن منظور القومية لا يكون الاختلاف بين الأشخاص الاجتماعيين و غير الاجتماعيين و لكن بين أعضاء الدول و المناطق المختلفة، فهناك سمات للمؤسسات السياسية والاجتماعية في بعض البلدان والمناطق تقدم مساهمة أكثر إيجابية في تنمية القيم والمواقف المدنية، و من الواضح أن انتشار الثقة المعممة وقواعد المعاملة بالمثل والمشاركة الاجتماعية هي ظواهر معقدة ولا يمكن تفسيرها بعامل واحد فقط، إن الدول التي تتمتع برفاهية مؤسسية عالية التطور هي أيضاً تلك التي تتمتع بأعلى مستويات من رأس المال الاجتماعي، رابعاً لم يُمس دور الأسرة في تكوين رأس المال الاجتماعي على الرغم من أن الأدلة الأولية تشير إلى أن الأسرة تلعب دوراً مهماً في التأثير على المواقف العامة والتعاونية وربما حتى المشاركة المجتمعية، حيث يشكل الآباء ثقة أطفالهم ومشاركتهم كنماذج يحتذى بها من خلال تجاربهم المؤسسية الخاصة والطريقة التي يُعلمون بها أطفالهم للحكم على مواقف اجتماعية محددة، و قد تختلف هذه الاختلافات في ممارسات تربية الأطفال حسب البلد والمنطقة وبالتأكيد تتطلب مزيداً من البحث، أخيراً بينما كان مفهوم رأس المال الاجتماعي يقع تقليدياً في عالم المجتمع المدني، أظهر هذا البحث أنه متجذر بعمق في العلاقة الثلاثية بين الدولة والأسرة والمجتمع المدني، إن الجوانب المهمة للمجتمع المدني التي أبرزها ظهور مفهوم رأس المال الاجتماعي، مثل الثقة العامة والتفاعلات الاجتماعية والمشاركة المدنية والتعاون والتسامح، كلها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً وليست منفصلة عن مؤسسات الدولة والحياة الأسرية، فقط فيما يتعلق بالمجتمع المدني وطبيعة الدولة والأسرة يمكن تحديد المصادر المختلفة لرأس المال الاجتماعي.

9. دراسة Kenneth Newton, (2001)⁹

يجادل الباحث بأن هناك علاقة قوية بين رأس المال الاجتماعي و عدم الرضا السياسي، فمثلا تدهور رأسمال الاجتماعي من المرجح أن يتسبب في فقدان الثقة في القيادة السياسية و فقدان الثقة في المؤسسات الحكومية، وناقش الباحث النقاط التالية :

1. لا يوجد شيء اسمه الثقة العامة، ولكن هناك أنواع مختلفة من الثقة التي تعبر عنها أنواع مختلفة من الناس لأسباب مختلفة، فعدم الرضا الاجتماعي في شكل ثقة اجتماعية متدنية أو متدهورة هو شيء واحد، السخط السياسي في شكل ثقة سياسية متدنية أو متدهورة هو شيء آخر.

⁹ Kenneth Newton, *Social Trust and Political Disaffection: Social Capital and Democracy*, Paper prepared for the EURESCO Conference on Social Capital: Interdisciplinary Perspectives Exeter, 2001.

2. تشير كل من الأدلة النظرية والتجريبية إلى أن المنظمات التطوعية تلعب دورًا ثانويًا نسبيًا في توليد الثقة، ونتيجة لذلك، يبدو أن دورها في دعم رأس المال الاجتماعي قد تم تضخيمه إلى حد ما.

3. إن الصلة بين الأعراف والشبكات الاجتماعية من ناحية، والسخط السياسي من ناحية أخرى، هي إلى حد ما بعيدة وعرضية أكثر مما تفترضه نظريات الثقة والشبكات الاجتماعية، ولا ينشأ السخط السياسي عن السخط الاجتماعي، كما لا يمكن تفسيره من منظور رأس المال الاجتماعي.

4. من الضروري اختبار نظرية الثقة والشبكات الاجتماعية على مستوى التحليل المناسب، فبينما يظهر القليل من الدعم للنظرية على المستوى الفردي، هناك الكثير مما يمكن قوله عنها على المستوى الإجمالي الذي يقارن بين الدول وليس الأفراد.

و قد وجد المؤلف أن الثقة الاجتماعية بين الأفراد لا ترتبط بالثقة السياسية أو الثقة في المؤسسات السياسية، و لا ترتبط أيضا بالعضوية في المنظمات التطوعية، و لا توجد أدلة في البحث الاستقصائي للأفراد تؤكد بأن المستويات المتزايدة من عدم الرضا السياسي في المجتمع الحديث ناتج أو مرتبط بانخفاض مستويات الثقة الاجتماعية، و من المؤكد أن المقارنة بين الدول على المستوى الكلي و التجميعي بين مؤشر الثقة الاجتماعية و مؤشر الثقة في المؤسسات العامة تُظهر ارتباطات مهمة و ذات دلالة إحصائية، فالبلدان التي تتمتع بحقوق مدنية و سياسية متطورة هي مملوكة للنظام السياسي وليس للأفراد بداخله و يرتبط عدم الرضا السياسي بشكل عام بالمستويات المنخفضة من الثقة الاجتماعية.

10.دراسة Lyon Fergus,(2000)¹⁰

أوضح الباحث في هذا المقال كيف يجب على أصحاب المشاريع الصغيرة في الريف الاعتماد على معايير اجتماعية لإقامة علاقات اقتصادية مستدامة، ومن ثم يصبح من المهم فهم الآليات التي يتم من خلالها إنشاء الثقة ورأس المال الاجتماعي، و الهدف هو فهم الطبيعة العميقة للعلاقات الاجتماعية بما في ذلك بعدها السلبي من وجهة نظر اقتصادية، والدراسة كانت في منطقة زراعية في غانا متخصصة في الزراعة الأسرية واستنادًا إلى المقابلات شبه المنظمة مع المزارعين وموردي المواد الأولية والتجار، التي كان الهدف منها تقييم القنوات المختلفة التي تؤدي إلى خلق مناخ من الثقة فالاقتصاد السياسي لمختلف الجهات الفاعلة و تحديد توازن القوى وتوقعات كل منها، فلطالما تم

¹⁰ Lyon Fergus, *Trust, Networks and Norms: The Creation of Social Capital in Agricultural Economics in Ghana*, World Development, vol 28, N° 4, P 663-681,2000.

تنظيم الزراعة الغانية من خلال هياكل الدولة التي انهارت في مطلع السبعينيات والثمانينيات وأدت سياسات التكيف الهيكلي إلى خفض الإعانات التي تمنحها وزارة الزراعة وشجعت على إعادة التنظيم الخاص لهذا القطاع الذي غالبًا ما يهيمن عليه صغار المنتجين، هؤلاء الأخيرون يعانون من ضعف فرص الحصول على التمويل و يستفيد العديد من الفلاحين من القروض الممنوحة من قبل المزارعين الآخرين لشراء الأسمدة مقابل حصة من المحاصيل في المستقبل ويمنح الموردون ائتمانًا لعملائهم أثناء انتظار فترة الحصاد للحصول على مدفوعات للمنتجات، حتى أن المزارعين الذين يواجهون صعوبة يحصلون على تأجيل إلى الموسم التالي، ومعظم الموردين لا ينتهزون الفرصة لرفع أسعارهم بينما يسعون إلى تطوير قاعدة عملائهم و يتراوح معدل الفائدة لهذا النوع من العمليات بين 11% و 85% سنويًا ، وهو ما يمكن مقارنته بالمعدلات التي تفرضها مؤسسات التمويل المصغر وهي أقل بكثير من تلك التي يفرضها المقرضون التقليديون، ويحصل تجار التجزئة أيضًا على التمويل عن طريق شراء سلع معاد بيعها من تجار الجملة عن طريق الائتمان و غالبًا ما تكون هذه العلاقات مصحوبة باتفاقيات ائتمان للمزارعين، وهذه القروض ليست موضوع عقد مكتوب ولكنها تستند إلى الثقة و يعتمد تسعير هذه الاعتمادات على القوة التفاوضية لكل منهما ويمكن للفلاحين زيادة عضويتهم من خلال تكوين جمعيات مساومة للقرية بأكملها، كما يمكن أيضًا حل النزاعات أمام زعيم القرية ويمكن أن يكون السلوك الانتهازي متعددًا في هذه المجموعة لا سيما في حالة عدم وجود نظام قانوني رسمي، لكن تراكم رأس المال الاجتماعي ينتج ثقة تقلل من انتشاره و القنوات التي يتم من خلالها هذا التراكم هي علاقات العمل المتكررة، والصداقات الناتجة عن العلاقات التجارية، والشبكات القائمة (الأسرة، القرية، الكنيسة، والمجموعة) (أقدم عضو، شرطي، إلخ.)، وتنشأ الثقة لأنه توجد آليات للعقوبة والسلطة الاجتماعية (السمعة والالتزامات المتبادلة) والأعراف الاجتماعية والقيم الثقافية على نطاق أوسع التي تشكل السلوك الفردي (الالتزامات الأخلاقية والسلوك الجيد للهروب من مشاعر الخزي والذنب ، إلخ.)

11.11 دراسة (2002) Michel Ferrary¹¹

في هذا مقال يبين الباحث أنه عند منح قرض، يكون المقرض في حالة عدم توفر المعلومات وعدم اليقين، خاصة أنه لا يعرف درجة جدوى المشروع وصدق المقترض ولتقليل عدم اليقين هذا يوجد طريقتين : الأولى هو تقييم المخاطر الأساسية وتتألف من مجموعة من القواعد التي تهدف إلى قياس الجدارة الائتمانية للعميل بناءً على معلومات موضوعية للحصول على القرض للفرد، سيركز هنا المقرض على خصائص معينة للمقترض، مثل عمره

¹¹ Michel Ferrary, *Trust and social capital in the regulation of lending activities*, Journal of Socio-Economics, Vol 31, N° 06, P 673-699, 2003.

ومهنته ودخله وأقدميته المصرفية، في حالة القروض التجارية سيكون الأساس هو المستندات المحاسبية وتقييم بعض عناصر التحليل المالي و الطريقة الثانية و التي تمنا هي "التقييم الاجتماعي للمخاطر المالية"، والتي تتضمن إقامة علاقة غير رسمية (رأس المال الاجتماعي) مع العملاء يتم من خلالها الحصول على معلومات حول صدق المقترضين وسلامة مشاريعهم، والمعلومات التي كان من الممكن أن تكون محبأة في علاقة مهنية بحتة وفي هذا النهج الثاني سيكون لدى المصرفي استراتيجية للتسلل الاجتماعي تتكون من قضاء الوقت في الأماكن التي يتردد عليها العملاء المحتملين من أجل العثور على الأفراد الذين لديهم معلومات ومعرفة بسمعة المقترضين ويعطى مثالاً على البراسيريز الباريسية (البراسيريز هو نوع من المطاعم الفرنسية ذات أجواء مريحة تقدم أطباق فردية ووجبات أخرى)، يشكل هذا المجتمع شبكة اجتماعية قوية للغاية، مع العديد من المميزات داخل المجتمع والمؤسسات مثل *Maison de l'Aveyron* وهكذا كان لدى أحد البنوك فكرة، للوفاء بوظيفة المستشار المالي المسؤول عن قطاع البراسيريز الباريسي، لتجنيد أعضاء من مجتمع أفيرون في باريس و ذلك للوصول المباشر إلى جميع المعلومات المتداولة في هذه الشبكة العلائقية، واجه البنك المعني معدلاً أقل من عدم السداد مقارنة بمنافسيه ومن الواضح أن هذه الطريقة تولد خطرين: أولهما هو أن المستشار المالي يكتسب الكثير من السلطة فيما يتعلق بالبنك الذي يستخدمه وفي الواقع يكون المستشار المالي قد حصل على مثل هذه الحصة العالية من رأس المال بحيث يتبعه عملاؤه، والخطر الثاني إذا قام صاحب البنك بتغيير هذا المستشار، فسوف يستغرق الأمر عدة سنوات حتى يكتسب خليفته نفس الدرجة من المعرفة بالشبكة وثقة عملائه ومن ثم يصعب استبدال المستشار المالي ويمكنه استخدام هذا للتفاوض بشأن شروط أفضل للأجور والخطر الأكبر هو في العلاقة بين صاحب العمل والمستشار المالي والمقترض حيث يمكن للمستشار المالي أن يجابي مصالح موكله على عكس مصالح صاحب العمل، فإذا كانت العلاقة الشخصية قوية للغاية، فقد يقوم المستشار المالي بتقييم المخاطر بشكل غير صحيح لأنه يريد مساعدة صديق، وهكذا نرى الطبيعة المزدوجة لرأس المال الاجتماعي فقد يكون في أشكال معينة، ربحية سلبية خاصة عندما يتكون من اتصالات قريبة جداً وتؤدي إلى تفضيل العلاقات الودية (المحسوبة) بما يضر بمصالح البنك.

12.دراسة (Laidler D, Rowe N (1980)

تم في هذه الدراسة عرض الأدبيات النظرية الحديثة المتعلقة بأسس الاقتصاد الجزئي للمال على العلاقة بين المال والثقة، لكي يوافق العملاء على استخدام أموال غير مجدية جوهرياً، يجب أن يؤمنوا بأن الآخرين سيقبلونها

¹² David Laidler, Nicholas Rowe, *George Simmel's Philosophy of Money: A Review Article for Economists*, Journal of Economic Literature, VOL 18,P 97-105, 1980.

بدورهم وهو ما يمكن تسميته "الثقة في المال"، بدون هذا الحد الأدنى من الثقة، لن يكون التوازن النقدي موجوداً لأن المال لن يتم قبوله في المقابل و في حالة عدم وجود وسيط عام لا يمكن أن تتم المعاملات على سبيل المثال بسبب عدم وجود تطابق مزدوج للاحتياجات، ولن يصل الاقتصاد إلى مستوى التوازن الأمثل وبالتالي، فإن الثقة في المال ستكون ضرورية لتحقيق الكفاءة وسيكون لغياب الثقة المتبادلة للأفراد نفس التأثيرات على الكفاءة مثل غياب الثقة في المال وعلاوة على ذلك، يمكن أن تحل "الثقة في المال" محل انعدام الثقة بين الأفراد، أي ما يمكن استيعابه في نقص رأس المال الاجتماعي وهكذا، افترض وجود فردين A و B وسلعتين i و j. لنفترض أنه لا يمكن استبدال i و j في وقت واحد، على سبيل المثال، i عبارة عن وجبة يقدمها A و j هي قصة شعر يؤديها B فإذا أراد A و B استبدال i بـ j، فسيكون ذلك ضرورياً، في حالة نقص المال، يجب أن يثقوا ببعضهم البعض وسيقدم "A" وجبة "B" مقابل وعد بقص الشعر، أو العكس وإذا لم تكن هذه الثقة موجودة، فلن يتم التبادل ومع ذلك، في وجود العملة، يمكن إجراء التبادل بشرط أن يكون لدى الشخصين ثقة كافية في إمكانية استخدام الوحدات النقدية المكتسبة أثناء بيع خدماتهم لاحقاً.

وقد وجد الباحثون أن هناك توازياً واستبدالاً معيناً بين الثقة في المال والثقة بين الأفراد، والتي تعد في حد ذاتها مكوناً لرأس المال الاجتماعي ففي المجال المالي تكون العلاقة مع رأس المال الاجتماعي أكثر مباشرة بقدر ما تتطلب أي معاملة مالية درجة معينة من الثقة بين الأفراد.

13.دراسة (Guiso, Sapienza, Zingales,2000)¹³

وضح الباحث كيف يؤثر رأس المال الاجتماعي على العلاقات المالية بمعنى واسع جداً، اعتماداً على ما إذا كانت درجة الثقة أعلى أو أقل في المجتمع وسيكون الموقف تجاه النظام المالي مختلفاً، سيكون العملاء مترددين إلى حد ما في إيداع أصولهم في حساب مصرفي وقد يفضلون الاحتفاظ بثروتهم في شكل أوراق نقدية على العكس من ذلك، سيقبل التجار الشيكات بسهولة إلى حد ما ومن المرجح أن يكون الاقتصاد ذو رأس المال الاجتماعي المنخفض أقل تعاملًا مع البنوك من المجتمع القائم على الثقة العامة ويختبر هذا المقال هذه الفكرة بملاحظات من مناطق إيطالية مختلفة تأتي بياناتهم من مسح بنك إيطاليا لدخل وثروة الأسرة (SHIW) وبشكل أكثر تحديداً، أجريت هذه الدراسات الاستقصائية على أكثر من 8000 أسرة إيطالية، على مدى أربع سنوات و ما يقرب من

¹³ Guiso Luigi, Sapienza Paola, Zingales Luigi, *The Role Of Social Capital In Financial Development*, American Economic Review, Vol 94, N° 3, p526-556, 2000.

32000 من البيانات وتأتي الأسر المكونة لكل مسح من الأراضي الإيطالية بأكملها، بطريقة تمثيلية في المتغيرات التالية:

- 1- الموجودات النقدية: يتم سؤال الأسر: "ما هو متوسط المبلغ النقدي الذي تمتلكه أسرته" وهذا يتعلق بالأصول المالية للأسرة.
 - 2- الاحتفاظ بالودائع المصرفية: نفس السؤال المتعلق بالودائع المصرفية.
 - 3- استخدام الشيكات: يسأل الأفراد عما إذا كانوا قد استخدموا الشيكات خلال العام وكميتها.
 - 4- رفض منح الائتمان للأفراد: يُسأل الأفراد عما إذا كان قد تم رفض منحهم الائتمان خلال العام (يأخذ المتغير القيمة 1 إذا كانت الإجابة بنعم ، و 0 إذا لم يكن كذلك).
 - 5- استخدام القروض من العائلة أو الأصدقاء: يُسأل الأفراد عما إذا كانت لديهم ديون في نهاية العام لذويهم أو أصدقائهم (يأخذ المتغير القيمة 1 إذا كانت الإجابة بنعم و 0 إذا لم يكن كذلك).
 - 6- مستوى رأس المال الاجتماعي مقاساً بالمشاركة الانتخابية على مستوى المحافظة في 5 انتخابات أوروبية و 6 استفتاءات ويتم تعيين مقياس رأس المال الاجتماعي لكل أسرة معيشية للمقاطعة التي تعيش فيها (متغير "الثقة").
 - 7- حقيقة العيش في مقاطعة الشمال (متغير "الشمال") أو الجنوب ("الجنوب")، حيث إن الدراسات التي أجريت سابقاً حددت مناطق جنوب إيطاليا على أنها فقيرة في رأس المال الاجتماعي والثقة، في حين أن الشمال غني بهذين البعدين.
 - 8- يظهر عدم الكفاءة القضائية أيضاً في المتغيرات التوضيحية ويتم قياسه من خلال متوسط عدد السنوات المطلوبة لإصدار حكم في المقام الأول، في المقاطعة التي تعيش فيها الأسرة.
- بالإضافة إلى ذلك، توجد متغيرات أخرى تفسيرية كالنتائج المحلي الإجمالي للفرد في المحافظة، دخل الأسرة وأصولها، عدد الأفراد وعدد الأطفال في الأسرة، العمر، المستوى التعليمي، قطاع النشاط ومستوى توظيف رب الأسرة.
- و قد لوحظ أن العلاقات تتماشى مع النتائج النظرية التي اقترحتها نظرية رأس المال الاجتماعي: فعندما تكون الثقة عالية، فإننا نحتفظ بنقود أقل، والمزيد من الودائع المصرفية، ونستخدم المزيد من الشيكات، ولدينا رفض أقل للائتمان، ولدينا لجوء أقل إلى القروض العائلية (التي يتم الحصول عليها هنا كبديل للقروض المصرفية التي لم يتم

منحها) و يؤدي عدم الكفاءة القضائية إلى نفس تأثيرات نقص رأس المال الاجتماعي فهو يزيد من الاحتفاظ بالنقد ويقلل الودائع المصرفية ويزيد من رفض الائتمان وفي الواقع، يمكن الاعتراف بأن عدم كفاءة العدالة يزيد من عدم الثقة بين الأفراد لأنهم لا يستطيعون الاعتماد على العدالة في حالة السلوك الغير النزيه من قبل المتعامل اقتصادي.

وبالتالي، فإن مستوى رأس المال الاجتماعي في الاقتصاد يؤثر بشكل كبير على التطور المالي لهذا المجتمع، ولا سيما الخدمات المصرفية أو استخدامه للائتمان ويتمشى هذا تمامًا مع الحدس بقدر ما يرتبط التمويل بالائتمان وبالتالي حيث يؤدي غياب الأخير إلى تطوير ضعيف للأول ولكن أهمية مفهوم رأس المال الاجتماعي في العلاقات المالية يمكن أن يكون لها جوانب أكثر تحديدًا.

14.دراسة (2006) MOKHTARI Fayçal ,TCHIKO Faouzi

في هذه الدراسة تم تحليل العلاقة بين رأسمال الاجتماعي والأداء الاقتصادي بناء على معايير وشبكات التعاون والثقة التي تؤثر على العمل الجماعي وتسمح بتحسين الأداء الاقتصادي.

ووجد الباحثون أنه لا يمكن إهمال تأثير العوامل الاجتماعية كالصحة والتعليم والفساد والجريمة على التنمية الاقتصادية إلى جانب عوامل النمو التقليدية كمستوى العمالة والانتاجية والقدرة التنافسية فهي تساهم أيضا في الاستقرار الاجتماعي.

بالإضافة على ذلك يمكن أن يكون للعديد من الأصول الاجتماعية الأخرى المستمدة من رأسمال الاجتماعي تأثير كبير على النمو الاقتصادي مثل:

- البنية التحتية الاجتماعية، مثل نظام الحماية القانونية.
- برامج التأمين الاجتماعي والمساعدات الاجتماعية.
- المؤسسات والبرامج الصحية والتعليمية.
- نظام جيد للإدارة وعادل للضرائب و التحويلات الاجتماعية.

¹⁴ MOKHTARI Fayçal, TCHIKO Faouzi, *Capital social et croissance économique : Une approche analytique*, les cahiers de MECAS ,N02, p32-41, 2006.

وتؤثر الأصول الاجتماعية المستمدة بشكل أساسي من رأس المال الاجتماعي على الأداء الاقتصادي وكفاءة الاقتصاد ككل ويمكن وصف هذا الارتباط بين النتائج الاقتصادية بتأثير العوامل التالية:

- الطريقة التي ينسق بها الناس أفعالهم.
- درجة ثقة الناس ببعضهم البعض.
- طريقة تعاون العمال داخل الشركة.
- طريقة تعاون العمال بين الشركات.
- كفاءة سوق العمل، الذي يكلف الشخص المناسب بالوظيفة المناسبة.
- نطاق الأساليب التي تستخدمها الإدارة لتشجيع الموظفين على تحسين مهاراتهم.
- ولاء رجال الأعمال من وجهة نظر العملاء.
- موثوقية البنية التحتية.
- الثقة التي عبر عنها السكان في الحكومة والتعاون معها.

ومع ذلك، أشار الباحثون إلى أن العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والنمو الاقتصادي ليست واضحة للغاية فوفقاً للمناهج المختلفة المستخدمة، يبدو أن الارتباط الإيجابي يعتمد على طبيعة المتغيرات المستخدمة في قياس رأس المال الاجتماعي.

وفي الأخير نوه الباحثون إلى أن المناهج التجريبية تبدأ من مبدأ أن رأس المال الاجتماعي يُنظر إليه على أنه عامل يسهل النمو، بينما تؤكد المناهج النظرية على دورها كمحرك للنمو ففي الواقع، إن التأثيرات الاجتماعية مثل التعليم والتعلم والسياسات الاجتماعية والبرامج الحكومية، وسيادة القانون، والمؤسسات الفعالة، والاستقرار السياسي، والحريات السياسية، والثقة، والشبكات تغير بشكل كبير الأداء الاقتصادي للمؤسسات.

15.دراسة "بلحنافي أمينة"، (2014) ¹⁵

قامت الباحثة بعرض وجهتي نظر من حيث تأثير رأسمال الاجتماعي على النمو الاقتصادي، حيث تتمثل وجهة النظر الأولى بالتأثير المباشر التي تعتبر رأسمال الاجتماعي عنصر أساسي في عملية النمو الاقتصادي وتتعامل

¹⁵ بلحنافي أمينة، أثر رأسمال الاجتماعي على النمو الاقتصادي - حالة الجزائر، مرجع سبق ذكره.

معها كعامل مستقل من عوامل الإنتاج يضاف إلى رأس المال المادي والبشري وعوامل التكنولوجيا فالنموذج الكلاسيكي كان يحدد بثلاثة عوامل أساسية هي رأس المال، الأرض والعمل و بعد ذلك أضاف روبرت سولو عنصر التكنولوجيا في عملية النمو، و بعد ذلك ظهرت أفكار شولتز التي تفسر أهمية رأس المال البشري في عملية النمو الاقتصادي، حيث أن الزيادة في الناتج المحلي الإجمالي في البلدان متقدمة النمو هو ناتج من خلال الاستثمار في رأس المال المادي البشري، ثم جاء مانكيو و رومرويل بتعديل النموذج السابق ليشمل رأس المال الاجتماعي باعتباره عاملا إضافيا للنمو الاقتصادي و مثله بواسطة المعادلة التالية :

$$\alpha - \beta - \gamma Y(t) = K(t)^\alpha H(t)^\beta S(t)^\gamma (A(t)L(t))^{-1}$$

$$0 < \alpha, \beta, \gamma < 1$$

حيث Y يمثل الإنتاج، K يمثل رأس المال، H يمثل رأس المال البشري، S يمثل رأس المال الاجتماعي، A يمثل مستوى التكنولوجيا و L يمثل العمل.

أما وجهة النظر الثانية هي أن رأس المال الاجتماعي لا يؤثر مباشرة على النمو الاقتصادي حيث يؤدي إلى زيادة عوامل الإنتاج وزيادة الإنتاجية ولا يعتبر عامل إنتاج مستقل.

ولدراسة أثر رأس المال الاجتماعي على النمو الاقتصادي في الجزائر تم استعمال اختبار سببية جرانجر وتم اختيار متغير نمو الناتج المحلي الإجمالي ونصيب الفرد من نمو الناتج المحلي الإجمالي التي تمثل النمو الاقتصادي، أما المتغيرات التي تمثل رأس المال الاجتماعي فتم أخذ حجم تكون رأس المال الاجتماعي ونصيب الفرد من حجم تكون رأس المال الاجتماعي و تم اختيار الفترة الزمنية من 1989 إلى 2005.

و نتائج الدراسة التطبيقية لتكوين رأس المال الاجتماعي وأثره على النمو الاقتصادي في الجزائر بينت وجود ارتباط ضعيف و سالب بين نمو الناتج المحلي الإجمالي و كلا من حجم تكوين رأس المال الاجتماعي ونصيب الفرد من حجم تكوين رأس المال الاجتماعي كما كان الارتباط أيضا ضعيف و سالب بين نصيب الفرد من نمو الناتج المحلي الإجمالي و حجم تكوين رأس المال الاجتماعي و نصيب الفرد من حجم تكوين رأس المال الاجتماعي للأفراد كما دل إختبار سببية جرانجر على عدم وجود سببية بين الناتج المحلي الإجمالي و حجم تكوين رأس المال الاجتماعي ونصيب الفرد من حجم تكوين رأس المال الاجتماعي ونصيب الفرد من نمو الناتج المحلي الإجمالي في كل الاتجاهات و هذا ما يتناقض والطرح النظري.

وتتمثل هذه الأسباب في ضعف تكوين رأسمال الاجتماعي في الجزائر كضعف الإنتماء للجمعيات وضعف الثقة و التعاون بين الأفراد فمعظم الناس يثقون في أقربائهم فقط.

16.دراسة (Chiraz Feki and Nouri Chtourou,2014)¹⁶

أبرزت هذه الدراسة الدور الذي يلعبه رأسمال الاجتماعي في عملية النمو الاقتصادي وذلك باستخدام طريقة معطيات البانل الاحصائية والديناميكية وكذلك نموذج المعادلات الآنية لمجموعة من البلدان المتقدمة والنامية خلال الفترة 1990-2004، و قد قدم هذا البحث تجميعا أدبيا و تجريبيا للعلاقة بين رأسمال الاجتماعي والنمو الاقتصادي وتناول البحث قنوات انتقال رأسمال الاجتماعي إلى النمو الاقتصادي، و قد أكدت هذه العلاقة تجريبيا من خلال استعمال نموذج النمو الكامل لسولو (Solow) وقد توصل الباحث بفضل استخدام هذا النموذج من إيجاد أثر كبير ومتوقع بين رأسمال الاجتماعي والنمو الاقتصادي بالنسبة للبلدان 45 التي كانت محل الدراسة بين عامي 1990 و 2004.

لقد تم قياس رأس المال الاجتماعي بمستوى الثقة في الاقتصاد، وهو عامل محدد لنشاط الاستثمار، ورأس المال البشري، ونوعية المؤسسات والتنمية المالية والتي تعتبر قنوات نقل رأسمال الاجتماعي للنمو الاقتصادي.

والهدف من هذه الدراسة التجريبية هو إضافة محددات أخرى للنمو الاقتصادي في معادلة نموذج النمو Solow مضاف إليه رأس المال البشري، والذي يتناول العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والنمو الاقتصادي، لذلك تم إقتراح النموذج التالي بمثابة معادلة لتقدير:

$$Y_{it} = \alpha_i + \beta_1 LGDPf_{it} + \beta_2 LKS_{it} + \beta_3 LKH_{it} + \beta_4 LINV_{it} + \beta_5 IDF_{it} + \beta_6 Qi_{it} + \varepsilon_{it}$$

حيث أن i و t تمثل البلد و الزمن على الترتيب، من أجل $i = 1$ حتى 45 و $t = 1990$ حتى 2004.

مع α_i التأثير الفردي ، $\beta_1, \beta_2, \beta_3, \beta_4, \beta_5$ و β_6 هي المعلمات التي يجب تقديرها في هذا النموذج و ε_{it} هي معلمة الخطأ.

¹⁶ Chiraz Feki, Nouri Chtourou, *Capital social et croissance économique : analyse empirique sur données de panel*, International Journal of Innovation and Scientific Research, Vol. 2, No. 1, p. 164-176, 2014.

وأكدت نتائج الانحدارات المختلفة التي تم إجراؤها باستخدام طريقة GMM لبانل الديناميكي التأثير الإيجابي والمعنوي لرأس المال الاجتماعي على النمو الاقتصادي وفرضية قنوات النقل المذكورة أعلاه كما أظهرت النتائج أن هناك علاقة إيجابية وذات معنى بين رأس المال الاجتماعي ونوعية المؤسسات ومع ذلك، فإن المتغيرات الأخرى (معدل الاستثمار ، ورأس المال البشري ، والتنمية المالية) تعتبر غير مهمة، على الرغم من الإشارة الإيجابية ويمكن تفسير هذه النتائج من خلال وجود المستوى الأولي للدخل كمتغير توضيحي.

وبالتالي، يترتب على ذلك أن رأس المال الاجتماعي له تأثيران على النمو الاقتصادي: أول تأثير مباشر يأتي من حقيقة أنه يمكن اعتباره عاملاً محددًا للنمو الاقتصادي مثل رأس المال المادي أو البشري، وينتقل التأثير الثاني غير المباشر إلى النمو الاقتصادي من خلال المتغيرات الأخرى المذكورة: جودة المؤسسات والتعليم والاستثمار والتنمية المالية.

و النتائج الرئيسية لهذا البحث كانت كالتالي:

- هناك ارتباط كبير وإيجابي بين رأسمال الاجتماعي والنمو الاقتصادي.
- رأس المال الاجتماعي له أيضا تأثير غير مباشر على النشاط الاقتصادي من خلال تأثيره على التنمية المؤسساتية، وهي تؤكد على أن تحسين البنية الاجتماعية عند مستويات عالية من الثقة و التعاون بين الافراد ليس له اثر مباشر فحسب، بل أيضا له تأثير غير مباشر على النمو الاقتصادي من خلال تنمية المؤسسات في الاقتصاد.

17.دراسة بلحنافي أمينة ، مختاري فيصل، (2019) 17

تم دراسة تأثير رأسمال الاجتماعي على التعليم في الجزائر وذلك من خلال تمثيل المستوى التعليمي بمجموعة من المتغيرات الاجتماعية، ومحاولة ربط المستوى التعليمي للمتعلم بالعلاقات بين الأسرة والمدرسة والثقة المتبادلة بين المعلم والمتعلم والتي تعتبر من مؤشرات قياس رأسمال الاجتماعي.

و النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة تلخص فيمايلي:

17 بلحنافي أمينة و د. مختاري فيصل، أثر رأسمال الاجتماعي على التعليم في الجزائر، التكامل الاقتصادي، المجلد 5، العدد 3، ص 135-173، 2017.

- إن وسيلة الإتصال المستخدمة بين المعلم وأولياء التلاميذ حسب العينة المدروسة هي اللقاءات الشخصية بينما لا توجد وسيلة اتصال أخرى رغم التكنولوجيا الموجودة كالهاتف والانترنت، وهذا ما أدى إلى ضعف الإتصال بين الأولياء والمعلم لتقييم ومعالجة الوضع السلوكي والأداء التعليمي للتلاميذ.
 - وجود علاقة طردية بين المستوى التعليمي لأولياء التلاميذ والأداء التعليمي لأبنائهم، وهي ليست نتيجة مطلقة ولكن في غالب الأحيان وهذا ما أثبتته نسبة إجابة أفراد العينة حيث أن 70.2% يتفوقون على أن المتعلمين الذين ينحدرون من أسر متعلمة يحققون مستوى متفوق في التعليم.
 - إن وجود الثقة المتبادلة بين الإدارة والمعلمين والدعم والمساندة بينهم يؤدي إلى تحسين مستوى التعليم.
 - إن نسبة المشاركة في الإحتجاجات والمظاهرات المطالبة بالحقوق الخاصة لأفراد العينة بلغت 28.1% وهي نسبة قليلة ولكن بالرغم من ذلك فإن معظم المشاركين لم تقبل مطالبهم الخاصة أو تم قبولها لكنها لم تتحقق على أرض الواقع.
 - إن من أهم اسباب والإختلافات التي تولد المشاكل والصراع بين الأفراد هي الإختلافات المادية وبعد ذلك تأتي إختلافات أخرى كالفروق في التعليم والانتماءات السياسية.
 - زيادة نسبة العنف في المؤسسات التعليمية خلال خمس سنوات الأخيرة وذلك بنسبة 31.6% ولكن الإجابات كانت تختلف حسب الشهادات التي كان يحضرها طلبة العينة.
- وهذه النتائج أثبتت وجود علاقة بين رأسمال الاجتماعي والتعليم في الجزائر، حيث أن الإتصال الدائم والعلاقات بين المعلم و المتعلم و الإدارة له دور في تحسين مستوى التعليم، و أن العنف الذي يعتبر من مؤشرات رأسمال الاجتماعي يؤثر على جودة التعليم، حيث أن الدراسة بينت وجود ارتباط بين عدم الرضا عن التعليم و مستوى العنف في المؤسسات التعليمية، و كانت نسبة الأفراد الغير راضيين عن التعليم بصفة عامة من جهة والذين يرون ان المؤسسات التعليمية تتميز بالعنف من جهة أخرى بـ 66.67%.

18 دراسة DOLLERY, (2004) JOE WALLIS, PAUL KILLERBY AND BRIAN

تم إختبار الدراسات التجريبية التي تشير إلى وجود علاقة بين رأسمال الاجتماعي والأداء الاقتصادي، و النتائج تشير إلى أن الحوكمة الرشيدة و التماسك الاجتماعي يقدمان مساهمة قابلة للقياس في التنمية الاقتصادية، إلا أنهما يقدمان القليل من التوجيه لصياغة السياسات، و تشير النماذج القياسية إلى عدة آليات يمكن من خلالها أن يكون لرأسمال الاجتماعي تأثير فذالة الإنتاج التالية :

$$\gamma_i = \left(\frac{K_i}{Y_i} \right)^{\frac{\alpha}{(1-\alpha)}} \left(\frac{H_i}{L_i} \right) A_i \quad [01]$$

حيث γ_i الناتج لكل عامل في البلد، Y_i هو إجمالي الناتج، K_i هو مخزون رأسمال المادي، L_i هو العمل، H_i هو إجمالي رصيد رأسمال البشري و A_i هو مقياس التكنولوجيا.

على الرغم من وجود اقتصادات سوق وظيفية في دولتين، وتقنيات متشابهة ومخزونات متكافئة من رأسمال المادي والبشري، قد تتباين مستويات إنتاجهما بسبب الاختلافات في الفعالية المؤسساتية والمعايير و القيم المجتمعية، فيظهر تأثير الانتاجية المباشر لرأسمال الاجتماعي كما هو مبين في المعادلة (2) كعامل تحجيم لوظيفة الإنتاج بأكملها، و قد حددت الأدبيات عددا من الوسائل التي من خلالها يمكن للتماسك الاجتماعي و الفعالية الحكومية أن تسهل زيادة الانتاجية بشكل مباشر، فعلى سبيل المثال قد تسهل التنسيق في عمليات الإنتاج المعقدة، و تؤدي إلى الإعتماد المبكر للتكنولوجيا الجديدة و تمكين من قضاء المزيد من الوقت في الابتكار بدلا من مراقبة العقود ونفيدها وحقوق الملكية، وسيتم تخفيف تكاليف المعاملات في المجتمعات التي تتمتع بمستويات عالية من الثقة لأنه ستكون هناك حاجة إلى عقود أقل صراحة و ستحدث انتهاكات أقل، و قد يعزز رأسمال الاجتماعي أيضا إنتاجية العوامل الإجمالية من خلال تسهيل تطوير المؤسسات الفعالة.

$$\gamma_i = \left\{ \left(\frac{K_i}{Y_i} \right)^{\frac{\alpha}{(1-\alpha)}} \left(\frac{H_i}{L_i} \right) A_i \right\} S_i \quad [02]$$

¹⁸ JOE WALLIS, PAUL KILLERBY, BRIAN DOLLERY, *SOCIAL ECONOMICS AND SOCIAL CAPITAL*, International Journal of Social Economics, 2004, Vol :31, N° 3, p. 239-258, 2004.

و بالإضافة إلى تأثيره المباشر على الإنتاجية، قد يكون لرأس المال الاجتماعي تأثير غير مباشر من خلال زيادة تراكم رأس المال البشري، كما هو موضح في المعادلة (3) من خلال زيادة الاستثمار في نظام التعليم العام و زيادة مشاركة المجتمع في إدارة المدارس.

$$\gamma_i = \left(\frac{K_i}{Y_i}\right)^{\frac{\alpha}{(1-\alpha)}} \left(\frac{H_i S_i}{L_i}\right) A_i \quad [03]$$

و قد يسهل أيضا التراكم الصافي لرأس المال المادي كما هو موضح في المعادلة (04)، فمن المرجح أن تكون معادلات الاستثمار المحلية و الادخار أعلى في ظل ظروف الاستقرار الاجتماعي والسياسي وزيادة اليقين المالي، كما تعتبر جودة الحوكمة عاملا محددًا رئيسيا في جذب الاستثمار الأجنبي.

$$\gamma_i = \left(\frac{K_i S_i}{Y_i}\right)^{\frac{\alpha}{(1-\alpha)}} \left(\frac{H_i}{L_i}\right) A_i \quad [04]$$

حيث تضمن تحليل الموارد التي يمكن لأفراد المجتمع الفقير الاعتماد عليها في شكل رأس المال الاجتماعي الترابطي والتجسيري نَهجًا أكثر شمولية وعضوية من ذلك المرتبط بالتحليل الاقتصادي التقليدي، حيث يجب أن يأخذ في الاعتبار السياق الاجتماعي الذي يشكل ويقيد سلوك الأعضاء علاوة على ذلك، فإن الدور المحتمل الذي يمكن أن تلعبه وكالات معينة في تسهيل تكوين رأس المال الاجتماعي التجسيري من شأنه أن يوحي بأن النهج التحسيني الذي يفضله الاقتصاديون الاجتماعيون قد يكون أكثر واقعية، إن النجاح الذي حققته بعض المنظمات غير الحكومية في هذا الصدد يجب أن يشجع الميول للاقتصاديين الاجتماعيين ويبدو أنه لكي تعمل وكالة خارجية كمنظمة للتجسير، يجب أن تسترشد بفهم واضح لكيفية أن أنشطتها يمكن أن تضمن العدالة الاجتماعية ويمكن لنهج القيمة الموجهة الذي يفضله الاقتصاديون الاجتماعيون أن يساهم في تشكيل هذا الفهم.

19.دراسة (2013) Righi Alessandra

تم تسليط الضوء على مبادرة مشتركة بين المجلس الوطني للاقتصاد والعمل NCEL و المعهد الإحصائي الوطني الإيطالي Istat لقياس الرفاهية العادلة والمستدامة، ويتبع المشروع النقاش الدولي الحيوي حول تدابير "ما وراء الناتج المحلي الإجمالي"، الذي حفزه الاعتقاد السائد أن تقدم المجتمع لا ينبغي قياسه فقط بالمؤشرات الاقتصادية

¹⁹ Righi Alessandra, *Measuring Social Capital: Official Statistics Initiatives in Italy*, Procedia - Social and Behavioral Sciences, Vol : 72, p 4-22, 2013.

ولكن أيضًا بالمؤشرات الاجتماعية والبيئية والهدف النهائي لمبادرة NCEL-Istat هو مشاركة مجموعة من المؤشرات الإحصائية الرسمية القادرة على تمثيل تقدم المجتمع الإيطالي، مع الأخذ في الاعتبار الاستدامة الاقتصادية والبيئية والاجتماعية وعدم المساواة

أنشأ Istat لجنة علمية لدراسة أنسب المؤشرات الإحصائية لعدة أبعاد، تم تحديدها بالاتفاق مع NCEL. العلاقات الاجتماعية هي أحد هذه الأبعاد، حيث تنص المبادرة المشتركة على أن "شدة العلاقات الاجتماعية والشبكات الاجتماعية تؤثر على الرفاه الجسدي والعقلي للأفراد وتمثل استثمارًا يعزز آثار رأس المال البشري والاجتماعي" والأسرة هي نقطة مراقبة مميزة، إلى جانب الصداقات وعلاقات العمل، وشبكات المجتمع والحي والمشاركة المدنية والتطوع كما تعتبر الثقة الشخصية مؤشرًا مدروسًا في هذا المجال.

قررت اللجنة الفرعية المعنية لتقديم اقتراح حول مؤشرات العلاقات الاجتماعية استخدام مفهوم اللجنة العليا للوفاء بواجباتها وفقًا للأدبيات، هناك ثلاث قنوات رئيسية يمكن أن يؤثر من خلالها رأسمال الاجتماعي على رفاهية الإنسان:

1. قد يكون لإنشاء الشبكات الاجتماعية تأثير مباشر على الرفاه حيث يميل الأفراد المنخرطون بقوة في الشبكات المجتمعية إلى أن يكونوا أكثر سعادة ورضا عن الحياة من أولئك الذين هم أقل اندماجًا في المجتمع.

2. يمكن أن يحفز رأسمال الاجتماعي زيادات في أنواع أخرى من رأس المال وفي إنتاجيتها:

رأس المال الطبيعي: يمكن تحقيق استخدام أكثر استدامة للموارد الطبيعية من خلال الشبكات التي يتم فيها بناء معايير وقيم صديقة للبيئة،

رأس المال الاقتصادي: يظهر العديد من المؤلفين أن التعاون بين الشركات (الشركات والجامعات) يحفز الإنتاجية من خلال تقاسم المعرفة،

رأس المال البشري: يشدد على أهمية رأسمال الاجتماعي في عملية تكوين رأس المال البشري ويعتبر بوتنام التعليم كمحدد مهم له، حيث أن المعايير والقيم التي يطورها الأطفال في المدرسة تمكنهم من المشاركة في المجتمع.

3. إن تشكيل رأسمال الاجتماعي قد يؤدي إلى زيادة الكفاءة وانخفاض في تكاليف المعاملات وفقا لفوكوياما فإن الاتصالات "غير الرسمية" التي عممت الثقة تخلق دليلا على أنها بديل أقل تكلفة من إنفاذ العقود الرسمية والمؤسسية علاوة على ذلك، أكدت الأدبيات أيضاً على أهمية العلاقات الجيدة بين الدولة والمجتمع و ينتج عن توازن القوى بين الدولة والمجتمع مسارات نمو موثوقة.

بالنظر إلى التكوين الخاص لنظام الرفاهية الإيطالي، تقدم هذه الانعكاسات مجموعة متنوعة من الأفكار لتطوير مؤشرات رأسمال الاجتماعي التجريبية لذلك، تم تبني مخطط مفاهيمي من النوع المؤسسي من قبل اللجنة الفرعية: المؤسسات والمجتمع المدني والاقتصاد الاجتماعي والأسرة هي المحركات الأربعة لرفاهية الأفراد والأسر والفئات الاجتماعية على المستويين المحلي والوطني.

تم اقتراح المؤشرات المرتبطة بالدوافع الأربعة لمجال العلاقات الاجتماعية ومناقشتها مع اللجنة العلمية وسرعان ما ظهر أن العدد الأكبر من المؤشرات ينتمي إلى ركائز المجتمع المدني والمؤسسات، على الرغم من عدم وجود معلومات إحصائية رسمية ظهرت لعدة مواضيع مهمة

أ. عدد الجمعيات التي يرتبط بها كل فرد (كثافة العلاقات).

ب. الشبكات الغير الرسمية.

ت. الوقت الذي يقضيه الفرد في الجمعيات أو الأنشطة الترفيهية أو الثقافية.

ث. الأعراف والقيم المدنية.

ج. الثقة في مجموعات اجتماعية معينة.

ح. المشاركة الدينية.

و دفع ممثلو NCEL لإدراج المؤشرات الخاصة بحصة النساء في المناصب المختلفة ومتوسط عمر أعضاء البرلمان، معتبرين أن التوزيع المتساوي بين الجنس و العمر في التمثيلات السياسية، في المؤسسات ومجالس الشركات هو علامة على علاقات عادلة داخل المجتمع وتم اختيار طول الإجراءات المدنية للإدراك العادي لتمثيل جانب من جوانب جودة أداء الدولة، والتي من خلال إنشاء الثقة يمكن أن تعزز المعاملات الاجتماعية والاقتصادية.

لكن التجارب الجارية في مجال جمع البيانات وفي إنتاج مقاييس موثوقة لرأس المال الاجتماعي تظهر بوضوح أن التركيز لا يزال ينصب على الحاجة إلى مصادر معلومات جديدة فالاستطلاعات التقليدية المستخدمة في البحث

عن رأس المال الاجتماعي غير كافية إلى حد كبير، كما يتضح من تجربة (NCEL) و Istat للرفاهية العادلة والمستدامة ويجب أن تكون هذه المصادر الجديدة قادرة على ضمان القياس متعدد الأبعاد للمفهوم، وتوسيع فهم رأس المال الاجتماعي جنبًا إلى جنب مع الرفاه والاستدامة الاجتماعية والاقتصادية و ذلك للتعرف على السلوك الفردي الفعلي في المواقف الحقيقية.

20.دراسة Maria João Ribeiro Thompson,2018²⁰

تم وضع إطار للنمو طويل المدى لاقتصاد الابتكار مكون من قطاعين قائم على فكرة التكامل بين المدخلات الوسيطة في وظيفة الانتاج الكلي والتي تم ادخال رأس المال الاجتماعي ومدى تأثير تراكمه على عملية الابتكار، وبالتالي التأثير على النمو الاقتصادي على المدى الطويل والنموذج المقترح مكتمل لحد ما فتراكم المعرفة و رأس المال المادي ورأس المال الاجتماعي كلها أمور اساسية في اقتصاد الابتكار و نموهم يعتمد على نسبة عمال الانتاج بالنسبة للمبتكرين، و تم التوصل إلى أن الابتكار هو المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي، فالابتكار هو إدخال منتج أو خدم جديدة و هي عملية تنافسية ومعقدة ومكلفة وهو ما يجبر المبتكرين على التعاون وتبادل المعلومات، ويتم تعزيز القدرة على المشاركة والتعاون من خلال وجود الثقة والشبكات القائمة عليها، أي من خلال مخزون الاقتصاد من رأس مال اجتماعي وكلما زاد هذا التراكم زاد ناتج الابتكار وبالتالي يرتفع إجمالي الناتج الاقتصادي والنموذج المقترح للنمو يقدم شرحا تحليليا للآليات التي تربط رأس مال الاجتماعي بنشاط الابتكار و نشاط الابتكار بالنمو الاقتصادي.

21.دراسة STEPHEN KNACK AND PHILIP KEEFER,(1997)²¹

تقدم هذه الدراسة دليلا على أن رأس مال الاجتماعي مهم للأداء الاقتصادي القابل للقياس، باستخدام مؤشرات الثقة والمعايير المدنية لمسوحات القيم العالمية التي تحتوي على بيانات استقصائية لآلاف الأشخاص المستجوبين من 29 دولة، والسؤال المستخدم لتقييم مستوى الثقة في المجتمع هو بشكل عام: "هل يمكن أن تقول أن معظم الناس يمكن الوثوق بهم، أو أنك لا تستطيع أن تكون حذرا للغاية في التعامل مع الناس؟" ومؤشر الثقة هذا هو النسبة المئوية للمجيبين بعبارة "يمكن الوثوق بمعظم الأشخاص" في كل دولة، فمتغير الثقة يقيس نسبة التوقعات بشأن ما إذا كان الآخرون سيتصرفون بشكل انتهازي على حساب الفرد لذلك فهي تعكس نسبة الأشخاص في المجتمع

²⁰ Maria Thompson, *Social Capital, Innovation and Economic Growth*, Journal of Behavioral and Experimental Economics. Vol 73, p46-52, 2018.

²¹ STEPHEN KNACK AND PHILIP KEEFER, *Op.Cit.*

الذين يتوقعون أن يتصرف معظم الآخرين بشكل تعاوني كما يتم تقييم قوة معايير التعاون المدني من خلال الرد على الأسئلة حول ما إذا كان كل سلوك من السلوكيات التالية يمكن تبريره دائما أو عدم تبريره :

- أ. المطالبة بالمزايا الحكومية التي لا يحق لك الحصول عليها.
- ب. تجنب دفع الأجرة في وسائل النقل العامة.
- ج. الغش في الضرائب إذا سنحت لك الفرصة.
- خ. الاحتفاظ بالمال الذي وجدته.
- د. عدم الإبلاغ عن الضرر الذي أحدثته لمركبة متوقفة.

وكان المقياس من 1 التي تعني لا يمكن تبريره أبدا إلى 10 التي تعني يمكن تبريره ومقياس التعاون المدني يعكس رغبة الأشخاص في التعاون عند مواجهة مشكلة عمل جماعي و يمكن اعتبارها جديرة بالثقة.

وتم اختبار تأثير الثقة والمعايير المدنية على معدلات النمو والاستثمار باستخدام مؤشرات WVS وإضافة متغيرات تفسيرية كنسبة الطلاب المؤهلين والمسجلين في المدارس الثانوية والابتدائية ونصيب الفرد من الدخل الإجمالي ومستوى أسعار السلع الاستثمارية ونمو معدل القوى العاملة والانفتاح التجاري.

ولقد قدمت هذه الدراسة ثلاث مساهمات:

- قدمت فكرة عن أهمية الثقة والتعاون المدني لرأس المال الاجتماعي وأن هذه الأبعاد لها تأثيرات كبيرة على النشاط الاقتصادي الكلي.
- إن الشبكات الأفقية التي تم قياسها من خلال العضوية في المجموعات لا علاقة لها بالثقة والمعايير المدنية كما أنها لا ترتبط بالأداء الاقتصادي عكس التعليم الذي يعتبر مرتبط بالثقة وهذا عكس ما اقترحه بوتنام.
- إظهار أهمية الثقة ومعايير التعاون المدني حيث أن انخفاض الاستقطاب الاجتماعي والقواعد المؤسساتية الرسمية التي تمنع الحكومة من التصرف بشكل تعسفي ترتبط بتطوير معايير التعاونية والثقة.

22.دراسة (2021) Christos Makridis ,Cary Wu,²²

قام الباحثان بدراسة دور رأسمال الاجتماعي كعامل وسيط لانتشار فيروس كورونا، نظرا لأنه يرتبط بالثقة والعلاقات داخل المجتمع فهو يمنح الأفراد اهتماما أكبر بالآخرين، مما يؤدي إلى مزيد من الرعاية الصحية و التباعد الاجتماعي، و باستخدام بيانات لأكثر من 2700 مقاطعة أمريكية وجدنا عند الانتقال من 25% إلى 75% من توزيع رأسمال الاجتماعي في المقاطعات سيؤدي إلى إنخفاض من 18% إلى 5.7% في العدد التراكمي للعدوى و الوفيات بالإضافة إلى أدلة موحية على إنخفاض انتشار الفيروس، فعلى سبيل المثال يمكن لرأسمال الاجتماعي أن يسهل العمل الجماعي الهادىء والسلس، و تم الوصول إلى أن وحدة الأسرة و الفعالية الجماعية لها تأثير أكبر من تأثير البنية التحتية للرعاية الصحية، و النتائج الأساسية التي خرج بها هذا البحث هي أن رأسمال الاجتماعي يؤثر على انتشار الكوفيد بطريقتين رئيسيتين :

1. يؤثر من خلال أشكال فوائده الاقتصادية والصحية والسياسية في سياق ما قبل الأزمة فالمجتمعات ذات مخزون أكبر من رأسمال الاجتماعي غالبا ما تكون أفضل اقتصاديا وسياسيا ولديها أفراد أغنياء وأصحاء وهذا لتوفر الرعاية الصحية الجيدة، كما أنها تستطيع توفير المعدات للحماية الفردية وبالتالي ستواجه عدد أقل من الإصابات ويكون التعافي أسرع، ضف إلى ذلك أن الأفراد الأغنياء غالبا ما ينتج عنه قدر أقل من الاتصال الاجتماعي.

2. يخفف رأسمال الاجتماعي من انتشار الكوفيد عن طريق شبكات الثقة والمعايير التشاركية وهذا عن طريق اهتمام المواطنين بجيرانهم وأفراد أسرهم، كما أن الحكومات تعتمد على ثقة الأفراد من أجل تنظيم وتنفيذ الاستجابات الفعالة، ويعتبر الأفراد في المجتمعات ذات المخزون العالي من رأسمال الاجتماعي أكثر نشاطا في التدخل من أجل الصالح العام.

وخلصت الدراسة إلى أن الاستثمار في رأسمال الاجتماعي والعلاقات الشخصية يساعد على إدارة حالات الطوارئ والأزمات.

²² Christos Makridis, Cary Wu, *How social capital helps communities weather the COVID-19 pandemic*, journal PLOS ONE, VOL 16, N° 01, 2021.

دراسة (2002) Edward Glaeser, David Laibson ,Bruce Sacerdote,²³

تم تحديد رأسمال الاجتماعي الفردي على أنه الخصائص الاجتماعية للفرد بما في ذلك المهارات الاجتماعية و الكاريزما التي تمكنه من جني عوائد السوق من التفاعلات مع الآخرين، فهو ينظر إلى أن رأسمال الاجتماعي الفردي أنه المكون الاجتماعي لرأسمال البشري، و يقسم رأسمال الاجتماعي الفردي إلى مميزات فرعية مختلفة قائمة على العوامل الخارجية فمثلا تميل العضوية الفردية في شبكة ما إلى توليد عوامل خارجية إيجابية بينما قد تولد الحالة الفردية عوامل خارجية سلبية، و رأسمال الاجتماعي الكلي هو دالة لهذه الأنواع المختلفة من رأسمال الاجتماعي الفردي، و قدم هذا البحث نهجا اقتصاديا للاستثمار في رأسمال الاجتماعي يتكيف مع النماذج التقليدية للاستثمار في رأسمال البشري و المادي و تم الوصول للنتائج التالية :

- 1- تؤثر دورة الحياة على رأسمال الاجتماعي فهو يرتفع ثم يتراجع مع تقدم العمر تماما مثل الاشكال الأخرى لرأسمال.
- 2- يؤدي التنقل إلى انخفاض عوائد رأسمال الاجتماعي وانخفاض الاستثمار فيه.
- 3- الأفراد الذين يعملون في مهن ذات مهارات اجتماعية يجمعون المزيد من رأسمال الاجتماعي.
- 4- تقلل ملكية المنازل من التنقل وبالتالي تزيد من تراكم رأسمال الاجتماعي.
- 5- يقلل البعد والمسافة بين الأفراد وتكاليف السفر من التواصل الاجتماعي.
- 6- إن اختلاف مستوى التعليم بين الأفراد يؤدي إل انخفاض تراكم رأسمال الاجتماعي.

دراسة 23. ABDELKADER MAAROUFI, NAJIB TIROU, MOKHTARI

NOUR EL HOUDA,(2020)²⁴

وجدت أن أداء الشركات لا يعتمد فقط على استراتيجياتها أو جودة منتجاتها أو خبرة رؤسائها، ولكن أيضا يعتمد على رأسمالها الاجتماعي وهو قدرة رؤسائها على بناء شبكة علاقات قوية و متينة و إحاطة أنفسهم بأشخاص يزودونهم بهذه الموارد لإداء أعمالهم بشكل صحيح، لذلك وجب على الشركات والمؤسسات تحسين رأسمالها الاجتماعي من خلال إعادة النظر في مكانة العلاقات الانسانية و الاجتماعية في بناء أداؤها، و هذا التغيير

²³ Edward Glaeser, David Laibson ,Bruce Sacerdote, *An Economic Approach To Social Capital*, The Economic Journal, Vol 112, N° 483, P437-458, 2002.

²⁴ ABDELKADER MAAROUFI, NAJIB TIROU, MOKHTARI NOUR EL HOUDA, *IMPACT DU CAPITAL SOCIAL ENTREPRENEURIAL SUR LA PERFORMANCE ET L'ACCÈS AUX RESSOURCES EXTERNES*, International Journal Of Economics and Management Research, Volume 1, N°1, P102-127, 2020.

الإيجابي في سياسات الإدارة الخاصة بهم هو عامل مهم في بقائهم و استدامتهم، فمن أجل أداء أفضل لشركاتهم والوصول إلى الموارد الخارجية جب عليهم تعزيز روابطهم و شبكاتهم الاجتماعية التي تسهل الوصول إلى التمويل والمعلومات كما تمنحهم سمعة و مصداقية يمكن استخدامها للحصول على موارد قيمة.

25 Mina BALIAMOUNE-LUTZ,(2005)

تم استخدام بيانات البانل لـ 39 دولة إفريقية خلال الفترة الممتدة من 1975-2000 وقد تم في التحليل التجريبي صياغة المحددات الرئيسية للتنمية الاقتصادية وهي الجودة المؤسساتية ورأس المال الاجتماعي في شكل الثقة المعممة وأيضا التجارة الدولية ورأس المال البشري من أجل معرفة تأثير التفاعلات بين رأس المال الاجتماعي ورأس المال البشري وتم استبعاد بعض المتغيرات مثل رأس المال المادي وعدد السكان والقوى العاملة وتم تقدير معادلات البانل الديناميكية بناء على النموذج التالي:

$$income = f (human_capital, openness, institutions, social_capital)$$

و تشير النتائج التجريبية إلى أن رأس المال الاجتماعي له تأثير إيجابي و قوي على الدخل وأن التفاعل بين رأس المال الاجتماعي والجودة المؤسساتية وتفاعل رأس المال الاجتماعي مع رأس المال البشري لهما تأثير إيجابي على التنمية الاقتصادية، والنتائج تشير إلى أن رأس المال الاجتماعي والجودة المؤسساتية في إفريقيا يكمل أحدهما الآخر، وأن رأس المال الاجتماعي يلعب دور مهم للغاية، و النتائج المستمدة من هذا البحث تدعم هذه الحجج، و يمكن للبنية الاجتماعية و الشبكات الاجتماعية أن تلعب دورا رئيسيا في الابتكار ويلعب رأس المال الاجتماعي الذي يكون على شكل ثقة تولدها الشبكات ومعايير التعاونية على تقليل حالات عدم اليقين التي يواجهها رواد الأعمال و بالتالي قد تعزز أنشطة زيادة الأعمال و تحفز التنمية و النمو في إفريقيا.

25.دراسة Paul J Zak and Stephen Knack,2001

في هذه الدراسة تم تقديم نموذج التوازن العام الذي يتعامل فيه المتعاملون الغير متجانسين ويواجهون مشكلة الخطر الأخلاقي والإشكالية المطروحة كانت لماذا تختلف الثقة بشكل كبير عبر البلدان؟ وكيف تؤثر الثقة على النمو؟ فقد يثق المتعاملون الاقتصاديون بأولئك الذين يتعاملون معهم، ويكون لديهم فرصة لاستثمار الموارد التي تنفق في

²⁵ Mina BALIAMOUNE-LUTZ, *Institutions, Social Capital, And Economic Development In Africa: An Empirical Study*, International Centre for economic research working paper series, Working Paper No.18, Department of Economics University of North Florida,2005.

²⁶ Paul Zak, Stephen Knack, *TRUST AND GROWTH*, The Economic Journal, Vol 111, N° 470, P295-321, 2001.

التحقق من نزاهة المتعاملين، و لكن عندما تكون المسافة الاجتماعية بين المتعاملين أكبر، و تكون المؤسسات الرسمية أضعف والعقوبات الاجتماعية ضد الغش غير فعالة، يكون الغش هنا أكثر احتمالاً و بالتالي تكون الثقة أقل، فالباحث ميز بين البيئات الاجتماعية والاقتصادية والمؤسسية التي تكون الثقة فيها عالية، وبيّن أن بيئات الثقة المنخفضة تقلل من معدل الاستثمار وبالتالي معدل نمو الاقتصاد، كما أن المجتمعات منخفضة الثقة يمكن أن تقع في فخ الفقر، و تكون الثقة أعلى في المجتمعات الأكثر تجانساً عرقياً واجتماعياً واقتصادياً حيث يتم تطوير الآليات القانونية والاجتماعية لتقييد الانتهازية بشكل أفضل والمجتمعات ذات الثقة العالية تُظهر معدلات أعلى من الاستثمار والنمو، و يوضح النموذج الذي طرحه الباحث أن المبلغ المستثمر يتناقص مع زيادة عدم التجانس الاجتماعي ويؤثر سلبيًا على نمو الدخل وهذا ما يؤثر بشكل كبير على معدلات النمو، فالنموذج يدرس المسافة الاجتماعية في العلاقات الثنائية في السوق على سبيل المثال الدائنين و المدينين، أصحاب العمل و الموظفين، شركات التأمين والمؤمن عليهم، فكلما نقصت المسافة الاجتماعية بين المتعاملين نقصت تكاليف هذه المعاملات وتعززت هذه الكفاءة الاجتماعية بالثقة، لكن الدراسة لم تتطرق للآثار الاقتصادية غير المباشرة للثقة والتماسك الاجتماعي، أي تلك التي تؤثر على السياسات الاقتصادية من خلال الآليات السياسية فقد تبنت المجتمعات المنقسمة سياسات اقتصادية غير فعالة وغير مستقرة، أو قد تكون بطيئة في صياغة استجابة للصدمات المعاكسة أو قد تجد صعوبة في الاتفاق على الكمية والنوعية المناسبة للسلع العامة و النموذج المقترح يعالج الثقة بين المتعاملين من القطاع الخاص، وليس بين المتعامل الخاص والحكومة ويجب أن ترتبط الثقة في الحكومة أيضاً بأداء اقتصادي أفضل سواء كان بإمكان الحكومات الالتزام بمصداقية بعدم مصادرة الاستثمارات أم لا، سواء بشكل مباشر أو من خلال التضخم المفاجئ أو انعكاسات السياسة الأخرى، فمن المرجح أن تتأثر بالعديد من نفس العوامل مثل الثقة بين القطاع الخاص، كما أن النموذج يوضح أيضاً أن الثقة يجب أن تكون مرتبطة بشكل إيجابي بالإجراءات الذاتية للرفاهية عبر البلدان، فالميزة التي تعود على البشرية في القدرة على الثقة ببعضها البعض، تتغلغل في كل شق وركن في الحياة البشرية وربما يكون الجانب الاقتصادي هو أصغر جزء منها، وبالتالي، يتوقع أن ترتبط مقاييس الرفاهية الأكثر شمولاً بالثقة بنفس الطريقة التي يتحسن بها الاستثمار والنمو بالثقة.

26.دراسة (2004) Beugelsdijk Sjoerd, Groot Henri, Schaik Ton,²⁷

تم تحليل متانة العلاقة بين النمو الاقتصادي و الثقة مع الأخذ في الاعتبار تحليل "STEPHEN KNACK AND PHILIP KEEFER 1997" و "Paul J Zak and Stephen Knack,2001" كنقطة انطلاق

²⁷ Beugelsdijk Sjoerd, Groot Henri, Schaik Ton, *Trust and economic growth: A robustness analysis*, Oxford Economic Papers, VOL 56, N° 01, P118-134, 2004.

والاعتراف بتعقيد مفهوم المتانة، و تم أخذ عينة الدراسة الأولى التي شملت 29 دولة و إضافة عينة الدراسة الثانية المتكونة من 12 دولة وكشفت النتائج أنه مع زيادة حجم العينة و البلدان ذات القيم المنخفضة للثقة فإن متوسط حجم تأثير الثقة على النمو يزداد أيضا، و توصلت هذه الدراسة إلى نتائج " **Paul J Zak and Stephen Knack,2001**" على الثقة من حيث الأهمية الإحصائية للمعلمات المقدرة قوية للغاية والنتائج أيضا قوية بشكل معقول، و يرجع السبب في كون النتائج قوية لإدراج البلدان التي تسجل درجات منخفضة في الثقة (الفلبين و البيرو)، و هذه النتائج في تناقض حاد مع تلك الخاصة بـ **KNACK AND PHILIP KEEFER,1997**"، و لذلك فإن الأدبيات التجريبية حول الثقة و النمو الاقتصادي تعاني من قيود البيانات أكثر منه من المشكلات الاقتصادية القياسية كحذف تحيز المتغيرات، و على الرغم من التباين في حجم تأثير الثقة على النمو وهذا نتيجة للتغيرات في مجموعة المتغيرات والعينة المستخدمة للتحليل فإنه علاوة على ذلك يضيف تحليل المتانة إلى الدلائل التجريبية على أن الثقة مهمة لشرح التباين في الأداء الاقتصادي.

27.دراسة (2014) Cécile Perret, Bélaïd Abrika,²⁸

تم القيام باستبيان لـ 182 شخص يعيشون داخل ولاية تيزي وزو و طلب منهم اختبار 3 قيم ذات أهمية لهم من بين 8 قيم مقترحة وهي : الثقة، الحب، التضامن (المساعدة المتبادلة)، الديمقراطية، الصداقة، العلمانية، التقوى (الإيمان)، والإحسان (الأعمال الخيرية) وجاءت الثقة في المركز الأول بـ 69.8% و يليها الحب بـ 54.4% و التضامن بـ 48.4%، و فيما يخص تحليل تأثير جنس المستجيبين على الإجابات فكانت الديمقراطية والعلمانية أكثر الإجابات للرجال و بالنسبة للنساء فكانت قيمة الإيمان هي الأكثر إجابة، و في الاختيار الثاني المتكون من: التكوين، الأصدقاء، العمل، العائلة، السياسة و الدين فقد أبدى المستجيبون أهمية كبيرة للتكوين (التدريب) و جاء الدين في المرتبة الأخيرة، و في سؤال آخر حول الثقة في الأشخاص جاءت الثقة بالعائلة و الأصدقاء هي الأولى في حين أن الثقة بالسياسيين كانت الأخيرة، كما أن مؤسسات الدولة لم تحظى بالثقة في حين فضل المستجيبون وضع ثقتهم في لجان الأحياء والقرى وهذا يفسر على أن سكان المنطقة ووفقا لثقافتهم وعندما يكون هناك فقدان للثقة في مؤسسات الدولة ينظمون أنفسهم وفق منظمات غير رسمية وهذا لحل مشاكلهم وهو الذي مكنهم من التغلب على الصعوبات التي يواجهونها، فالعضوية في هذه المجموعات توفر معلومات حول الكيفية التي يتوقع من الفرد أن يتصرف بها، حيث أن هؤلاء الأفراد المنتمين إلى نفس الثقافة الفرعية التي تقوم على مجموعة من القيم القوية كالتضامن

²⁸ Cecile Perret, Belaid Abrika, *Capital social, confiance et développement territorial. Une étude appliquée en Kabylie*, XXXème Journées du développement ATM 2014, Ethique, entrepreneuriat et développement, Université Cadi Ayyad, Marrakech, 29-31mai 2014., May 2014, Marrakech, France.

و المساعدة المتبادلة سيتصرفون برجولة و شهامة وسيثقون بهم، فعلاقة الثقة هنا تأتي على أن الأشخاص يعيشون في واقع مشترك يمكنهم من خلاله توقع سلوك متبادل و هو ما أثر على التنمية المحلية في هذه المناطق.

28.دراسة سهير محمد حواله، هند سيد أحمد الشوريجي²⁹

سعى الباحثون إلى تحليل رأسمال الاجتماعي لما يسهم به في تحقيق الأهداف التعليمية بل وحتى تحقيق الأهداف العامة للمجتمع، ويمكن من خلاله التغلب على المشكلات التعليمية وتطوير التعليم، حيث أن رأسمال الاجتماعي الذي يتمثل في قيم التسامح والمشاركة والتعاون وثقافة التطوع والقيم المدنية يمكن تعزيزها من خلال مقوم آخر ألا وهو عملية التعليم، فهذه الأخيرة تساهم في زيادة نمو رأسمال الاجتماعي والترابط الاجتماعي من خلال تطوير القيم والمهارات والفهم، حيث تلعب المدارس والمكتبات العامة دورا مهما في التدريب على الثقة الاجتماعية، وقد أشار الكاتبين في هذا المقال على ضرورة جعل المقررات التعليمية تعمل على ترسيخ القيم وثقافة العمل المدني التي بدورها ستساعد في اكتساب مهارات خاصة بغرض تطوير رأسمال الاجتماعي، فعملية التعليم كونها عملية تتم داخل مؤسسة تعليمية نظامية كانت أو غير نظامية فستساعد في إنتاج وتعزيز رأسمال الاجتماعي، والتعليم يساعد أيضا في إنتاج وتعزيز رأسمال الاجتماعي من خلال مساهمة كل أطراف المنظومة التعليمية في ذلك ويسهمون في تكوين العلاقات الإيجابية فيما بينهم وهذا يحدث عندما يتوافر لكل منهم الوعي الاجتماعي وتثمين العمل الجماعي، هذا إلى جانب المناهج وطرق التدريس التي تؤثر بمحتواها وأساليبها في القيم التي يتم إكسابها للطلاب، فالمجالس التي تتواجد في المدرسة مثل مجلس الآباء والمعلمين التي تقوم بتنظيم ندوات وحفلات ونشاطات تدعو فيها أعضاء المجتمع الخارجي لتعزيز رأسمال الاجتماعي.

ورغم كل هذا تبقى هناك معوقات لتكوين رأسمال الاجتماعي بالتعليم كقلة الوعي بأهمية العمل الجماعي كما يلعب ضعف المستوى الاقتصادي دورا مهما في انعزال الأفراد على أنفسهم حيث يرون أن التطوع عملية مرهقة اقتصاديا، كما أن اهتزاز شعور الأفراد بالأمان الاجتماعي وكذلك اهتزاز ثقة الأفراد في الآخرين لعدم الالتزام بالقوانين والتشريعات والأعراف الاجتماعية في المجتمع وأدى انتشار بعض القيم السلبية المناهضة لرأسمال الاجتماعي مثل النزعة الفردية واللامبالاة والانعزالية من تقليل إقامة علاقات اجتماعية، كما يضيف الكاتبين إلى أن التنوع والعزلة

²⁹ سهير محمد حواله، هند سيد أحمد الشوريجي، رأسمال الاجتماعي بالتعليم : مقوماته و معوقاته - دراسة تحليلية-، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، مجلة العلوم التربوية. مجلد: 22، العدد 3، ص 507-546، 2014.

العرقية والاجتماعية التي تعمل على إضعاف التماسك الاجتماعي المطلوب، ضف إلى ذلك نقص الإمكانيات المادية في المجتمعات الفقيرة وضعف التنسيق بين المنظمات الغير حكومية والجمعيات وديكتاتورية أسلوب الإدارة فهي تعتبر كلها معوقات لتكوين رأسمال اجتماعي.

29. دراسة إنجي عبد الحميد، 2020³⁰

قامت الباحثة بدراسة المجتمع المدني بإعتباره الإطار الذي يستوعب الأفراد و يسهم في زيادة ثقتهم المجتمعية حيث درست حالة ثلاث جمعيات اثنتين قامت على أساس ديني و الثالثة ذات توجهات علمانية قامت لخدمة أهداف عامة و لقد توصلت الباحثة من خلال الدراسة الميدانية للنقاط التالية:

أ- غياب المشاركة الحقيقية داخل الجمعية: و تعتبر الجمعيات التطوعية المدارة بشكل أفقي هي الأقدر على إنتاج رأسمال اجتماعي حقيقي وهذا ما افترضه بوتنام و لكن الباحثة وجدت أن الجمعيات الأهلية في مصر بصفة عامة تفتقد لهذه الروح و ذلك حتى في حالة الجمعيات التي تأسست من البداية وفقا لمبدأ المساواة بين أعضائها و هذا لعدة إعتبارات:

✓ القيود القانونية والإدارية التي تفرضها سلطات الدولة إذ يشترط قانون الجمعيات الأهلية شكلا محددًا حتى يمكن إعطاء الجمعية صفة رسمية.

✓ نقص الوعي لدى العاملين في الجمعيات الأهلية بطبيعة العمل التطوعي وأهدافه، وهذا لكون معظم العاملين في الجمعيات الأهلية يعملون بأجر كموظفين ويقومون بمهام وظيفتهم فقط دون أن يشاركوا في أي نشاط آخر تطوعي خارج حدود وظيفتهم.

✓ الشروط الإدارية التي تفرضها الهيئات المانحة أو المتبرعة والتي تتطلب وجود شخص مسؤول على كتابة التقارير مما يجعل علاقة الفرد بالجمعية رسمية لا تختلف عن علاقته بمؤسسات الدولة الأخرى، ضف إلى ذلك كثرة الإجراءات والتعقيدات من أجل الحصول على تمويل.

ب- غياب التفاعل بين الجمعية والمجتمع المستفيد: ومن خلال حضور الباحثة لعدة أنشطة تقوم بها الجمعيات لاحظت استغلال للرصيد الموجود من رأسمال الاجتماعي ولا تقوم بإنتاجه أو تكوينه فهي تعتمد بالأساس

³⁰ إنجي عبد الحميد، دور المجتمع المدني في تكوين رأسمال اجتماعي - دراسة حالة للجمعيات الأهلية في مصر، المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، الطبعة الأولى، 2020.

إما على ثقة المواطنين في المؤسسة الدينية أو تقوم بالاعتماد على علاقات القرابة التي تربط العاملين بالأهالي، ويتضح عدم مساهمة الجمعيات في تكوين رأسمال الاجتماعي ليس فقط من عدم مشاركة المستفيدين في أنشطة الجمعية وإنما أيضا من عدم معرفتهم بأنشطة الجمعية باستثناء الذين يستفدون منه.

و لعل أهم ما قدمته الدراسة هو طرح مفهوم رأسمال الاجتماعي و ربطه بواقع المجتمع المصري من خلال تسليط الضوء على دور المجتمع المدني في تكوين رأسمال اجتماعي و وصلت لعدة نتائج:

لا يوجد شكل أو نمط محدد لرأس المال الاجتماعي، فعندما تحدث روبرت بوتنام عن رأس المال الاجتماعي الايجابي والسلبي وفقاً للآثار المترتبة على إنتاج واستخدام رأس المال الاجتماعي من قبل جماعة اجتماعية معينة، كان هذا اختصاراً مغلماً لشكل العلاقة بين المفهوم والبيئة التي يتكون بها، فهو وليد بيئته يؤثر فيها ويتأثر بها.

لا يمكن في حالة مصر الحديث عن رأس مال اجتماعي ايجابي وسلبي، ولكن يمكن الحديث عن رأس مال اجتماعي خاص يتكون بين أعضاء عدد من المؤسسات، ولا يتجاوز حدود هذه المؤسسات إلى ما خارجها.

تتعدد مصادر رأس المال الاجتماعي في المجتمع المصري، إلا أن أكثرها تأثيراً هي التي يتم تكوينها عن طريق الروابط الاجتماعية غير الرسمية، كالأُسرة، الدين، جماعة الجيرة، وكلما خرج الفرد من هذه الدوائر أصبح أكثر حذراً وأقل ثقة في المحيطين.

30.دراسة (2005) Michel Grossetti³¹

يدور هذا المقال عن حول تكوين رأسمال الاجتماعي وكان السؤال الأساسي هو كيف تتشكل العلاقات الشخصية وكيف تتغير بمرور الوقت، فوفقاً للمؤلف تتشكل العلاقات في مجموعة متنوعة من الصيغ التي تستمد منها ثلاثة أنواع من العلاقات:

العلاقات المستمدة من الدوائر المغلقة (العائلات، المنظمات، المجموعات)، العلاقات القائمة على الاهتمامات المشتركة (العمل، الجوار) والعلاقات التي تنشأ من العلاقات الأخرى.

³¹ Michel Grossetti, *Where do social relations come from ?, A study of personal networks in the Toulouse area*, Social Networks, 27, pp.289-300 , 2004.

ففي استطلاع أجراه الباحث في مدينة تولوز (فرنسا) مع 399 مستجيبًا ، لاحظ أن 42٪ من العلاقات عائلية، و 32٪ أصدقاء ومعارف، و 27٪ من النوع التنظيمي التي تنشأ مثلًا في الأحياء كما يشير إلى أن 14٪ فقط من العلاقات تتم من خلال أشخاص آخرين.

في الوقت نفسه، يلاحظ المؤلف أن العلاقات الأسرية يمكن أن تصبح ودية في البداية، الأمر نفسه ينطبق على علاقات الجوار أو العلاقات المهنية، وهكذا يكشف الاستطلاع أن 30٪ من الجيران السابقين يعتبرون أصدقاء اليوم مقابل 44٪ من الزملاء السابقين و 25٪ من الأعضاء السابقين في منظمة، علاوة على ذلك، يكشف الاستطلاع أن 43٪ من العلاقات تتشكل بين سن 16 و 18 عامًا، بينما يتم إنشاء 50٪ من العلاقات بعد سن 35 عامًا.

31.دراسة (1997) William Easterly and Ross Levine³²

جادل الباحث و بعد العمل الذي قام به في أوغندا و الموزمبيق أن تفسير الإختلافات بين البلدان في معدلات النمو لا يتطلب فهم العلاقة بين النمو والسياسات العامة فحسب، بل يتطلب أيضا فهم سبب كون خصائص البلد غير مواتية إلى هذا الحد، فالتنوع العرقي يساعد في تفسير هذه الاختلافات بين البلدان في السياسات العامة، فبناء رأسمال الاجتماعي في إفريقيا يرتبط ارتباطا وثيقا بالتباين الثقافي والديني، وبالعملية الديمقراطية و كذلك الدور الذي تلعبه المنظمات الغير حكومية و الشركات في التنمية الاجتماعية للمجتمعات، فالزيد من التفرد اللغوي هو موات لتكوين رأسمال الاجتماعي، لكن في الواقع يمنع التنوع اللغوي القوي في إفريقيا الأفراد من التحدث مع بعضهم البعض و التبادل بشكل صحيح، وهذا التنوع القوي يعزز ردود الفعل الطائفية وهو أرض خصبة للاستغلال السياسي، ويرتبط النمو الاقتصادي بتدني التعليم المدرسي، وعدم الاستقرار السياسي، والنظم المالية المتخلفة، وأسواق الصرف الأجنبي المشوهة، والعجز الحكومي المرتفع، والبنية التحتية غير الكافية، و يفسر التنوع العرقي الكبير في إفريقيا جزءًا مهمًا من معظم هذه الخصائص، والنتائج تدعم النظريات القائلة بأن استقطاب مجموعات المصالح يؤدي إلى سلوك البحث عن الربح ويقلل من إنتاج السلع العامة، مما يخلق مآسي نمو طويلة المدى.

³² William Easterly, Ross Levine, *Africa's Growth Tragedy: Policies and Ethnic Divisions*, The Quarterly Journal of Economics, Vol 112, N° 04, p. 1203-1250.1997.

32.دراسة Yves Francis, Alice Justine, Joanna Tegnerowicz,(2006)³³

كان السؤال المطروح في هذه الورقة البحثية عما إذا كان رأس المال الاجتماعي الديني يساهم في الحد من الفقر في الكاميرون، وبشكل أكثر تحديداً في مدينة ياوندي ولهذا تم إجراء مسح شمل 165 أسرة في مدينة ياوندي، ومن العينة المدروسة وجد نسبة انتشار للفقر تبلغ 20.6٪، وهذا الرقم ليس بعيداً عن المعدل الوطني في المناطق الحضرية (22٪)، و للإجابة على السؤال المطروح، واستلهاماً من تحليل إحصائي سريع للنتائج الرئيسية التي تم الحصول عليها، تم القيام أولاً بتقدير نموذج يسمح بتحديد المتغيرات التي تؤثر أو تسمح بتراكم رأس المال الاجتماعي الديني، وأظهرت نتائج تقدير هذا النموذج أن متغيرات مستوى التعليم، وتكرار قراءة الكتاب المقدس أو القرآن، وتكرار المشاركة في أنشطة المجتمع الديني، و وجود طريقة للمساعدة التي يمكن للفرد الاعتماد عليها على وجه التحديد، لاحظوا أنه كلما ارتفع مستوى التعليم، انخفضت الثقة في أفراد المجتمع وبالمثل، كلما انخفض معدل المشاركة في الأنشطة المجتمعية، انخفضت الثقة علاوة على ذلك، لاحظوا أن الثقة هي وظيفة متزايدة لأنماط المساعدة الحالية، ثم تم الانتقال إلى تقدير ثلاثة نماذج تجعل من الممكن شرح الفقر النقدي على التوالي، وفقر الظروف المعيشية وفقر الإمكانيات وأدى تقدير هذه النماذج الثلاثة إلى استنتاج مفاده أن رأس المال الاجتماعي لا سيما في شكل إمكانية الاعتماد على الأفراد على المساعدة المالية أو العينية (في شكل تبرعات) من أعضاء مجتمعهم الديني، مفيد في محاربة الفقر.

ومع ذلك، فإن هذه الدراسة تغطي فقط مدينة ياوندي، مما لا يسمح باستقراء النتائج التي تم الحصول عليها للبلد بأكمله، علاوة على ذلك ونظراً لعدم وجود مصدر موثوق به يعطي التوزيع النسبي الدقيق لكل دين في مدينة ياوندي، فمن الصعب التأكيد على أن النسب التي تم استخدامها في هذه الدراسة تمثل التوزيع النسبي الدقيق للأديان في المدينة وللحد من التأثير الضار الذي يمكن أن يحدثه عدم اليقين هذا على النتائج، تم أخذ عينة تمثيلية من الخصائص الاجتماعية الأخرى، و هذه النتائج تتطلب دراسات إضافية حول الدولة بأكملها من أجل تقدير النسب الدينية الدقيقة حسب التوزيع الجغرافي و من ناحية أخرى، لتأكيد دور رأس المال الاجتماعي الديني في الحد من الفقر على المستوى الوطني.

³³ Yves Francis, Odia Ndong, Alice Justine Ebéné, Joanna Tegnerowicz, *Religion, capital social et réduction de la pauvreté au Cameroun: Le cas de la ville de Yaoundé*, MPRA Paper No 166,2006.

33.دراسة Bhatt Nitin, Tang Shui-Yan,(1998)³⁴

تم مناقشة علاقة القروض الصغرى المبنية على القروض الجماعية و رأسمال الاجتماعي، و ينظر لهذه القروض على أنها وسيلة فعالة لمكافحة الفقر من خلال تأثيرها المباشر على الدخل و العمالة للفئات الأكثر حرمانا والغير مباشر من خلال زيادة المشاركة الاجتماعية و تمكين هذه المجتمعات المستهدفة، فعقد الإقراض الجماعي هو مؤسسة مختلطة تسعى إلى الجمع بين مزايا أسواق الإئتمان الغير رسمية والرسمية وتطوير تكنولوجيا متوافقة مع القروض الصغرى والتعامل مع عدم تناسق المعلومات وتقليل المخاطر التي يتحملها العملاء، ولكن تنفيذ هذه البرامج يجب أن يأخذ في الإعتبار كمية ونوعية رأسمال الاجتماعي المتوفر محليا، ويتم تحليل ثلاثة أنواع من عقود القرض الجماعية وهي قرض جماعي و مسؤولية مشتركة، القرض الفردي و مسؤولية مشتركة، و أخيرا القرض الفردي و مسؤولية فردية.

إن النوع الأول يكون فعالا في المجتمعات المتجانسة خاصة في المنطقة الجغرافية المحدودة، حيث أن هذا القرب سيقبل من تكاليف الاختيار والمراقبة وتنفيذ العقود، فالعلاقات الاجتماعية هنا تعمل على توفير المعلومات وعلى العكس من ذلك فالمجتمعات الكبيرة وفي ظل وجود التباين الاجتماعي كالتفرقة العرقية والدينية وغياب الروابط الاجتماعية الكثيفة سيقبل من مخزون رأسمال الاجتماعي وسيكون جمع المعلومات أكثر صعوبة.

والنوع الثاني يجعل المقرض يتحمل تكاليف البحث والتحري وإختيار المقترضين ولكنه يحتفظ بالتزام جماعي للتسديد وهذه المعاملات تأتي بتكاليف أعلى نظرا لاستغراق المقرضين وقتا أطول لجمع بيانات ومعلومات عن المقترضين، على الرغم من أن المقترضين يتحملون مسؤوليات أقل عند سداد القروض، وهذا النوع من الإقراض يكون ناجحا في مجتمعات ذات رأسمال الاجتماعي المنخفض ويتوقع أنه يكون صعبا في البداية لكن مع تعرف المقرضين بالمقترضين فهو يعتبر عملية بناءة للرأسمال الاجتماعي رغم أنه قد يستغرق وقتا طويلا.

النوع الثالث الذي يتم تقديم القرض للفرد فهو لا يختلف عن طرق القرض التقليدية وهو معتمد في المناطق ذات رأسمال الاجتماعي المنخفض ويوفر على المقرضين الوقت كما يمكنه من توفير القروض للفئات المحرومة التي أقصيت من طرف المجموعة ولم تكن قادرة على تمويل مشاريعها.

34 Bhatt Nitin, Tang Shui-Yan, *The problem of transaction costs in group-based microlending: An institutional perspective*, World Development, vol. 26, N° 4, 623-637, 1998.

وخلص الباحثين إلى أن العلاقات المالية تعتبر أرضية مميزة لبناء رأسمال الاجتماعي وتكوينه وتراكمه وجعله عاملاً من عوامل الكفاءة الاقتصادية طويلة الأجل، كما يمكن أن يكون لهذه الشبكات التي تسهل أنشطة البعض أن تستبعد الوافدين الجدد لعدم إنتمائهم للمجموعة.

34.دراسة (2021) Cary Wu³⁵

في هذا المقال تم تطوير نهج يقارن التأثيرات المختلفة المحتملة لرأسمال الاجتماعي وفق أبعاد متعددة ومستويات مختلفة نظراً لأن رأسمال الاجتماعي بأشكاله المختلفة يمكن أن يؤثر على النتائج الاجتماعية من خلال وسائل مميزة، ولقد تم صياغة هذا النهج من خلال تحليل البيانات المأخوذة من استطلاع أجري في أواخر أبريل 2020 في مقاطعة هوبي الصينية وكذلك من بيانات المسح العالمية (WVS, 2016-2020) باستخدام متغير تابع وهو التعرض لكوفيد 19 (يعرف شخصاً مصاباً بكوفيد من الجيران) وبالنسبة للمتغيرات المستقلة فتم استخدام الأشكال المختلفة لرأسمال الاجتماعي وهي الثقة الاجتماعية والثقة السياسية والفعالية الجماعية والشبكات الاجتماعية و تم التوصل إلى :

- تأثير رأسمال الاجتماعي حساس للوقت فالمناطق ذات الروابط الاجتماعية القوية (رأسمال اجتماعي مرتفع) تكون عدد حالات الإصابات بكوفيد أعلى في البداية في هذه المناطق ولكن مع انتشار المعلومات حول الفيروس تبدأ هذه المناطق في إظهار زيادة أبطأ مقارنة بالمناطق ذات رأسمال الاجتماعي المنخفض.
- إن الارتباط بين رأسمال الاجتماعي وانتشار الكوفيد يمكن أن يتغير وفقاً لسياسات الحكومة في السيطرة على الانتشار.
- تشير النتائج إلى أن رأسمال الاجتماعي يؤثر على استجابة كوفيد بشكل أساسي من خلال تسهيل الإجراءات الجماعية وتعزيز قبول الجمهور لتدابير الوقاية والامتثال لها في شكل ثقة ومعايير على المستوى الفردي.
- كما يمكن لرأسمال الاجتماعي أن يساعد في تعبئة الموارد في شكل شبكات على مستوى المجتمع، ويعتمد الامتثال لتدابير الوقاية بشكل أكبر على ثقة الناس في مؤسساتهم السياسية وبدرجة أقل على الثقة في بعضهم البعض.

³⁵ Cary Wu, *Social capital and COVID-19: a multidimensional and multilevel approach*, Chinese Sociological Review, vol: 53, N°1, pp 27-54, 2021.

35.دراسة (2021) Jonathan Muringani, Rune Dahl Fitjar, Andres Rodriguez³⁶

تم استخدام بيانات 190 منطقة في 21 دولة من دول الاتحاد الأوروبي في الفترة الممتدة بين 2002-2016 وهذا لمعرفة كيفية تأثير رأس المال الاجتماعي الترابطي والتجسيري حيث تم استخدام مستوى نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي كمتغير تابع للنمو الاقتصادي الإقليمي، وتم التمييز بين رأس المال الاجتماعي الترابطي والتجسيري بتصنيف مختلف المنظمات إلى مجموعات، فالمشاركة في الأحزاب السياسية ومجموعات العمل السياسي المحلي والنقابات العمالية و المهنية تمثل مؤشر الترابط بين شبكات رأس المال الاجتماعي وبنفس الطريقة تم تصنيف الجمعيات التطوعية التي تظهر خصائص مختلفة مثل المنظمات الدينية ورعاية الشباب والمنظمات الثقافية والرياضية والمجموعات النسائية وحقوق الانسان والبيئة والحيوان والصحة كمؤشر لشبكات رأس المال الاجتماعي التجسيري، وبالنسبة لمتغير رأس المال البشري سيقترن على كيفية تفاعله مع رأس المال الاجتماعي، كما تم إضافة متغيرات أخرى تقوم بالتأثير على النمو الاقتصادي على المستوى الإقليمي مثل نفقات البحث العلمي والتطوير ونسبة العمالة في التصنيع والكثافة السكانية والدراسة توصلت إلى ثلاث نتائج رئيسية :

- رأس المال الاجتماعي الترابطي له علاقة سلبية ومعنوية مع النمو الاقتصادي في حين رأس المال الاجتماعي التجسيري له علاقة موجبة و معنوية.
- لا توجد دلائل على أن رأس المال الاجتماعي الترابطي والتجسيري لهم علاقة تكملية فيما بينهما.
- رأس المال البشري له تأثير معتدل ويقلل من التأثير السلبي لرأس المال الاجتماعي الترابطي وبالتالي فإنه يعتبر - لحد ما- بديل لرأس المال الاجتماعي التجسيري، و هو الأخير أكثر أهمية للنمو في المناطق التي تعاني من نقص في موارد رأس المال البشري، لذا وجب التركيز بشكل أساسي على تعزيز رأس المال الاجتماعي التجسيري بهدف الجمع بين المجموعات الغير متجانسة كقناة محتملة لتحقيق مستويات أعلى من التنمية، كما يمكن أن يكون بناء شبكات تجسيرية استراتيجية فعالة بشكل خاص لتعزيز النمو في المناطق منخفضة المهارات حيث تسمح هذه الشبكات بتبادل المعارف والخبرات و حل المشاكل بشكل تعاوني أكثر فعالية.

³⁶ Jonathan Muringani, Rune Dahl Fitjar, Andres Rodriguez, *Social capital and economic growth in the regions of Europe*, Environment and Planning A: Economy and Space, Vol:53 , N°6, pp 1412-1434, 2021.

36.دراسة (2021)Dorothea wahyu ariani,³⁷

تم تحليل العلاقة بين سلوك المواطنة التنظيمية و رأسمال الاجتماعي و الأداء الفردي للصناعة المصرفية في إندونيسيا و قد تم القيام باستبيان لعينة من 636 موظفا في الصناعات المصرفية في إندونيسيا بمعدل إستجابة 655 موظف وكان هذا الاستبيان يحتوي على 07 مقاييس: الإيثار، المجاملة، الروح الرياضية وهي أبعاد سلوك المواطنة التنظيمية، البعد الهيكلي والبعد العلائقي والبعد المعرفي لرأسمال الاجتماعي والوظيفة الفردية وأداء المهام والنتائج المحصل عليها هي أن الأبعاد الثلاثة ل OCB مرتبطة وتؤثر على الأداء الوظيفي للأداء الفردي ويؤثر الإيثار والمجاملة على رأسمال الاجتماعي بأبعاده الثلاث في حي أن الروح الرياضية لا تؤثر، كما وجدت الدراسة أن الأبعاد الثلاث لرأسمال الاجتماعي لا تؤثر على الأداء الفردي الوظيفي، وذلك لأن وجود شبكة بين العمال لن يدفع الفرد لزيادة عمله فالعينة المأخوذة في الدراسة هم موظفو بنك (أمين صندوق) و مسؤوليته ليست بالعمل الجماعي فهو عمل مستقل لا يعتمد على الآخرين، فشبكة العلاقات و الثقة بين الأفراد لا تؤدي إلى أداء وظيفي فعال.

37.دراسة(2009)Buonanno Paolo, Montolio Daniel, Vanin Paolo,³⁸

تعد السلامة و الأمن من أهم محددات النمو الاقتصادي، ففي هذه الدراسة حاول الباحثون إظهار العلاقة بين الجريمة و الخوف الذي تولده و مدى تأثيرها برأسمال الاجتماعي، فالمشاركة في الجريمة يتأثر بشكل كبير بوجود القواعد المدنية و الشبكات الاجتماعية و هو ما أكدته العديد من الدراسات الحديثة، و انطلق هذا البحث من دراسة بوتنام في المقاطعات الإيطالية فرغم وجود سياسات و مؤسسات و قوانين و نظام عدالة و نظام مدرسي مشترك ووجود قوات شرطة منظمة على المستوى الوطني و متجانسة عرقيا و دينيا تماما إلا أن هذه العوامل ليست مسؤولة عن الاختلافات الاجتماعية و الاقتصادية عبر المقاطعات الإيطالية و هذا بدوره يقلل بشكل كبير من المشكلات التي تنشأ من حذف هذه المتغيرات من الدراسة، و درس الباحثون بشكل منفصل التداير على مستوى المقاطعات للجمعيات الثقافية و الترفيهية و التطوعية، ومشاركة الناخبين في الاستفتاءات و حملات التبرع بالدم، كما تم استخدام المتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية الرئيسية الأخرى كمعدل البطالة و الدخل الفردي و التعليم ومعدل التحضر و معدل الجريمة، و تم استخدام مقياس الإبلاغ عن السيارات المسروقة كمقياس للجريمة، و توصل

³⁷ Dorothea wahyu ariani, *The Relationship between Social Capital, Organizational Citizenship Behaviors, and Individual Performance: An Empirical Study from Banking Industry in Indonesia*, Journal of Management Research, Vol: 4, N°: 2, pp 226-241, 2012.

³⁸ Buonanno Paolo, Montolio Daniel, Vanin Paolo, *Does social capital reduce crime?*, The journal of law and economics, vol 52, no 1, p 145-170, 2009.

الباحثون إلى أن القواعد المدنية و الشبكات الاجتماعية عبر المقاطعات الإيطالية تقلل بشكل كبير من معدلات الجريمة، وبالتالي قد تكون التدخلات الاجتماعية والثقافية مكتملة بشكل مفيد للسياسات التقليدية لمكافحة الجريمة.

38.دراسة KAWACHI Ichiro, BERKMAN Lisa, et al, (2000)³⁹

في هذه الدراسة تم توضيح الآليات التي تربط رأس المال الاجتماعي بالصحة، وتوصل الباحثون إلى أن هناك ثلاثة مسارات معقولة على الأقل يمكن أن يؤثر من خلالها رأس المال الاجتماعي على صحة الفرد وهي:

1- من خلال التأثير على السلوكيات المتعلقة بالصحة : قد يؤثر رأس المال الاجتماعي على السلوكيات

الصحية لسكان الحي من خلال تعزيز الانتشار السريع للمعلومات الصحية أو زيادة احتمالية تبني معايير السلوك الصحية (مثل النشاط البدني) وممارسة السيطرة الاجتماعية على السلوك المنحرف المرتبط بالصحة وتشير نظرية انتشار الابتكارات إلى أن السلوكيات المبتكرة (مثل استخدام الخدمات الوقائية) تنتشر بسرعة أكبر في المجتمعات المتماسكة والتي يعرف فيها الأعضاء بعضهم البعض ويتقنون بها وبدلاً من ذلك، تشير الأدلة الحديثة من علم الإجرام إلى أن مدى استعداد الجيران لممارسة السيطرة الاجتماعية على السلوك المنحرف (الفعالية الجماعية) تتنبأ بقدرتهم على منع الانحراف والجريمة وقد تعمل عملية مماثلة أيضاً لمنع أشكال أخرى من السلوك المنحرف، مثل تدخين المراهقين وشرب الكحول وتعاطي المخدرات فعلى سبيل المثال، قد يرجع جزء من سبب حدوث تدخين قليل نسبياً للقصر في اليابان على الرغم من الوجود الشامل لآلات بيع السجائر إلى الطبيعة المتماسكة للمجتمع الياباني ومدى رغبة الجيران والمدرسين والغرباء للتدخل عندما يُقبض على قاصرين يخالفون القانون.

2- من خلال التأثير على الوصول إلى الخدمات والمرافق: الوصول إلى الخدمات والمرافق المحلية هو الطريقة

الثانية التي قد يؤثر بها رأس المال الاجتماعي في الحي على الصحة وتشير الأدلة من علم الإجرام إلى أن الأحياء المتماسكة اجتماعياً أكثر نجاحاً في الاتحاد لضمان عدم تأثير تخفيضات الميزانية على الخدمات المحلية، يتحد سكان الأحياء المتماسكة بسهولة أكبر معاً لإنشاء أنواع المنظمات الاجتماعية "الملائمة" ويمكن أن يضمن نفس النوع من العمليات التنظيمية الوصول إلى خدمات مثل النقل وعيادات الصحة والمرافق الترفيهية ذات الصلة المباشرة بالصحة.

3- من خلال التأثير على العمليات النفسية والاجتماعية: يمكن لرأس المال الاجتماعي للحي التأثير على

صحة الأفراد من خلال العمليات النفسية والاجتماعية و ذلك من خلال توفير الدعم العاطفي والعمل كمصدر لتقدير الذات والاحترام المتبادل وقد تساعد الاختلافات في توافر الموارد النفسية الاجتماعية على مستوى المجتمع

³⁹ KAWACHI Ichiro, BERKMAN Lisa, et al, *Social cohesion, social capital, and health*, *Social epidemiology*, vol 174, no 7, p. 290-319,2000.

في تفسير الاكتشاف الشاذ بأن الأفراد المعزولين اجتماعيًا يقيمون في مجتمعات أكثر تماسكًا مثل مجتمع شرق بوسطن والأمريكيون الأفارقة في ريف جورجيا، ولا يبدو أن الأمريكيين اليابانيين في هاواي يعانون من نفس العواقب الصحية السيئة مثل أولئك الذين يعيشون في مجتمعات أقل تماسكًا وتميل البيئات الاجتماعية التي تتمتع بالثقة بدورها إلى إنجاب مواطنين جديرين بالثقة و قد وصفت جين جاكوبس العمليات التنموية التي يتم من خلالها غرس القيم الأخلاقية للثقة والمعاملة بالمثل في الأطفال، فأولئك الأطفال الذين ينشأون في حي غني بالرأس المال الاجتماعي يجب أن يتحملوا قدرًا يسيرًا من المسؤولية العامة تجاه بعضهم البعض حتى لو لم تكن لديهم روابط مع بعضهم البعض، فهذا الدرس لا يتعلمه أي شخص من خلال إخباره بل يتم تعلمه من تجربة وجود أشخاص آخرين بدون روابط أو علاقة قرابة أو صداقة حميمة أو مسؤولية رسمية تجاهك وتحمل قدرًا ضئيلاً من المسؤولية العامة نيابة عنك، فرأس المال الاجتماعي في الحي يفيد في الحفاظ على سلامة الأرصفة، وتسهيل تربية الأطفال، وتعزيز الحكم الذاتي، والمحافظة على حضارة الحياة العامة بشكل عام.

39.دراسة (MATSUKAWA Anna, TATSUKI Shigeo (2018)

في هذه الدراسة التي تمت في مدينة كيوتو التي تعتبر العاصمة القديمة لليابان لأكثر من 1000 عام كانت حول كيفية ارتباط رأس المال الاجتماعي وتمكين المجتمع بمنع الجريمة والشعور بالأمان وتم القيام بمسح شامل لجمعيات الأحياء لاختبار نموذج نظري لرأس المال الاجتماعي و منع الجريمة، و من خلال استخدام نمذجة المعادلة الهيكلية (SEM) المستندة إلى بيانات مسح سجلات الشرطة لجرائم السطو على المنازل و استنادا إلى بيانات المسح حاول الباحثون إلى تحديد أصول رأس المال الاجتماعي و قياس مقداره في المجتمع و تحديد منتجاته، وتشير النتائج إلى أن رأس المال الاجتماعي له تأثير مباشر على انخفاض معدل الجريمة الإجمالي فعندما تم اختبار جرائم الشوارع والسرقة بشكل منفصل، أظهرت النتائج أن رأس المال الاجتماعي له تأثير مباشر على الحد من جرائم الشوارع، ولكن لا توجد علاقة بين معدل جرائم السطو والمتغيرات الأخرى المستخدمة وهذا يشير إلى أنه في حين أن رأس المال الاجتماعي لديه بعض الإمكانيات للحد بشكل مباشر من معدلات جرائم الشوارع، فمن المحتمل أن يكون هناك عامل آخر مثل الوضع الاجتماعي والاقتصادي للسكان له تأثير أكبر على أعمال السطو و السرقة وبالتالي، قد يكون نموذج كيوتو نموذجًا مفيدًا في جهود إدارة الشرطة لمحاربة معدلات الجريمة المرتفعة في الشوارع، وخاصة فيما يتعلق بسرقة الدراجات النارية، كما بينت الدراسة إلى أن الجهود المبذولة من طرف المواطنين يمكن أن

⁴⁰ MATSUKAWA Anna, TATSUKI Shigeo, *Crime prevention through community empowerment: An empirical study of social capital in Kyoto, Japan*. International Journal of Law, Crime and Justice, vol n° 54, p. 89-101,2018.

تزيد من تراكم رأسمال الاجتماعي و تؤدي إلى سلامة المجتمع و أمنه، و كان لرأسمال الاجتماعي تأثير كبير على الحد من جرائم الشوارع و تقليل الخوف من الجريمة و يزيد من الشعور بالطمأنينة للأسر و كبار السن.

40.دراسة (2011) Malin ERIKSSON⁴¹

تتمثل الأهداف العامة لهذه المقالة في مراجعة العلاقات بين رأس المال الاجتماعي والصحة ومناقشة الآثار المترتبة على تعزيز الصحة. وبشكل أكثر تحديداً، تهدف المقالة إلى:

- (1) تقدم نظرة عامة نظرية لرأس المال الاجتماعي الفردي والجماعي وكيفية ارتباطهما بالصحة.
- (2) مراجعة النتائج التجريبية التي تربط الأشكال المختلفة لرأس المال الاجتماعي بالصحة لمختلف الفئات الاجتماعية.

(3) تناقش فائدة رأس المال الاجتماعي في تدخلات تعزيز الصحة على مستوى الفرد والمجتمع.

فيمكن لرأس المال الاجتماعي الذي يُنظر إليه على أنه خاصية فردية، أن يساهم في مجال تعزيز الصحة عن طريق إضافة معرفة جديدة حول أفضل طريقة لتصميم تدخلات الشبكات الاجتماعية لتلبية احتياجات المجموعة المستهدفة ويمكن أن يكون التمييز بين الأشكال المختلفة لرأس المال الاجتماعي الترابطي والتجسيري مفيداً في رسم خرائط لأنواع الشبكات المتاحة وكذلك لفرز أشكال الشبكات التي تعزز الصحة أو تضر بها بالإضافة إلى ذلك، يمكن لرأس المال الاجتماعي أن يعزز تدخلات الشبكة الاجتماعية من خلال الاعتراف بمخاطر التوزيع غير المتكافئ للاستثمارات والعوائد فبدلاً من المستوى الفردي، تجعل القواعد و القيم الأشخاص ملزمين وراغبين في التصرف بالطريقة الصحيحة، مثل دعم الآخرين بالإضافة إلى ذلك، يمكن للتضامن أن يجعل الناس على استعداد لمساعدة الآخرين ويؤثر الدعم الاجتماعي بشكل إيجابي على الصحة من خلال تقليل التوتر لأولئك الذين يحصلون على أشكال مختلفة من الدعم وقد يكون للدعم الاجتماعي أيضاً تأثير سلبي على الصحة من خلال زيادة التوتر بسبب الطلبات المفرطة على مقدمي الدعم ويمكن أن تؤثر قواعد القيم و التضامن أيضاً على الصحة من خلال التأثير الاجتماعي بين أعضاء الشبكة كما يمكن أن يكون هذا التأثير إما معززاً للصحة أو ضاراً بالصحة اعتماداً على المعايير الحالية في الشبكة وقد تؤدي القواعد القوية والتضامن أيضاً إلى رقابة اجتماعية عالية، مما يمكن الشبكة من التحكم في الامتثال للمعايير فأولئك الذين يتبعون القواعد يكافؤون وهو تأثير إيجابي على الصحة، في حين أن

⁴¹ ERIKSSON Malin, *Social capital and health-implications for health promotion*, Global health action, vol n°4, n° 1, p. 5611,2011.

أولئك الذين يفشلون في التكيف مع المعايير يعاقبون أو يستبعدون اجتماعيا من مشاركة في الشبكة الاجتماعية، كما يساهم رأس المال الاجتماعي في نهج تنمية المجتمع ضمن تعزيز الصحة ويوفر إطاراً مفيداً ونقطة انطلاق لما يشكل البيئات الداعمة للصحة، ويقدم إرشادات حول كيفية تحقيقها وقد يكون التخطيط و تعبئة رأس المال الاجتماعي في المجتمعات المحلية إحدى طرق تحقيق العمل المجتمعي لتعزيز الصحة، وكذلك فإن التمييز بين رأس المال الاجتماعي الترابطي و التجسيري يمكن أن يوفر أفكاراً حول أهمية موازنة روابط الشبكة المختلفة التي تسمح لعمليات العمل المجتمعي بالظهور داخل وبين الشبكات المجتمعية، وكذلك روابط المؤسسات السياسية ومع ذلك، يمكن لرأس المال الاجتماعي تقديم أفكار جديدة حول العمليات التي تؤثر على التفاعلات البشرية والتعاون والعمل المجتمعي لتعزيز الصحة في سياقات مختلفة. وأخيراً، يمكن للمعايير والتضامن أن تجعل الناس راغبين أو ملزمين بالمشاركة في أنشطة اجتماعية مختلفة، والتي يمكن أن تؤثر بشكل إيجابي على الصحة من خلال الشعور بمعنى الحياة، وكذلك من خلال تحقيق المهارات المعرفية وتشترك الأعراف والتضامن كخاصية جماعية في أن الناس يوفرون الموارد دون توقع شيء في المقابل وتعتمد المعاملة بالمثل باعتبارها خاصية للشبكة على توقع الناس أن يتم سددها عند إتاحة الموارد ويمكن أن تؤدي المعاملة بالمثل إلى امتلاك الموارد المادية والتي يمكن أن تؤثر على الصحة من خلال على سبيل المثال الوصول إلى الخدمات الصحية وفرص العمل.

41.دراسة HELLIWELL John (1996)⁴²

يستعرض هذا المقال أداء النمو لمجموعات مختلفة من الاقتصادات الآسيوية، وتؤكد الدراسة على دور الانفتاح كعامل رئيسي يشرح اختلافات النمو بين الاقتصادات الآسيوية، وتجري تحقيقاً أولياً في دور رأس المال الاجتماعي والمؤسسات و يبدو أن دور الانفتاح في تفسير اختلافات النمو بين الاقتصادات الآسيوية هو أكبر مما تم إثباته في العينات العالمية كما أنه لم يتم العثور على مقاييس مختلفة لرأس المال الاجتماعي والجودة المؤسسية لإضافة قوة تفسيرية ويتمثل الهدف الرئيسي لهذا للبحث في توسيع نطاق التحليل للأسباب المحتملة لتجارب النمو المختلفة داخل آسيا، واختلافات النمو بين آسيا وبقية العالم وكانت هناك فرضيات انطلقت منها الدراسة لشرح سبب نمو بعض الاقتصادات الآسيوية بشكل أسرع من الباقي، وللبحث عن الدروس التي يمكن نقلها إلى بلدان أخرى تحتوي الأدبيات على عدة فرضيات:

⁴² HELLIWELL John F, *Economic growth and social capital in Asia*, National Bureau of Economic Research Working Paper Series, vol n°5470, 1996.

أ- تختلف تجارب النمو بشكل كبير من عقد إلى آخر لكل بلد، لذلك من المرجح أن تكون الاختلافات بين البلدان أو مجموعات البلدان سريعة الزوال، وبالتالي تعتمد على "الحظ السعيد" أكثر من الاعتماد على "السياسة الجيدة"

ب- بمجرد تقديم المخصصات المناسبة للزيادات الكبيرة في معدلات المشاركة في القوى العاملة ومستويات الاستثمار المرتفعة، فإن معدلات زيادة الإنتاجية الإجمالية للعوامل في دول النور الأربعة ليست مرتفعة بشكل غير عادي، لا سيما عند مقارنتها بتلك الموجودة في البلدان الصناعية أثناء تقاربها في الستينيات والسبعينيات.

ج- توفر الاقتصادات الآسيوية الثمانية "عالية الأداء" (النور الأربعة بالإضافة إلى اليابان وماليزيا وتايواند وإندونيسيا) مزيجًا رائعًا من النمو المرتفع المركز والمستدام على المستوى الإقليمي جنبًا إلى جنب مع مستويات منخفضة من عدم المساواة في الدخل، وترجع إلى المعدلات المرتفعة لتراكم رأس المال المادي والبشري، والإدارة الجيدة للاقتصاد الكلي وتراجع النمو السكاني، والسياسات الحكومية المدعومة للسوق، والتي ربما تكون مدعومة في بعض البلدان بعدد من التدخلات الرائدة في السوق لتحقيق تعزيز الصادرات والنمو؟

د- من بين أولئك الذين يعتقدون أن هناك بالفعل معجزة نمو في شرق آسيا لشرحها، هناك مجموعة متنوعة من الأسباب المتضاربة في بعض الأحيان المقدمة لشرح النمو في واحد أو أكثر من هذه الدول، بما في ذلك سياسات ترويج الصادرات، والاستراتيجيات الصناعية، والإقراض الموجه في الأسواق المالية وسياسات المنافسة المحلية، والتجارة الحرة وحركات رأس المال، والحريات الاقتصادية، والعوامل الثقافية، والنظام السياسي والاجتماعي المستقر.

و أشار الباحث أن المحاولات المباشرة لقياس وشرح الجوانب المختلفة لكيفية عمل المجتمع ستلعب دورًا متزايدًا في الاقتصاد المقارن و ربما يكون من الممكن في بعض الأحيان تقديم استنتاجات حول الأفكار الاجتماعية والتكنولوجية التي يمكن استيرادها بشكل مفيد من المجتمعات الأخرى، و يبدو أن الانفتاح المبكر شجع النمو المبكر، مما يزيد من احتمال أن الانفتاح المتزايد لبلدان جنوب آسيا سيعزز تسريع معدل النمو، أكد الباحث أن إيجاد القنوات و المؤسسات الأكثر أهمية في النقل الناجح للإنتاجية من البلدان الغنية إلى البلدان الفقيرة يظل لغزًا مثيرًا للفضول في الوقت الحالي، و يظل دور الاختلافات الدولية في رأس المال الاجتماعي والتغيرات في رأس المال الاجتماعي من جيل إلى آخر سؤالًا رئيسيًا آخر للبحث.

42.دراسة (Rupasingha Anil, Goetz Stephan, Freshwater David,2000)⁴³

يتناول هذا المقال موضوع رأس المال الاجتماعي وعلاقته بالنمو الاقتصادي، ويستند التحليل إلى مستوى المقاطعات و يهدف إلى فهم تأثير رأس المال الاجتماعي على النمو الاقتصادي على المستوى المحلي فهذه الدراسة تبدأ بتعريف رأس المال الاجتماعي والعوامل المرتبطة به مثل الثقة والتعاون والشبكات الاجتماعية ثم يتم استخدام البيانات على مستوى المقاطعة لتحليل العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والنمو الاقتصادي و النتائج المقدمة هنا إلى أن رأس المال الاجتماعي أو المشاركة المدنية عامل مهم وغير معتمد على النمو الاقتصادي في المقاطعات الأمريكية و لقد وجدت دليلاً هاماً على أن دخل الفرد ينمو بسرعة أكبر في المقاطعات ذات المستويات العالية من رأس المال الاجتماعي، مقاساً باستخدام كثافة منظمات العضوية، ومعدل الجريمة، والتبرع الخيري، ومشاركة الناخبين وتظهر نتائج الدراسة أن وجود رأس المال الاجتماعي القوي في المقاطعات يترافق مع نمو اقتصادي أعلى و تشير أيضاً إلى أن رأس المال الاجتماعي يمكن أن يسهم في تعزيز التعاون وتبادل المعرفة والموارد بين الأفراد والمؤسسات مما يؤدي إلى تحسين الابتكار والإنتاجية الاقتصادية و يتم توضيح أن الشبكات الاجتماعية والثقة بين الأفراد والمؤسسات تسهم في تعزيز النشاط الاقتصادي وتحسين البيئة الأعمالية و تؤكد الدراسة إلى أن رأس المال الاجتماعي يعد عاملاً مهماً في تعزيز النمو الاقتصادي وتشير إلى أهمية تعزيز الثقة وبناء الشبكات الاجتماعية كوسيلة لتعزيز التنمية الاقتصادية المحلية.

بالإضافة إلى ذلك، يتناول المقال أيضاً بعض العوامل الأخرى التي قد تؤثر في النمو الاقتصادي مثل التعليم والبنية التحتية ومع ذلك، تؤكد الدراسة أن رأس المال الاجتماعي يظل عاملاً مهماً ومستقلاً في تحقيق النمو الاقتصادي.

43.دراسة (CHOU Yuan (2006)⁴⁴

يتناول المقال ثلاثة نماذج بسيطة لرأس المال الاجتماعي وعلاقته بالنمو الاقتصادي ويهدف إلى توضيح الآليات التي يمكن أن يؤثر بها رأس المال الاجتماعي على النمو الاقتصادي فهذه النماذج تبين تأثير رأس المال الاجتماعي على النمو من خلال المساعدة في تراكم رأس المال البشري، ومن خلال التأثير على التنمية المالية، ومن خلال تأثيرها على الثقة الجماعية والأعراف الاجتماعية، وخلال أيضاً تسهيل التواصل بين الشركات التي تؤدي إلى إنشاء ونشر الأعمال والابتكارات التكنولوجية، كما أنه استخدم نموذج المعرفة ونموذج الابتكار ونموذج الشبكات

⁴³ Rupasingha Anil, Goetz Stephan, Freshwater David, *Social capital and economic growth: a county-level analysis*, Journal of Agricultural and Applied Economics, vol n° 32, n° 3, p. 565-572, 2000.

⁴⁴ CHOU Yuan, *Three simple models of social capital and economic growth*, The Journal of Socio-Economics, vol n° 35, n° 5, p. 889-912,2006.

الاجتماعية لتوضيح هذه العلاقة فالباحث بدأ بشرح كل نموذج والفروض المفروضة في كل واحد منها ثم قام بتحليل تأثير رأس المال الاجتماعي على العوامل المحددة للنمو الاقتصادي في كل نموذج.

و من السياسات التي يمكن للحكومة وضعها لتشجيع إنشاء المزيد من رأس المال الاجتماعي ورفع إنتاجية تكوين رأس المال الاجتماعي، أي إنتاج المزيد من رأس المال الاجتماعي اقترح الباحث النقاط التالية :

إذا كان رأس المال الاجتماعي مهمًا لتنمية الأطفال وتراكم رأس المال البشري، فيجب أن تستهدف السياسات الآباء لحثهم على قضاء المزيد من الوقت مع أطفالهم والقيام بدور أكثر نشاطًا في تعليمهم الرسمي فعلى سبيل المثال، قد يكون من المنطقي تقديم مكافآت مالية وحوافز أخرى للآباء للانضمام إلى جمعيات الآباء والمعلمين ففي بعض البلدان المتقدمة دعا الخبراء إلى إنشاء مدارس مستقلة، حيث توفر الحكومة موارد مدرسية ولكن تم تفويض إدارة المدرسة إلى مجموعات ذاتية الحكم من الآباء والمعلمين والمواطنين وعندما يتم تمكين الوالدين بصورة حقيقية في إدارة مدارس أطفالهم فمن المرجح أن يكونوا أكثر حماسًا بشأن تخصيص الوقت لأنشطة الآباء والمعلمين.

قد يتعين أيضًا مراجعة النظام الضريبي (مثل الإعفاءات والخصومات الضريبية) لتشجيع الآباء على قضاء بعض الوقت في المنزل مع أولادهم، فقبل عدة عقود فقط كانت العديد من الأمهات يحضرن أطفالهن بانتظام إلى منازل الجيران والأقارب حتى يتمكنوا من التواصل مع الأطفال الآخرين أو أبناء عمومتهن تحت إشراف الكبارو يعتقد خبراء تنمية الطفل أن عدم وجود مثل هذه الرقابة الأبوية اليوم قد أدى إلى ارتفاع تدريجي في جرائم الأحداث وغيرها من المشاكل الاجتماعية في الدول الصناعية ومع ذلك، فإن مثل هذه السياسة تتعارض مع إصلاح الرعاية الاجتماعية الذي تم إجراؤها في الولايات المتحدة ودول أخرى منذ منتصف التسعينيات والتي تسعى إلى تشجيع الأمهات العازبات على العودة إلى العمل ومن الواضح أن هناك مشكلة مخاطرة أخلاقية.

و يعتبر تراكم رأس المال البشري عملية ممتدة ومستمرة بشكل متزايد في عصر المعلومات اليوم وإدراكًا لذلك يجب على الحكومات تعزيز وتمويل التعليم مدى الحياة، بحيث يظهر نظام التعليم كأبرز منتدى في المجتمع للتفاعل العام وتعليم الكبار وحلقات التعليم والمكتبات العامة والجامعات للطلاب الناضجين وتوصلت الدراسة إلى استنتاجات مختلفة حول طبيعة وآليات تأثير رأس المال الاجتماعي على النمو الاقتصادي وتشير بعض النتائج إلى أن رأس المال الاجتماعي يمكن أن يؤثر بشكل إيجابي على التجارة والابتكار والمعرفة، وبالتالي يسهم في تعزيز النمو الاقتصادي.

وما يميز الدراسة الحالية على الدراسات السابقة أنها تهدف إلى تقييم العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والنمو

الاقتصادي مع مجموعة من المتغيرات كالتعليم، الصحة، السلامة و الأمن، الحوكمة، جودة المؤسسات، الحرية

الشخصية و بيئة الاستثمار لعينة الدول العربية خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2007 إلى غاية 2021، مع استعمال عدة نماذج قياسية المقترحة التي امتزجت بين نماذج البائل الستاتيكي ونماذج البائل الديناميكي (GMM) وكذا التحليل الجزئي و التحليل المتزامن المتضمن في تحليل المسار المندرج ضمن المعادلات البنائية (الهيكلية).

خاتمة الفصل الثاني :

من خلال عرض بعض الدراسات النظرية والتجريبية السابقة لعلاقة رأسمال الاجتماعي والنمو الاقتصادي تبين أن هناك دور لرأسمال الاجتماعي في عملية النمو بطريقة مباشرة كما أنه له أثر بطريقة غير مباشرة عبر قنوات مختلفة كالتعليم، الصحة، السلامة والأمن، الحوكمة، جودة المؤسسات، الحرية الشخصية وبيئة الاستثمار ومما سبق سنحاول في الفصل التالي دراسة هذه المؤشرات وعرضها ومحاولة إيجاد العلاقة قياسيا.

الفصل الثالث

الدراسة التطبيقية لعلاقة

رأس المال الاجتماعي والنمو

الاقتصادي

مقدمة الفصل:

من خلال الإطار النظري للدراسة ونتائج الدراسات السابقة التي قمنا بعرضها في هذا البحث يظهر أن رأسمال الاجتماعي له تأثير كبير على النمو الاقتصادي بطريقة مباشرة أو عبر التأثير غير المباشر من خلال قنوات عديدة كرأسمال البشري، الصحة، الحريات الشخصية (نوعية المؤسسات)، الحوكمة، السلامة والأمن، بيئة الاستثمار، شروط المؤسسة، الوصول الى الأسواق والبنية التحتية، الجودة الاقتصادية، ظروف المعيشية وأخيرا البيئة الطبيعية ، وسنحاول في هذا الفصل تحليل العلاقة الموجودة بين رأسمال الاجتماعي والنمو الاقتصادي في الدول العربية باستخدام عدة نماذج قياسية و استعمال عدة متغيرات خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2007 إلى غاية 2021 كما سنحاول عرض المنهجية المتبعة في الدراسة، المتغيرات المستعملة ومصادرها، وكذا النماذج المتبعة وأخيرا الطريقة الملائمة في حل هذه الإشكالية.

1-التعريف بالبيانات ومصادرها

في هذا الجزء سنعتمد على بيانات مؤشر Legatum Prosperity وهو تصنيف سنوي تم تطويره من قبل معهد Legatum، وهي مؤسسة خيرية تعليمية مستقلة تأسست وتمول جزئياً من قبل شركة الاستثمار الخاصة Legatum ويعتمد الترتيب على مجموعة متنوعة من العوامل بما في ذلك الثروة والنمو الاقتصادي والتعليم والصحة والرفاهية الشخصية ونوعية الحياة.

وقد تم جمع المتغيرات التي سيتم عرضها لمجموعة من 16 دولة عربية منتجة وغير منتجة للبتروول وهي الجزائر، العراق، ليبيا، الكويت، قطر، الامارات العربية المتحدة، البحرين، عمان، المملكة العربية السعودية، مصر، المغرب، تونس، الأردن، لبنان، سوريا واليمن خلال الفترة الممتدة من 2007-2021.

المتغير التابع هو نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي (Y) والمتغيرات المستقلة هي رأسمال الاجتماعي، رأسمال البشري، الصحة، الحريات الشخصية (نوعية المؤسسات)، الحوكمة، السلامة والأمن، بيئة الاستثمار، شروط المؤسسة، الوصول الى الأسواق والبنية التحتية، الجودة الاقتصادية، ظروف المعيشية وأخيرا البيئة الطبيعية وسنُعرف ونعرض تطور كل متغير.

أ- المتغير التابع:

نستخدم في تحليلنا التجريبي نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي كمتغير تابع والبيانات الخاصة بـ 16 دولة في عينتنا التمثيلية المتعلقة بهذا المتغير مأخوذة من بيانات World Bank.

ب- المتغيرات المستقلة:**1) رأس المال الاجتماعي**

إن توفير رفاهية الشخص بشكل أفضل تكون في مجتمع يثق فيه الناس ببعضهم البعض ويحصلون على دعم أصدقائهم وعائلاتهم وتميل المجتمعات ذات المستويات المنخفضة من الثقة إلى انخفاض مستويات النمو الاقتصادي والرفاهية الاجتماعية وهكذا، فإن كلمة "رأس المال" في "رأس المال الاجتماعي" تسلط الضوء على مساهمة الشبكات

الاجتماعية كأصل ينتج عوائد اقتصادية ويحسن الرفاهية، و المتغير المستعمل هنا يقيس مدى تماسك المجتمع من حيث ثقة الناس واحترامهم ومساعدتهم لبعضهم البعض، والهياكل المؤسسية التي يتفاعلون معها وهو محسوب على أساس الأوزان التالية :

✓ **العلاقات الشخصية والعائلية (20%)** تجسد قوة العلاقات الشخصية الأكثر تماسكاً والروابط الأسرية وتشكل هذه العلاقات جوهر الدعم الذي يمكن للأفراد اللجوء إليه عاطفياً وعقلياً ومالياً على أساس يومي.

✓ **الشبكات الاجتماعية (20%)** تقيس القوة والفرص التي توفرها العلاقات التي تربط الفرد بأشخاص في شبكته وتعد هذه الروابط جزءاً حيويًا من الدعم الاجتماعي، ويمكن لهذه الشبكات أن تعزز رأس المال التجسيري عندما تمتد الشبكات الاجتماعية والمجتمعية عبر مجموعات مختلفة في المجتمع وتعتمد الشبكات الاجتماعية المحلية على بناء العلاقات والحفاظ عليها مع الأفراد والعائلات الأخرى، بما في ذلك الجيران.

✓ **الثقة الشخصية (20%)** تقيم مقدار الثقة داخل المجتمع، وتشمل الدرجة التي يثق بها الناس في الغرباء وأولئك الذين هم خارج مجالهم الاجتماعي المعروف.

✓ **الثقة المؤسسية (20%)** تحدد درجة ثقة الأفراد في مؤسساتهم، فالثقة في المؤسسات الحكومية والسياسية والقضائية والعسكرية والاقتصادية أساس مهم تُبنى عليه شرعية الأنظمة السياسية واستقرارها.

✓ **المشاركة المدنية والاجتماعية (20%)** تقيس مقدار مشاركة الناس في المجتمع، وتنقسم على نطاق واسع إلى المجالين المدني والاجتماعي كالمشاركة في الانتخابات والأعمال التطوعية والخيرية¹.

(2) رأسمال البشري

ان نظرية النمو الداخلي تقترح أن هناك علاقة ايجابية بين رأس المال البشري والنمو الاقتصادي، وذلك من خلال تراكم رأس المال البشري الذي يرفع من انتاجية العوامل مع زيادة القدرة الابتكارية للدول، وهو يقاس بالتعليم الذي يعتبر لبنة بناء المجتمعات المزدهرة فتراكم المهارات والقدرات يساهم في النمو الاقتصادي ويوفر التعليم الفرصة للأفراد للوصول إلى إمكاناتهم، وحياة أكثر إرضاءً وازدهارًا كما يؤدي المواطنون المتعلمون بشكل أفضل إلى زيادة

¹ The Legatum Prosperity Index, a tool for transformation, fifteenth edition, p 51,2021.

المشاركة المدنية وتحسين النتائج الاجتماعية مثل صحة أفضل وخفض معدلات الجريمة و المتغير المستعمل هنا مقياس بعدة أوزان هي :

✓ **التعليم قبل الابتدائي (5%)** يدعم تنمية المهارات اللغوية والمعرفية والاجتماعية والعاطفية فالطلاب الذين يشاركون في التعليم ما قبل الابتدائي هم أكثر عرضة للالتحاق بالتعليم الثانوي وأقل احتمالية لإعادة الصفوف.

✓ **التعليم الابتدائي (20%)** يوفر للتلاميذ الفرصة لتنمية مهاراتهم المعرفية والاجتماعية والعاطفية والثقافية والبدنية، وإعدادهم لمواصلة حياتهم المهنية في المدرسة والأهم من ذلك، أن هذا يشمل مهارات القراءة والكتابة والحساب الأساسية.

✓ **التعليم الثانوي (30%)** تبين أن المزيد من سنوات التعليم العالي تزيد من نتائج الحياة من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية إلى جانب الالتحاق بالمدرسة وإكمالها ويعد الحصول على درجات اختبار جيدة مؤشراً قوياً على القدرة المعرفية وهو محدد قوي للأداء الاقتصادي الأفضل لبلد ما.

✓ **التعليم العالي (20%)** التعليم الإضافي (بما في ذلك المستوى التقني والمهني والجامعي) هو مفتاح التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال خلق رأس المال البشري وبناء قواعد المعرفة.

✓ **مهارات البالغين (25%)** البالغون الذين تجاوزوا عتبة المستوى التعليمي هم أقل عرضة للحرمان في المجتمع وهذا سيؤدي إلى فرص عمل أفضل كما ترتبط المهارات المتزايدة في مكان العمل ارتباطاً وثيقاً بالإنتاجية².

(3) الصحة

من أبرز النتائج التي أظهرتها الدراسات السابقة فيما يتعلق بعلاقة الصحة بالنمو، أنه توجد هناك علاقة سببية تبادلية بين الصحة والنمو، فالصحة تؤثر بطريقة مباشرة على النمو من خلال تأثيرها على الانتاجية، حيث أن الصحة الجيدة تعطي الفرد المقدرة على بذل مجهود أكبر خلال نفس وحدة الزمن، والعمل لوقت أطول خلال نفس اليوم، وكل هذه العوامل تساعد على زيادة الانتاج والإنتاجية، و المتغير المستعمل هنا يقيس الخدمات الأساسية في الدولة والنتائج الصحية للسكان بما في ذلك جودة كل من الصحة العقلية والصحة البدنية، وكل منهما يؤثر على

² Ibid, p 83.

طول العمر، كما يقيّم مجموعة عوامل الخطر السلوكية التي تؤثر على جودة صحة السكان وجودة تقديم الرعاية الصحية من خلال عدسات أنظمة الرعاية والتدخلات الوقائية، و لكي تزدهر الأمة يجب أن يتمتع سكانها بصحة جيدة، و المتغير المستعمل هنا مقياس بعدة أوزان هي:

✓ **عوامل الخطر السلوكية (10%)** تُقيّم مجموعة أنماط الحياة المشكّلة بواسطة مجموعة معقدة من التأثيرات كالسمنة والتدخين واضطرابات استخدام المواد المخدرة التي تزيد من احتمالية الإصابة بمرض أو المعاناة من الموت المبكر.

✓ **التدخلات الوقائية (15%)** تقيس مدى قدرة النظام الصحي على منع حدوث الأمراض وغيرها من المضاعفات الطبية، لإنقاذ العديد من الأطفال والبالغين من الموت المبكر ومن خلال التلقيح والتحصين ضد الأمراض المختلفة.

✓ **أنظمة الرعاية (15%)** تقوم بتقييم قدرة النظام الصحي على العلاج والوقاية من الأمراض بمجرد وجودها بين السكان كمدى توفر المرافق الصحية وحجم ومدى كفاءة الطاقم الصحي.

✓ **الصحة النفسية (10%)** ترصد مستوى وعبء المرض النفسي على السكان ويمكن أن يكون للصحة النفسية تأثير كبير على رفاهية الفرد وقدرته على المشاركة بفعالية في سوق العمل كاضطرابات الاكتئاب والانتحار.

✓ **الصحة الجسدية (20%)** توضح مستوى وعبء المرض الجسدي على السكان الأحياء كالأزمات المعدية وغير المعدية وعدد حالات ارتفاع ضغط الدم.

✓ **طول العمر (30%)** يقيس معدل وفيات سكان الدولة خلال مراحل مختلفة من الحياة.³

4) الحرية الشخصية (نوعية المؤسسات)

هناك العديد من المؤشرات الاصطناعية من المؤسسات أو الحكومة تجمع عموماً مجموعة واسعة من مقاييس الحرية والاستقرار السياسي، نوعية المؤسسات والحرية الاقتصادية ونوعية المؤسسات تقاس بمؤشر إجمالي الذي يركز على فئتين متميزتين: الحريات المدنية و الحريات السياسية وهي تعكس مدى حرية سكان بلد ما في تحديد مسار

³ Ibid, p79.

حياتهم دون قيود وهذا يشمل التحرر من الإكراه والقيود على الحركة والكلام والتجمع والأساس في هذا هو مستوى الفاعلية التي يمر بها الفرد و مدى تحرره من التمييز و المتغير المستعمل هنا مقياس بعدة أوزان هي:

✓ **درجة التحرر (25%)** تقيس نسبة تحرر الأفراد من الإكراه أو التقييد وحرية الحركة ويختبر الفرد إذا كان لديه الحرية في التصرف بشكل مستقل واتخاذ خياراته الحرة وتشمل العبودية والسجن غير القانوني والقيود على الحركة والعديد من العوامل الأخرى يمكن أن تكون بمثابة عوائق أمام التحرر.

✓ **حرية التجمع وتكوين الجمعيات (20%)** تقيس مدى حرية الناس في التجمع مع الآخرين في الأماكن العامة للتعبير عن آرائهم بحرية، مع الاستقلال عن الدولة وتشكيل منظمات المصالح الجماعية.

✓ **حرية التعبير والوصول إلى المعلومات (20%)** تجسد قدرة الناس على التعبير عن الرأي السياسي دون لوم ومدى الرقابة على وسائل الإعلام واستقلاليتها عن الحكومة وعدم تأثرها بها.

✓ **غياب التمييز القانوني (20%)** يقيس مستوى التمييز في القانون من قبل الحكومة وما إذا كان القانون يحمي الأفراد والجماعات من المعاناة من التمييز ويقيس هذا البعد عوامل متعددة، بما في ذلك الجنس والدين والعرق والخلفية الاقتصادية والمساواة في المعاملة.

✓ **التسامح الاجتماعي (15%)** يقيس درجة تسامح المجتمعات مع الاختلافات بين السكان ومستوى التوتر الناشئ عن هذه الاختلافات ويمكن أن يولد التمييز والتعصب المجتمعي قضايا خطيرة داخل المجتمع، كما أنهما يمثلان عقبة كبيرة للحريات الفعلية للفرد⁴.

(5) الحوكمة

تعتبر الحوكمة وسيلة تساعد المؤسسات على كسب ثقة المستثمرين وأصحاب المصالح ذات العلاقة مع الدولة وذلك من خلال اجتذاب الاستثمار الأجنبي وتعزيز الأداء الاقتصادي، فطبيعة حكم الدولة لها تأثير مادي على ازدهارها وتساهم سيادة القانون والمؤسسات القوية والجودة التنظيمية بشكل كبير في النمو الاقتصادي، كما تقوم الحكومات بتنفيذ السياسات بكفاءة وتصمم اللوائح التي تحقق الأهداف المسطرة دون أن تكون مرهقة للغاية والمتغير

⁴ Ibid, p43.

المستعمل هنا يقيس مدى وجود ضوابط وقيود على السلطة السياسية وما إذا كانت الحكومات تعمل بفعالية وبدون فساد و هو مقياس بعدة أوزان هي :

- ✓ **القيود التنفيذية (15%)** تقيس مستوى الضوابط والتوازنات وفصل السلطات خاصة فيما يتعلق بالسلطة التنفيذية، كمدى استقلالية السلطات التنفيذية من قبل السلطة القضائية والتشريعية ومدى خضوع السلطات التنفيذية لضوابط مستقلة وغير حكومية ومدى خضوع انتقال السلطة للقانون والمشاركة العسكرية في سيادة القانون والسياسة.
- ✓ **المساءلة السياسية (15%)** هي الدرجة التي يمكن للجمهور من خلالها مساءلة المؤسسات العامة، والاستحواذ على درجة التعددية السياسية، وآليات المساءلة الأخرى.
- ✓ **سيادة القانون (15%)** هي عدالة القضاء واستقلاله وفاعليته (في تطبيق القانونين المدني والجنائي)، إلى جانب مساءلة الجمهور أمام القانون.
- ✓ **نزاهة الحكومة (20%)** تقيّم كلاً من درجة الفساد، ودرجة تعزيز الحكومة لمشاركة المواطنين وإشراكهم، من خلال المعلومات المفتوحة والممارسات الشفافة.
- ✓ **فعالية الحكومة (20%)** هي مزيج من جودة تقديم الخدمات العامة ونوعية البيروقراطية وكفاءة المسؤولين.
- ✓ **الجودة التنظيمية (15%)** تشمل جميع جوانب تسيير الدولة التنظيمية، سواء كانت مرهقة وتعوق تنمية القطاع الخاص، وما إذا كانت تدار بسلاسة وكفاءة⁵.

(6) السلامة والأمن

السلامة والأمن جزء لا يتجزأ من الازدهار، فرفاهية المواطنين تعتمد على السلامة الشخصية، حيث يكونون وممتلكاتهم آمنين من العنف والسرقة فالبيئة الآمنة والمستقرة ضرورية لجذب الاستثمار والحفاظ على النمو الاقتصادي فلا يمكن للأمة أن تزدهر إلا في بيئة من الأمن والسلامة لمواطنيها والمتغير المستعمل هنا مقياس بعدة أوزان هي :

- ✓ **الحرب والصراعات الأهلية (20%)** تتعلق بتأثير النزاعات المنظمة التي تؤثر على بلد ما، داخليًا وخارجيًا من حيث الوفيات والإصابات ونزوح البشر وعدد اللاجئين.

⁵ Ibid, p47.

✓ الإرهاب (15%) يقيس الضرر المتعمد والمستهدف الذي تسببه جهات فاعلة غير حكومية على سكان أي دولة، مع الأخذ في الاعتبار عدد الحوادث والإصابات والوفيات الناتجة عن ذلك ويتم أيضًا أخذ تكاليف الهجمات على الأعمال التجارية في الاعتبار.

✓ الإرهاب والعنف المرتبطان بالسياسة (30%) يقيس المدى الذي يعيش فيه الناس في خوف أو معاناة من الإرهاب والعنف الذي تمارسه الدولة أو الهيئات السياسية الأخرى.

✓ جرائم العنف (25%) تقيس المستوى الذي تؤثر فيه الجرائم المنزلية العنيفة على مواطني الدولة كجرائم القتل العمدي.

✓ جرائم الممتلكات (10%) تحدد المستوى الذي تؤدي إليه جرائم الممتلكات مثل السطو والسرقعة على زعزعة استقرار أمن الأفراد والتأثير على ثروة الأفراد ورفاهيتهم من خلال عدد الممتلكات المسروقة والتكاليف التجارية للجريمة و العنف⁶.

(7) بيئة الاستثمار

تقيس مدى الحماية الكافية للاستثمارات من خلال وجود حقوق الملكية وحماية المستثمر وتنفيذ العقود، وكذلك مدى توفر مجموعة متنوعة من رأس المال المحلي والدولي للاستثمار، فكلما قام النظام القانوني بحماية الاستثمارات زادت قدرة الاستثمار على دفع النمو الاقتصادي من خلال ضمان أن العروض التجارية الجيدة قابلة للاستثمار وأن رأس المال المناسب متاح لمثل هذه المقترحات القابلة للاستثمار والمتغير المستعمل هنا تم قياسه على اساس الأوزان التالية :

✓ حقوق الملكية (30%) تقيس مدى حماية حقوق الملكية على الأراضي والأصول والملكية الفكرية.

✓ حماية المستثمر (20%) تقيم درجة حماية المستثمر من مخاطر نزع الملكية إلى حقوق المساهمين.

✓ تنفيذ العقود (20%) يقيم فعالية وكفاءة نظام الدولة لتنفيذ حقوق صاحب العقد كجودة الإدارة القضائية والوقت اللازم لحل القضايا التجارية والآليات البديلة لتسوية المنازعات.

⁶ Ibid, p39.

✓ النظام البيئي للتمويل (20%) يقيس مدى توفر الأموال للاستثمار، بما في ذلك الديون المصرفية والبنوك إلى ديون الشركات والأسواق المالية الأكثر تطوراً.

✓ القيود المفروضة على الاستثمار الدولي (10%) تقيم السياسات التي تعزز حجم وجودة أو نوع الاستثمار الدولي في بلد ما كتأثير قواعد الأعمال على الاستثمار الأجنبي المباشر وحرية امتلاك حسابات بنكية بالعملة الأجنبية وحرية زيارة الأجانب.⁷

(8) البيئة الطبيعية

تصور أجزاء البيئة المادية التي لها تأثير مباشر على الناس في حياتهم اليومية والتغيرات التي قد تؤثر على ازدهار الأجيال القادمة. إن البيئة الطبيعية التي تتم إدارتها بشكل جيد تفيد الأمة من خلال إنتاج المحاصيل، ومواد البناء، والحياة البرية والغذاء، ومصادر الطاقة، في حين يؤدي الهواء النظيف إلى تحسين نوعية المعيشة للجميع

✓ الانبعاثات (15%) تقيس مستوى انبعاثات الغازات الدفيئة والملوثات الأخرى داخل الدولة. وهذا يجسد التأثير طويل المدى للضغط على الغلاف الجوي التي سيمارسها بلد ما على التجربة الحياتية للأجيال القادمة.

✓ التعرض لتلوث الهواء (15%) يقيس مستوى الانبعاثات التي يتعرض لها سكان الدولة جسدياً، والآثار التي قد تحدثها على نوعية حياتهم.

✓ الغابات والأراضي والتربة (20%) تقوم بتقييم جودة موارد الأراضي والغابات والتربة في بلد ما وتأثير ذلك على نوعية حياة المواطنين.

✓ المياه العذبة (20%) تقوم بتقييم جودة موارد المياه العذبة في بلد ما وتأثير ذلك على نوعية حياة المواطنين.

✓ المحيطات (15%) تقيس جودة الموارد البحرية للبلد وتأثير ذلك على نوعية حياة المواطنين.

✓ جهود الحفاظ على البيئة (15%) تعكس مدى الجهود المبذولة للحفاظ على البيئة واستدامتها للأجيال

القادمة، ومدى رضا الجمهور عن تلك الجهود.⁸

(9) شروط المؤسسة

⁷ Ibid, p57.

⁸ Ibid, p61.

تقيس مدى سهولة انشاء الشركات والتنافس والتوسع حيث تعتبر الأسواق القابلة للمنافسة ذات الحواجز المنخفضة للدخول مهمة للشركات لابتكار أفكار جديدة وتطويرها وهذا ضروري لاقتصاد ديناميكي حيث يمكن التنظيم الأعمال التجارية ويستجيب للاحتياجات المتغيرة للمجتمع و هو مقياس على أساس الأوزان التالية:

- ✓ تنافس السوق المحلي (30%) يدرس مدى انفتاح السوق أمام المشاركين الجدد، مقابل حماية الشركات القائمة.
- ✓ تشوهات الأسعار (10%) تحدد ما إذا كانت الأسواق التنافسية قد تعطلت بسبب الإعانات والضرائب.
- ✓ بيئة إنشاء الأعمال التجارية (25%) تقيس العوامل التشريعية والسياسية التي تشجع ريادة الأعمال.
- ✓ عبء التنظيم (25%) يحدد مقدار الجهد والوقت المطلوبين للامتثال للوائح، بما في ذلك اللوائح الضريبية.
- ✓ مرونة سوق العمل (10%) تقيس مدى ديناميكية ومرونة مكان العمل لكل من صاحب العمل والموظف⁹.

10 الوصول إلى الأسواق والبنية التحتية

يقيس جودة البنية التحتية التي تُدعم المعاملات التجارية (الاتصالات، النقل والموارد) والمثبطات على تدفق السلع والخدمات بين الشركات فعندما يكون للأسواق بنية تحتية كافية وحواجز قليلة أمام التجارة، يمكن من زيادة ازدهارها وتؤدي هذه التجارة إلى أسواق أكثر تنافسية وكفاءة، مما يسمح باختبار المنتجات والأفكار الجديدة وتمويلها وتسويقها مما يفيد المستهلكين في النهاية من خلال مجموعة أكبر من السلع بأسعار أكثر تنافسية و هو مقياس بالأوزان التالية :

- ✓ الاتصالات (25%) تقيم وسائل الاتصال كالإنترنت وتغطية شبكات الجيل الثاني والثالث والرابع ومدى انتشارها.
- ✓ الطاقة (15%) تقيم جودة شبكة الطاقة وموثوقيتها والقدرة على تحمل تكاليفها في أي بلد.
- ✓ المياه (10%) تقيم مدى الوصول إلى الموارد المائية واستخدامها.
- ✓ النقل (25%) يقيّم سهولة والكفاءة في كيفية انتقال الأشخاص والبضائع بين البلدان ودخلها وهذا مقياس للجودة والتنوع واختراق جميع أشكال النقل البحري والجوي والبري.

⁹ Ibid,p61.

✓ إدارة الحدود (5%) تقيس الوقت والتكلفة الإدارية للإجراءات الجمركية لبلد ما ككفاءة عملية التخليص الجمركي والوقت وتكلفة الامتثال للوائح وإجراءات الحدود.

✓ مقياس السوق المفتوح (5%) يقيس حجم السوق الذي يقوم مورديو السلع والخدمات إلى الوصول إليه.

✓ حواجز تعريفية الاستيراد (5%) تقيّم الرسوم المرتبطة بتجارة المنتجات والخدمات عبر الحدود، مما يرفع الدخل للحكومة ويجعل السلع الأجنبية أكثر تكلفة.

✓ تشوهات السوق (10%) توضح كيف تتعطل الأسواق التنافسية بسبب الإعانات والضرائب والحواجز غير الجمركية أمام التجارة فهو يقيم مدى تحرير السوق للتجارة الخارجية والحواجز غير الجمركية، والآثار المشوهة بالضرائب والإعانات¹⁰.

11) الجودة الاقتصادية

تقيس مدى جودة تجهيز اقتصاد الدولة لتوليد الثروة على نحو مستدام مع المشاركة الكاملة للقوى العاملة فيها فالاقتصاد القوي يعتمد على إنتاج مجموعة متنوعة من السلع والخدمات القيمة والمشاركة العالية للقوى العاملة وهو مقاس بالأوزان التالية :

✓ الاستدامة المالية (25%) تُقيّم قدرة الحكومة على الحفاظ على إنفاقها الحالي والضرائب والسياسات الأخرى على المدى المتوسط إلى الطويل.

✓ استقرار الاقتصاد الكلي (10%) يقيس عنصرين أساسيين للاقتصاد، معدل نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، وتقلب معدل التضخم ويتم أخذ كلاهما كمتوسط لاحق لمدة خمس سنوات.

✓ الإنتاجية والقدرة التنافسية (30%) تجسد الكفاءة التي يمكن من خلالها تحويل المدخلات إلى مخرجات، فالمنافسة الإنتاجية تعزز من خلال إجبار الشركات على ابتكار طرق جديدة لتقليل قيود التكلفة والوقت.

✓ الديناميكية (15%) تقيس عدد الشركات الناشئة الجديدة التي تدخل وتُخرج الشركات الفاشلة من الاقتصاد.

✓ إشراك القوى العاملة (20%) يغطي تقاطع التركيبة السكانية والقوى العاملة، بما في ذلك معدلات البطالة ونسب الجنس¹¹.

¹⁰ Ibid, p 65.

¹¹ Ibid, p69.

(12) ظروف المعيشة

تقيس مجموعة الظروف اللازمة لجميع الأفراد لتحقيق مستوى أساسي من الرفاهية، وتتضمن هذه المجموعة من الظروف مستوى من الموارد المادية، والتغذية الكافية والوصول إلى الخدمات الأساسية والمأوى كما يقيس مستوى الترابط بين السكان ومدى وجودهم في بيئة عمل ومعيشة آمنة (الحماية من الأذى)، هذه تمكن الفرد من أن يكون عضواً منتجاً في المجتمع والسعي لتحقيق الازدهار وبناء اقتصاد قوي وهو مقياس بالأوزان التالية :

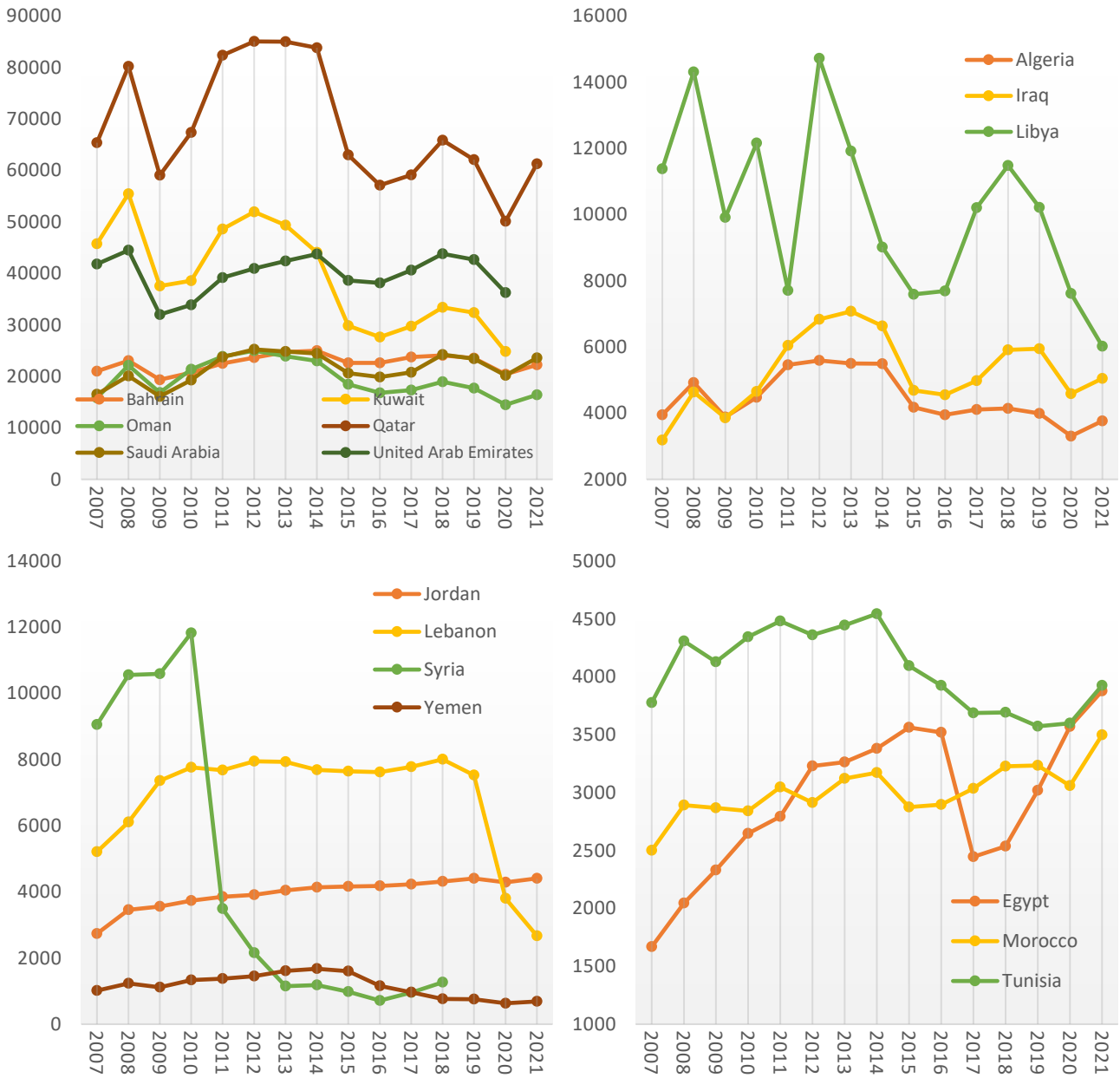
- ✓ **الموارد المادية (20%)** تقيس نسبة الأفراد الذين لديهم الحد الأدنى من الموارد الضرورية للبقاء على قيد الحياة وتحقيق الرفاهية ويتم هنا توضيح موثوقية الدخل، فضلاً عن المرونة في مواجهة الصدمات الاقتصادية.
- ✓ **التغذية (20%)** تقيس مدى توافر وكفاية وتنوع المدخول الغذائي المطلوب للأفراد للمشاركة في المجتمع، وضمان التطور المعرفي، وتجنب الآثار الصحية المحتملة على المدى الطويل.
- ✓ **الخدمات الأساسية (10%)** تشمل الوصول إلى خدمات المرافق الأساسية الضرورية لرفاهية الإنسان كالكهرباء والمياه الصالحة للشرب والصرف الصحي، فضلاً عن توافرها وجودتها.
- ✓ **المأوى (20%)** يعكس جودة السكن وتأثير بيئة الإقامة على صحة السكان.
- ✓ **الترابط (15%)** يجسد مدى قدرة الأفراد على المشاركة في الأنشطة العادية التي ينخرط فيها المواطنون في المجتمع، رقمياً كالحصول على حسابات مصرفية واستخدام المدفوعات الرقمية، ومادياً كالرضا عن وسائل النقل والطرق.
- ✓ **الحماية من الأذى (15%)** تحافظ على سلامة البيئة التي يعيش فيها الأفراد ويعملون فيها كقياس الإصابات والوفيات العرضية من الأنشطة القائمة على العمل كالوفيات المهنية ومن الكوارث الطبيعية وحوادث المرور¹².

¹² Ibid, p75.

2- وصف وتحليل البيانات:

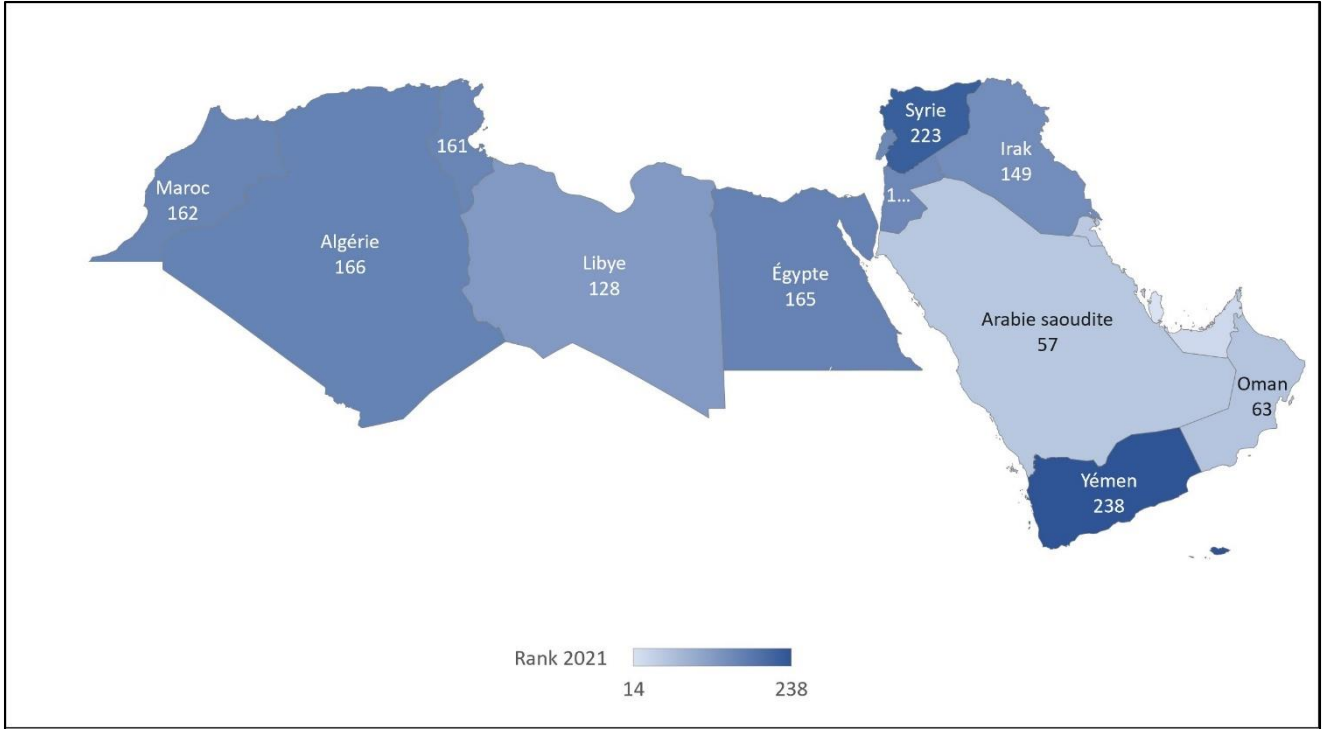
1- نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي

الشكل (01-03) تطور مؤشر نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات World Bank

الشكل (03-02) تصنيف الدول حسب مؤشر نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي

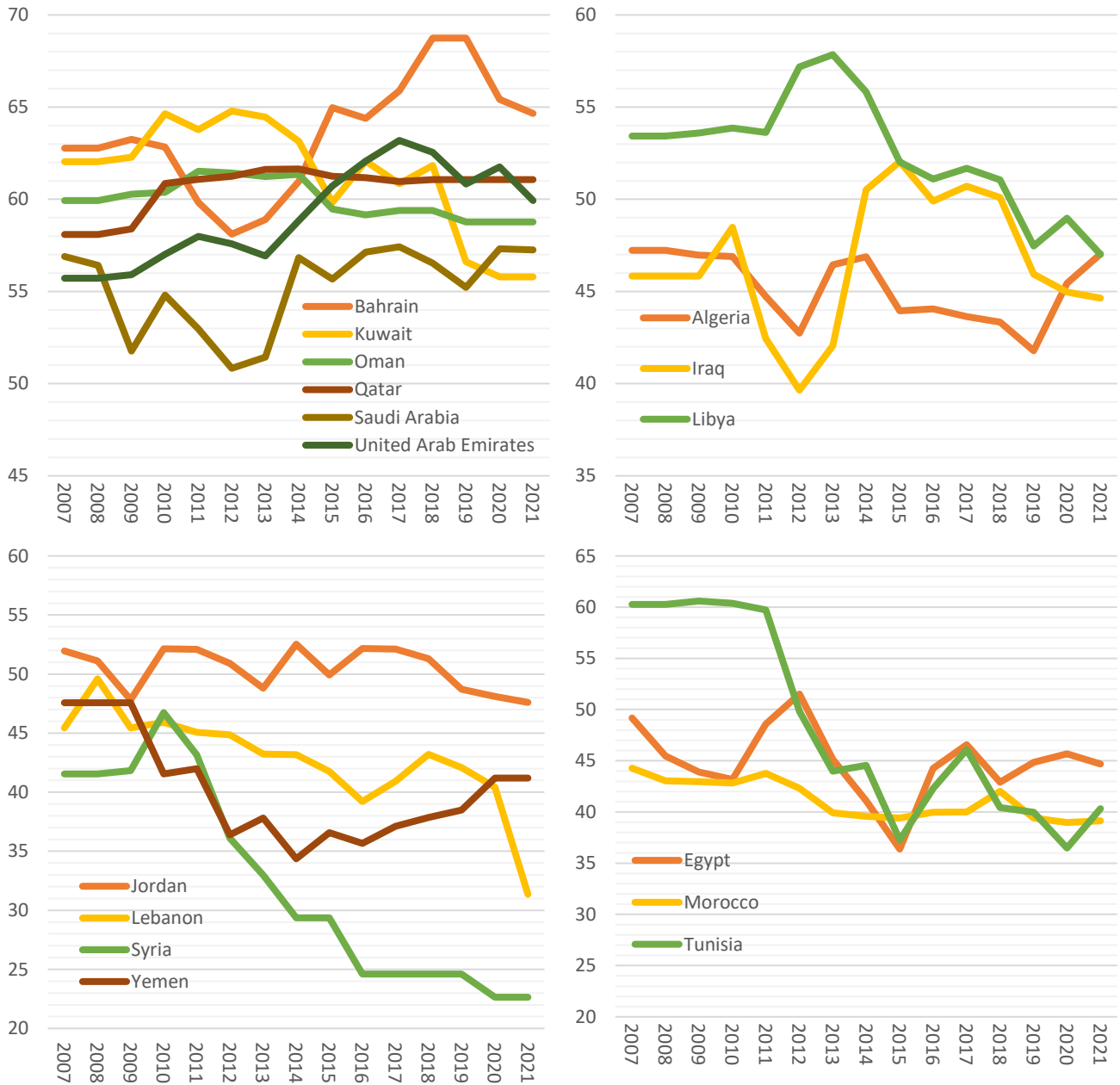


المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات World Bank

من خلال عرض تطور نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي و الترتيب العالمي لسنة 2021 نلاحظ أن دول الخليج العربي تحتل المراتب الأولى على غرار قطر التي تأتي بالمرتبة 14 عالمياً بأكثر من 66.000 دولار كنصيب الفرد سنوياً من الناتج المحلي الإجمالي و تليها الإمارات و البحرين و الكويت و السعودية و عمان، فيما تأتي المجموعة الثانية و هي ليبيا، العراق، لبنان، الأردن، تونس، المغرب، مصر و الجزائر بمتوسط 4.000 دولار كنصيب الفرد سنوياً من الناتج المحلي الإجمالي و في الأخير تأتي سوريا و اليمن بأقل من 250 دولار كنصيب الفرد سنوياً.

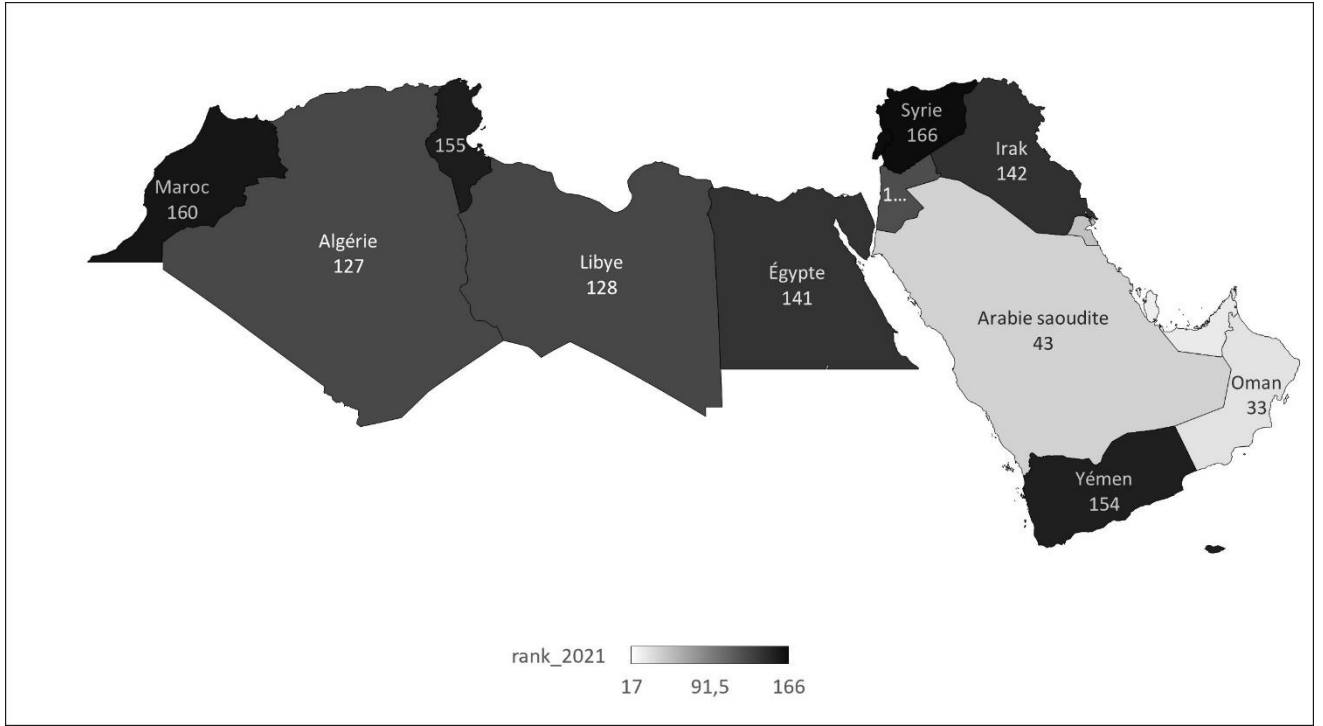
2- رأسمال الاجتماعي:

الشكل (03-03) تطور مؤشر رأسمال الاجتماعي



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات Legatum Prosperity

الشكل (03-04) تصنيف الدول حسب مؤشر رأسمال الاجتماعي

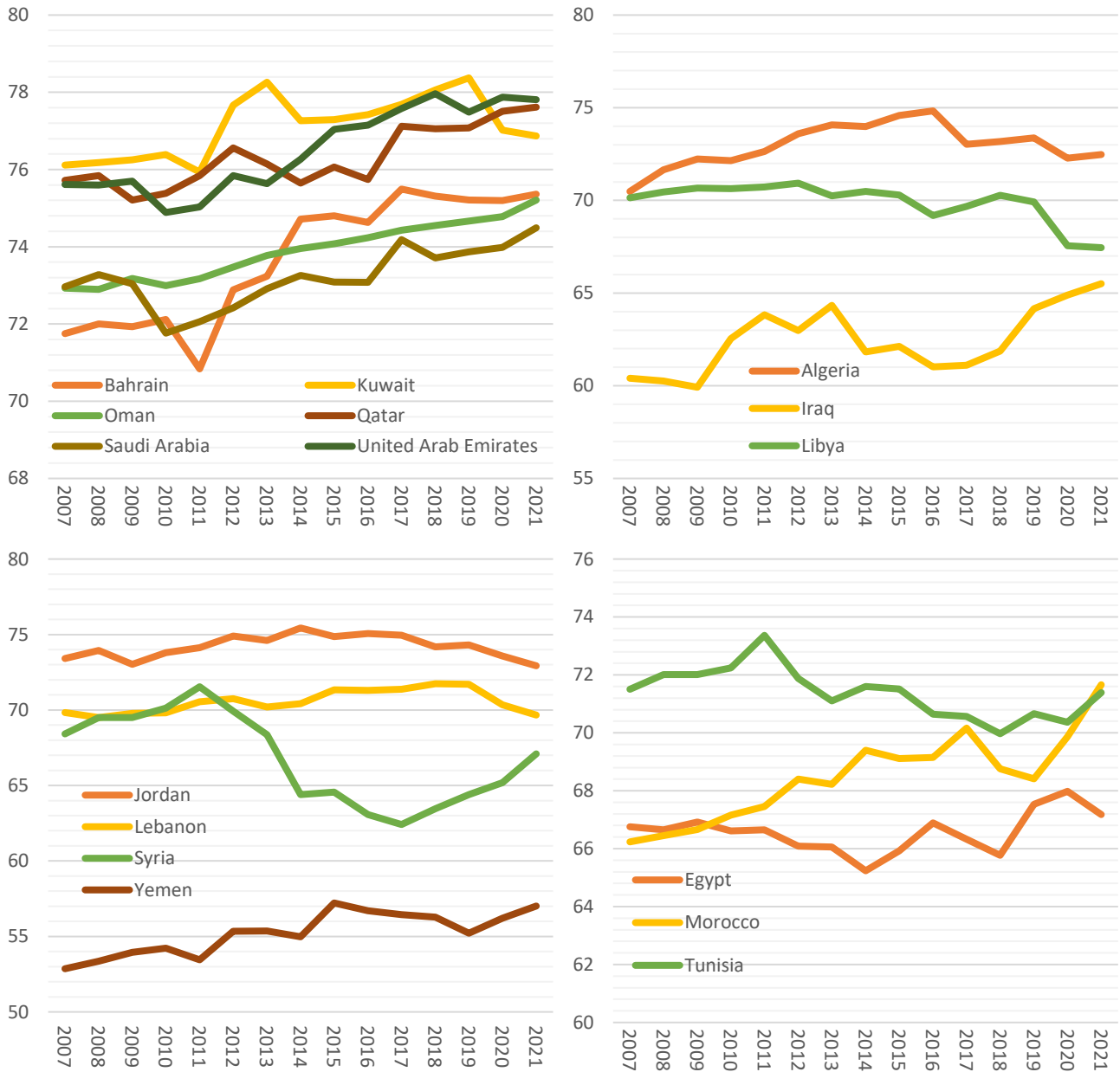


المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على بيانات Legatum Prosperity

نلاحظ من خلال تطور رأسمال الاجتماعي من سنة 2007 إلى غاية سنة 2021 لمجموعة الدول العربية قيد الدراسة وكذا الترتيب العالمي لهذه العينة لسنة 2021 أن دول الخليج تأتي في الصدارة فالبحرين جاءت في المرتبة 17 عالميا تليها قطر، الإمارات العربية، عمان، السعودية، الكويت والأردن في حين تأتي المجموعة الثانية المتمثلة في دول شمال إفريقيا والعراق وأخيرا اليمن، سوريا ولبنان.

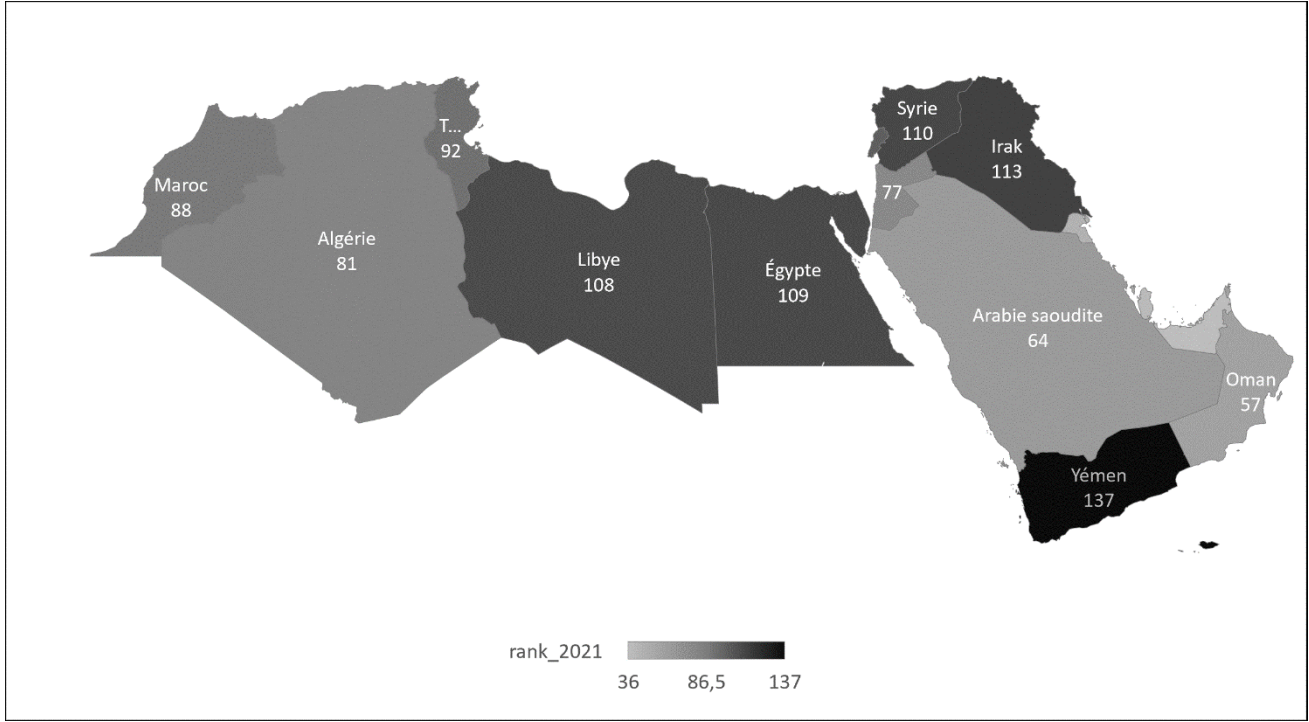
3- الصحة:

الشكل (03-05) تطور مؤشر الصحة



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات Legatum Prosperity

الشكل (03-06) تصنيف الدول حسب مؤشر الصحة

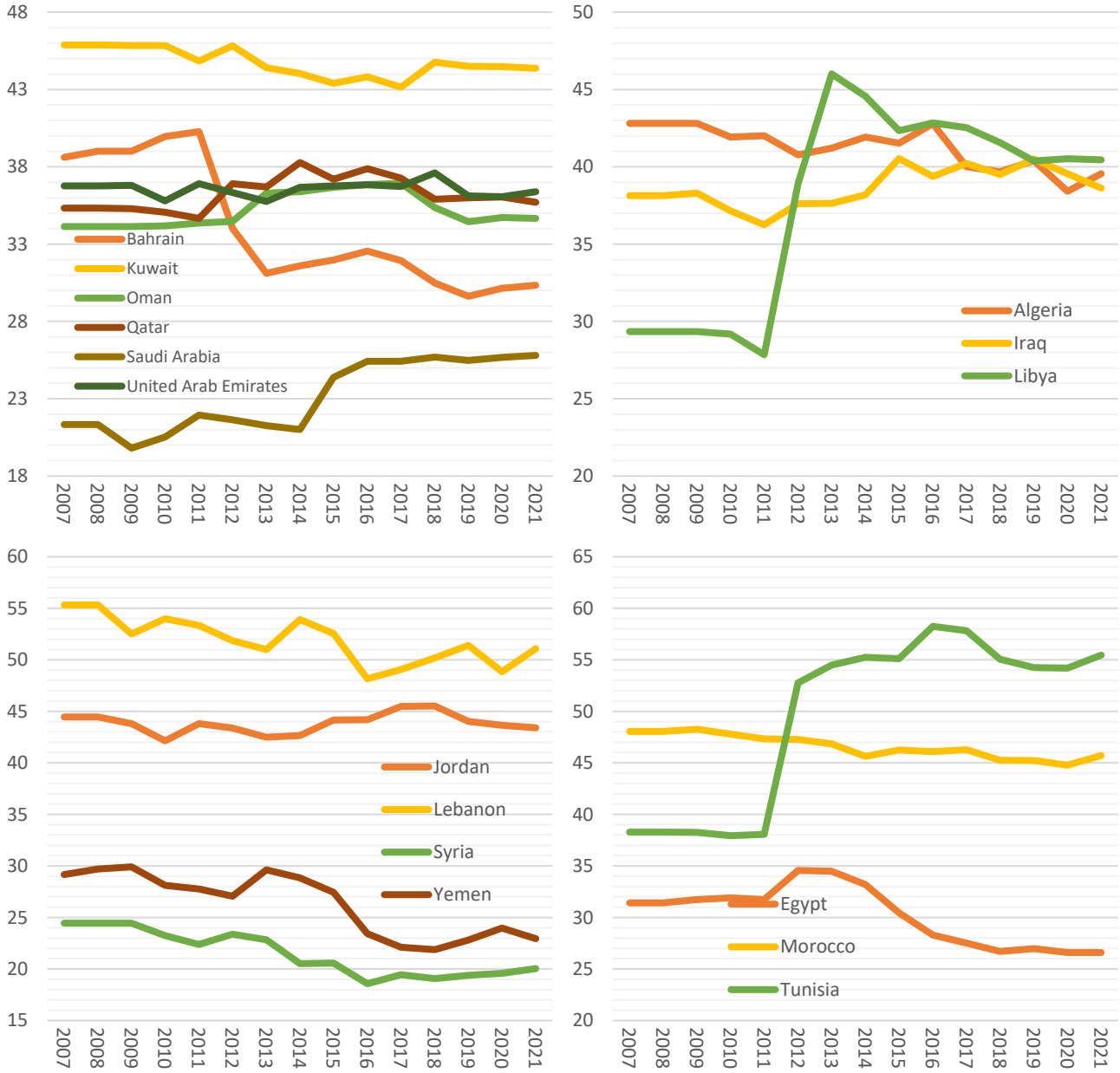


المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات Legatum Prosperity

نلاحظ من الترتيب العالمي لمؤشر الصحة لسنة 2021 للدول المعنية بالدراسة أن دول الخليج تأتي في مقدمة الترتيب، فالإمارات العربية المتحدة تحتل المركز 36 عالمياً وتليها قطر في المركز 39، و الكويت، البحرين و عمان في المراكز 45، 54 و 57 على التوالي، و تأتي مصر، سوريا، العراق و اليمن في مؤخرة الترتيب العالمي.

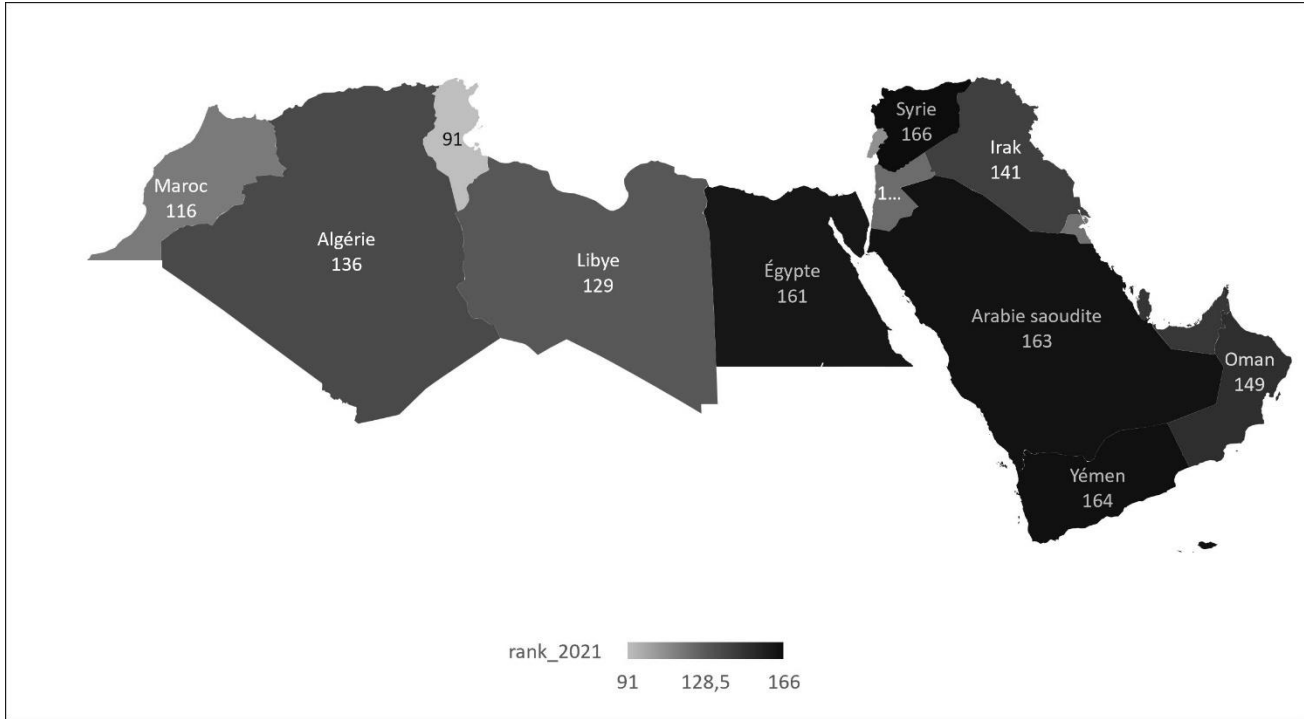
4- نوعية المؤسسات:

الشكل (03-07) تطور مؤشر نوعية المؤسسات



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات Legatum Prosperity

الشكل (03-08) تصنيف الدول حسب مؤشر نوعية المؤسسات

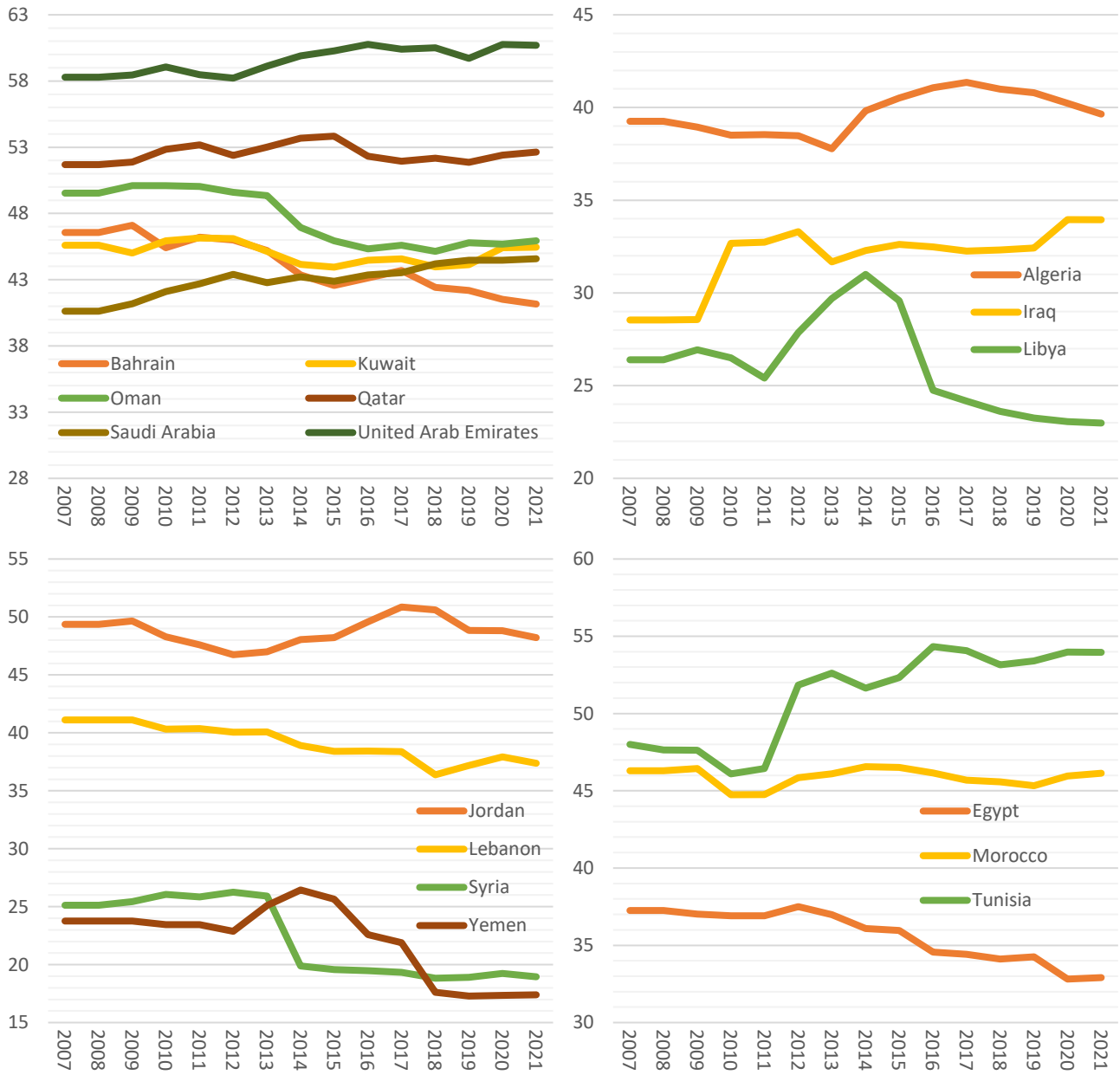


المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على بيانات Legatum Prosperity

نلاحظ من خلال تطور نوعية المؤسسات من سنة 2007 إلى غاية سنة 2021 لمجموعة الدول قيد الدراسة أنها لا تحتل مراكز جيدة عالميا، وهذا لنوعية نظام الحكم السائد في الدول العربية، و جاءت تونس في مقدمة الترتيب في المركز 91 عالميا و تليها لبنان، المغرب و الكويت في المراكز 108، 116 و 119 على الترتيب، و جاءت مصر، المملكة العربية السعودية، اليمن و سوريا في المراكز الأخيرة عالميا.

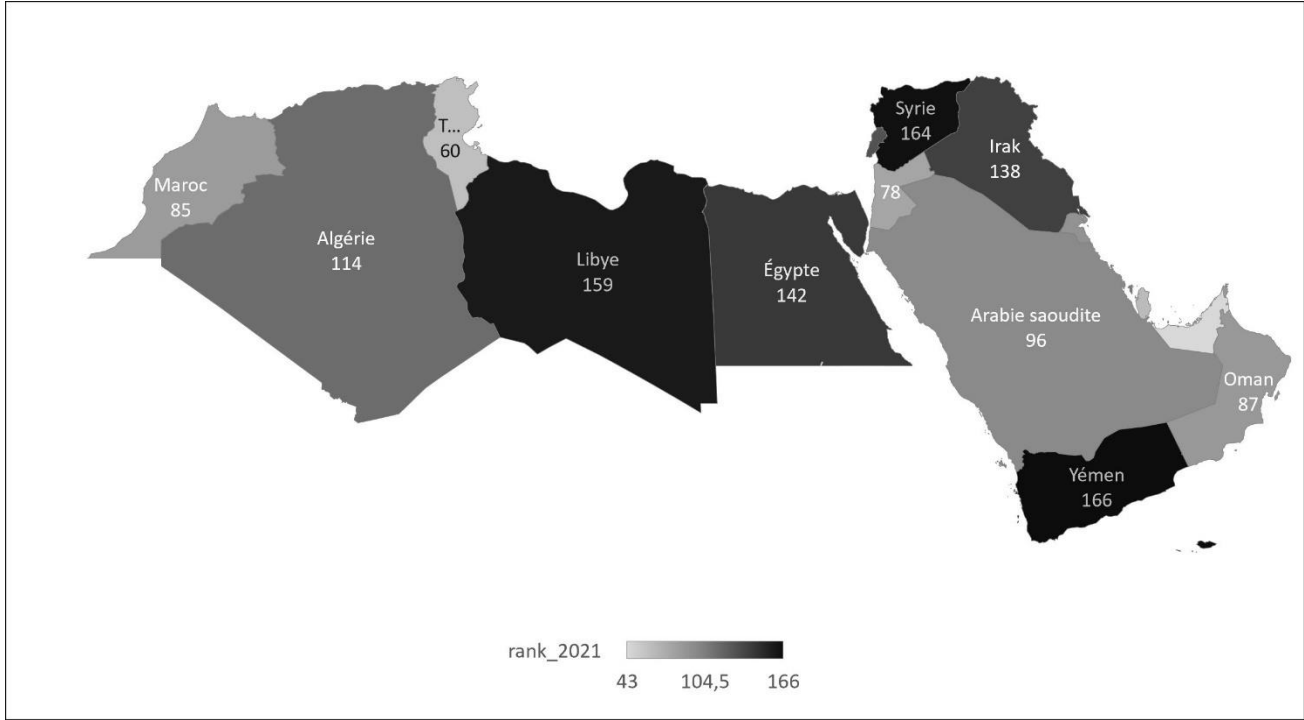
5- الحوكمة:

الشكل (03-09) تطور مؤشر الحوكمة



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات Legatum Prosperity

الشكل (03-10) تصنيف الدول حسب مؤشر الحوكمة

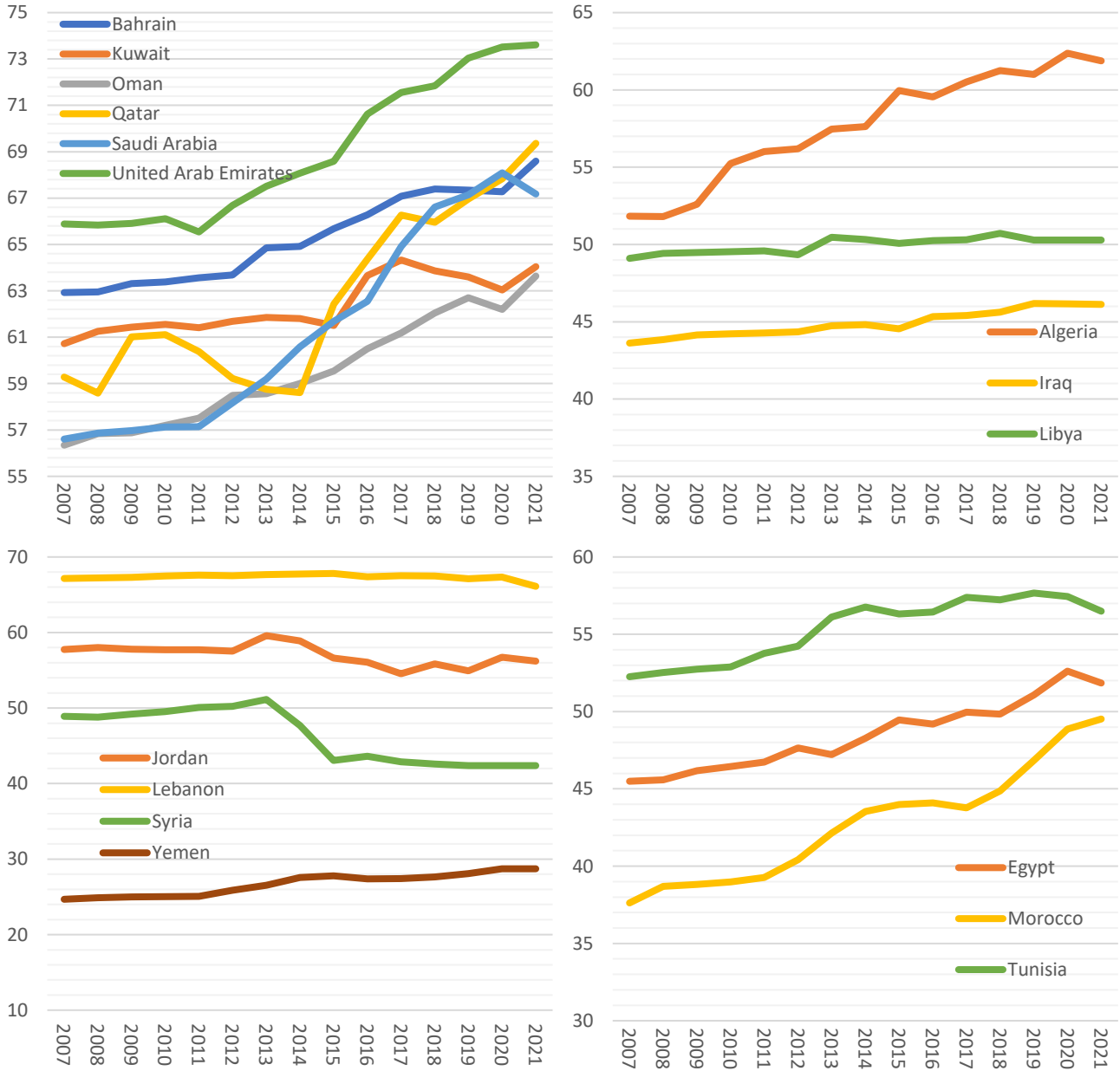


المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على بيانات Legatum Prosperity

نلاحظ من خلال تطور مؤشر الحوكمة من سنة 2007 إلى غاية سنة 2021 و كذا الترتيب العالمي لسنة 2021 أن الإمارات العربية المتحدة تأتي في المرتبة الأولى محتملة المركز 43 عالميا و تليها تونس في المرتبة 60 عالميا، و تأتي كل من قطر، الأردن و المغرب في المراكز 63، 78 و 85 عالميا على الترتيب، أما المراكز الأخيرة كانت من نصيب مصر، ليبيا، سوريا و اليمن في المراكز 142، 159، 164 و 166 عالميا.

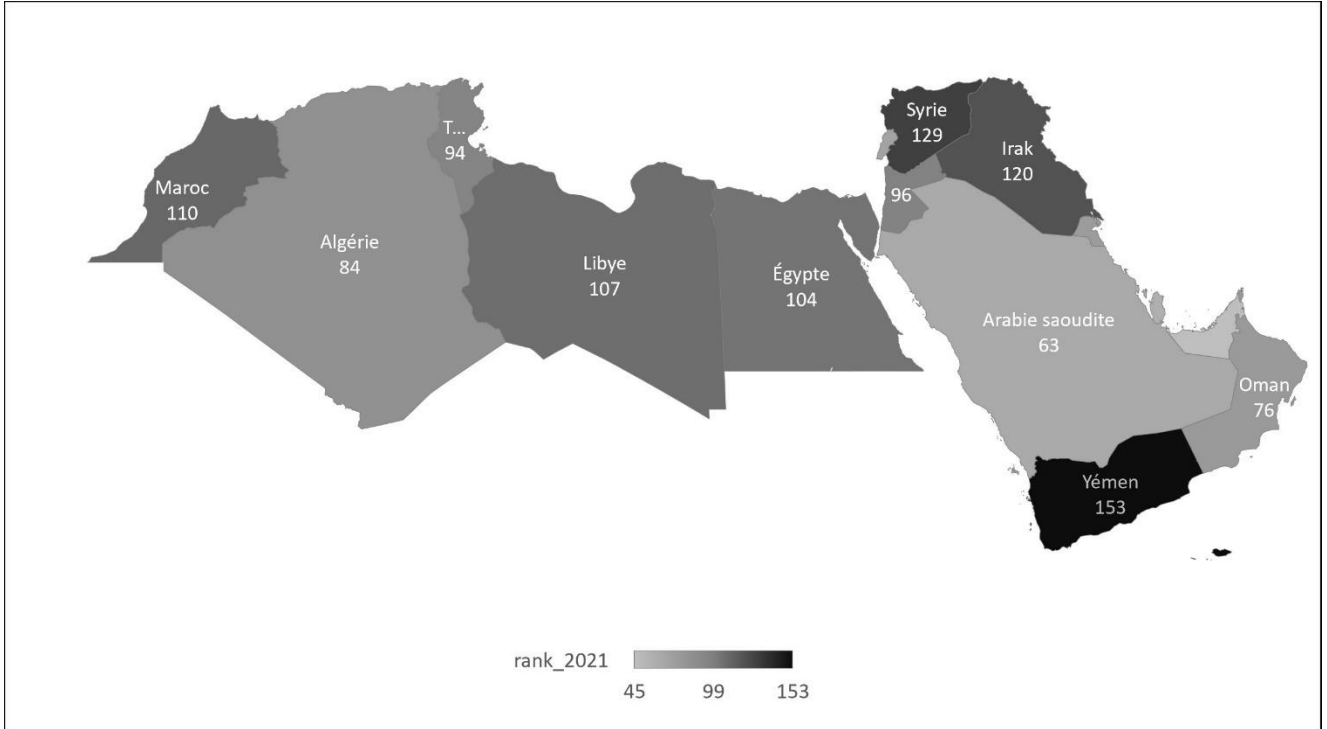
6- التعليم:

الشكل (03-11) تطور مؤشر التعليم



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات Legatum Prosperity

الشكل (03-12) تصنيف الدول حسب مؤشر التعليم

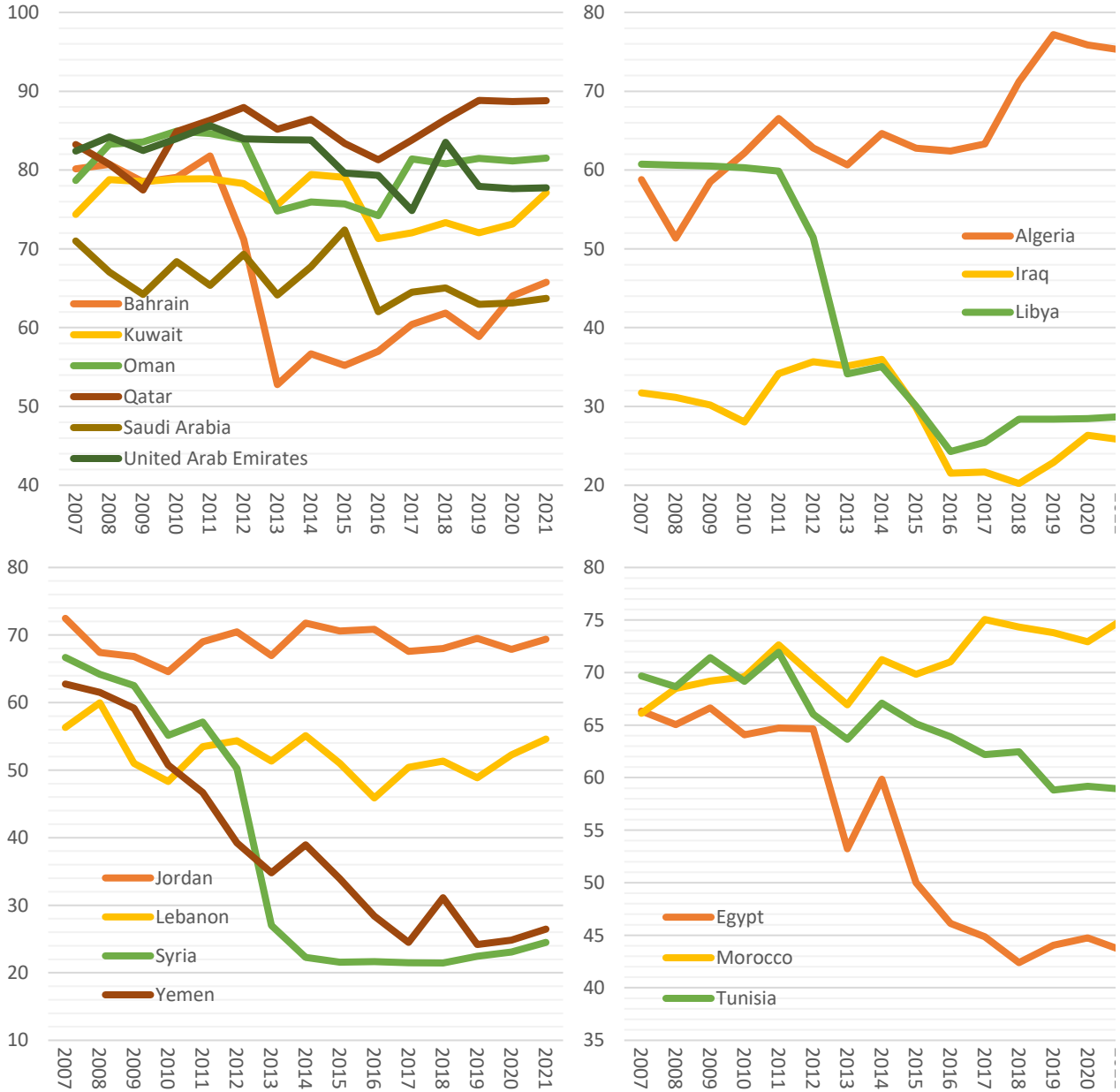


المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على بيانات Legatum Prosperity

نلاحظ من خلال تطور رأسمال البشري من سنة 2007 إلى غاية سنة 2021 للعينة المدروسة و كذا الترتيب العالمي لها لسنة 2021 أن دول الخليج تأتي في الصدارة فالإمارات العربية المتحدة جاءت في المرتبة 45 عالميا، و تليها قطر في المرتبة 58 عالميا، و تأتي البحرين و السعودية في المراتب 61 و 63 عالميا على التوالي، و جاءت العراق، سوريا و اليمن في المراتب الأخيرة.

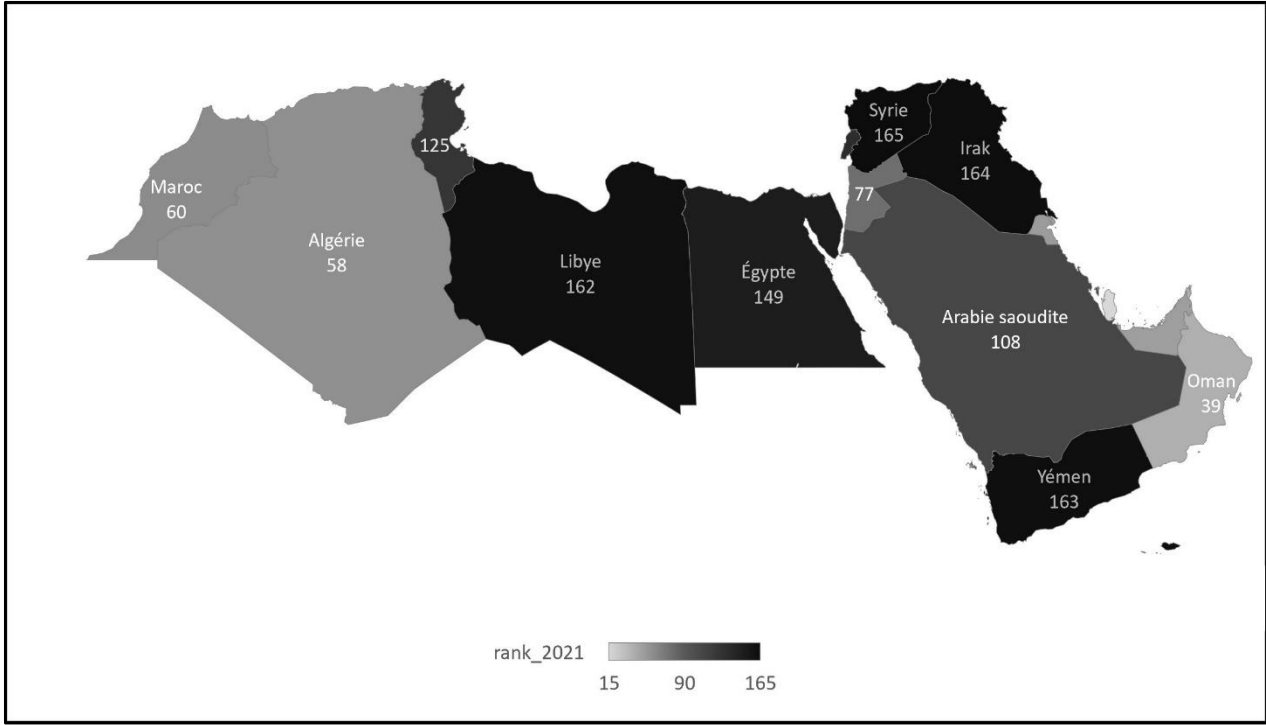
7- السلامة والأمن:

الشكل (03-13) تطور مؤشر السلامة والأمن



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات Legatum Prosperity

الشكل (03-14) تصنيف الدول حسب مؤشر السلامة والأمن

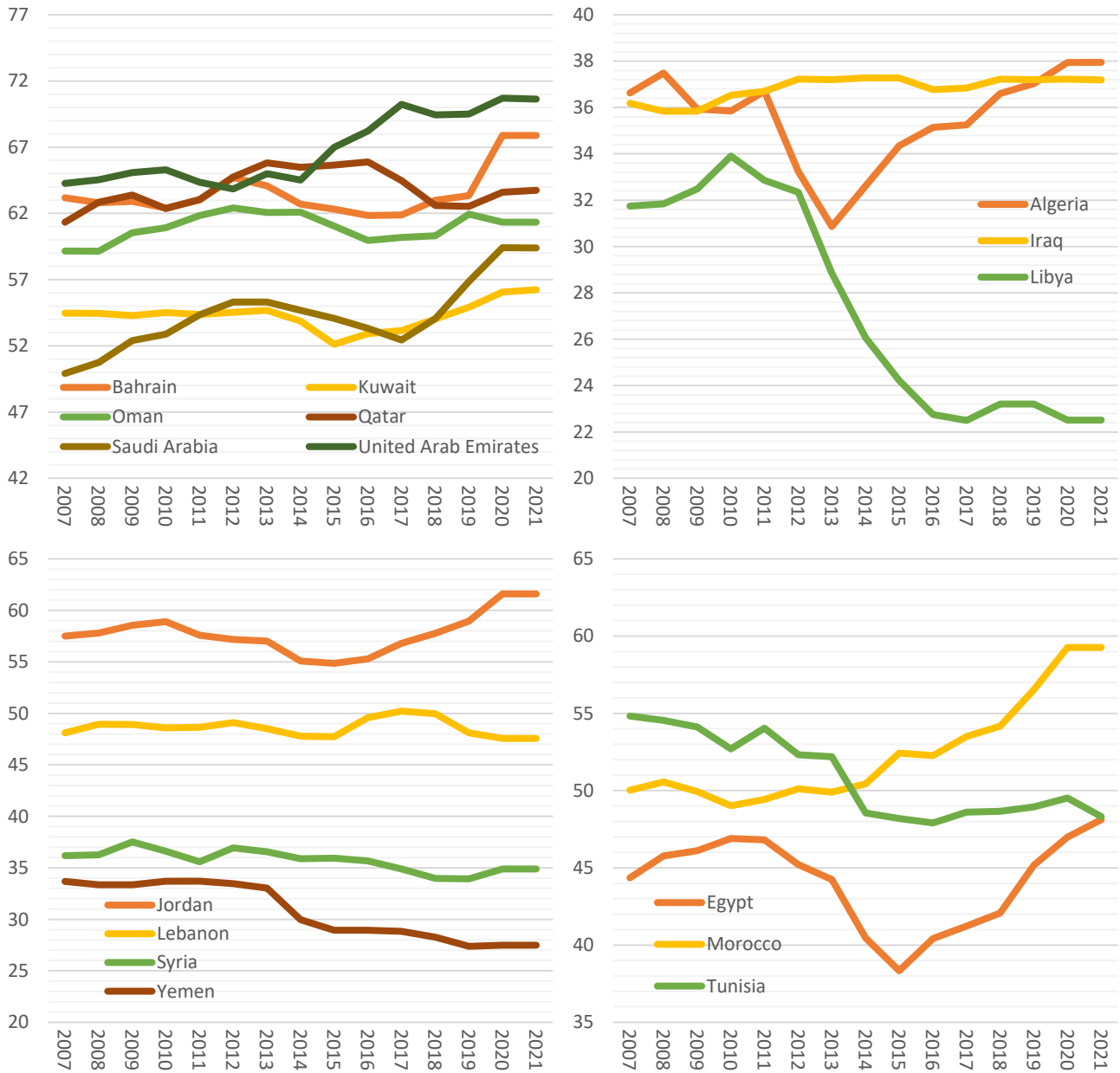


المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على بيانات Legatum Prosperity

الملاحظ هنا من خلال تطور مؤشر السلامة و الأمن من سنة 2007 إلى غاية سنة 2021 و كذا الترتيب العالمي لسنة 2021 بالنسبة لدول العينة المراد دراستها أن قطر جاءت في المرتبة الأولى محتملة المركز 15 عالميا، و تليها عمان في المركز 39 عالميا، و جاءت الإمارات العربية المتحدة، و الكويت و الجزائر في المراكز 49، 51 و 58 عالميا، و هذا نظرا للاستقرار الأمني التي شهدته هذه الدول مؤخرا، فيما جاءت ليبيا، اليمن، العراق و سوريا في مؤخرة الترتيب في المراكز 162، 163، 164 و 165 عالميا و هذا بسبب ظروف الحرب و عدم الانفلات الأمني التي شهدته هذه الدول مؤخرا.

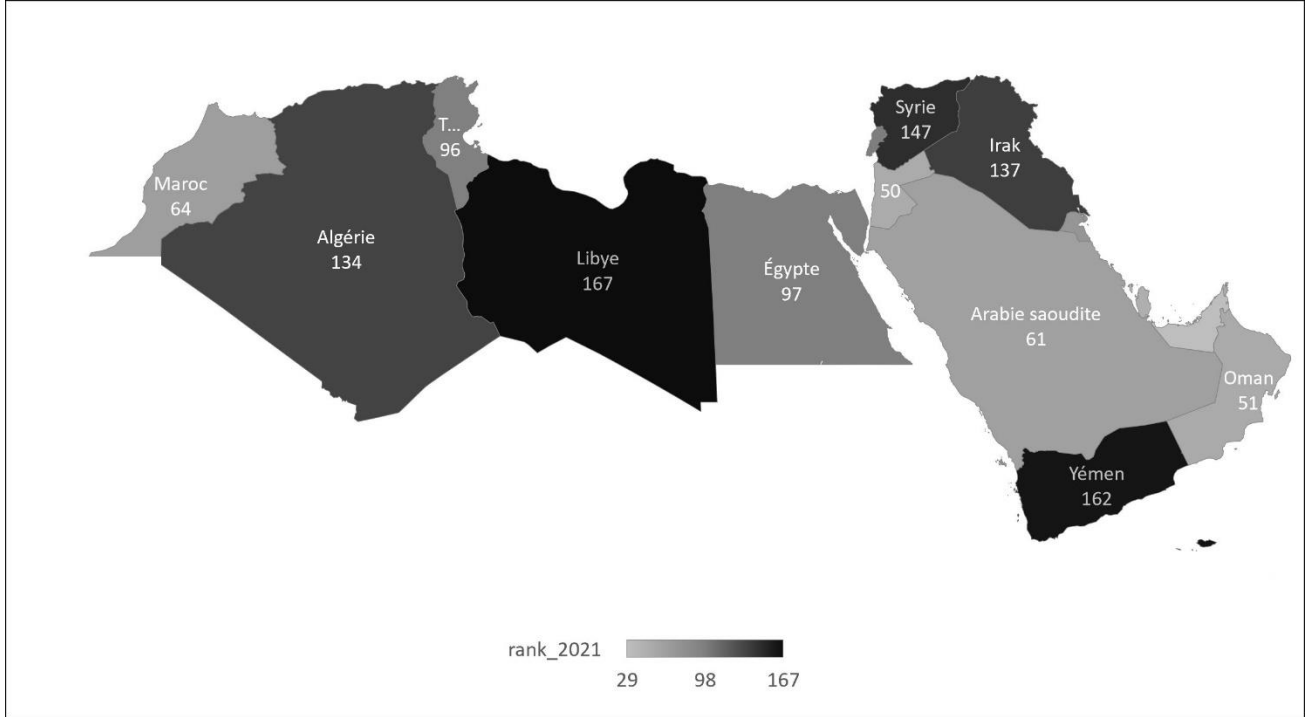
8- بيئة الاستثمار:

الشكل (03-15) تطور مؤشر بيئة الاستثمار



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات Legatum Prosperity

الشكل (03-16) تصنيف الدول حسب مؤشر بيئة الاستثمار

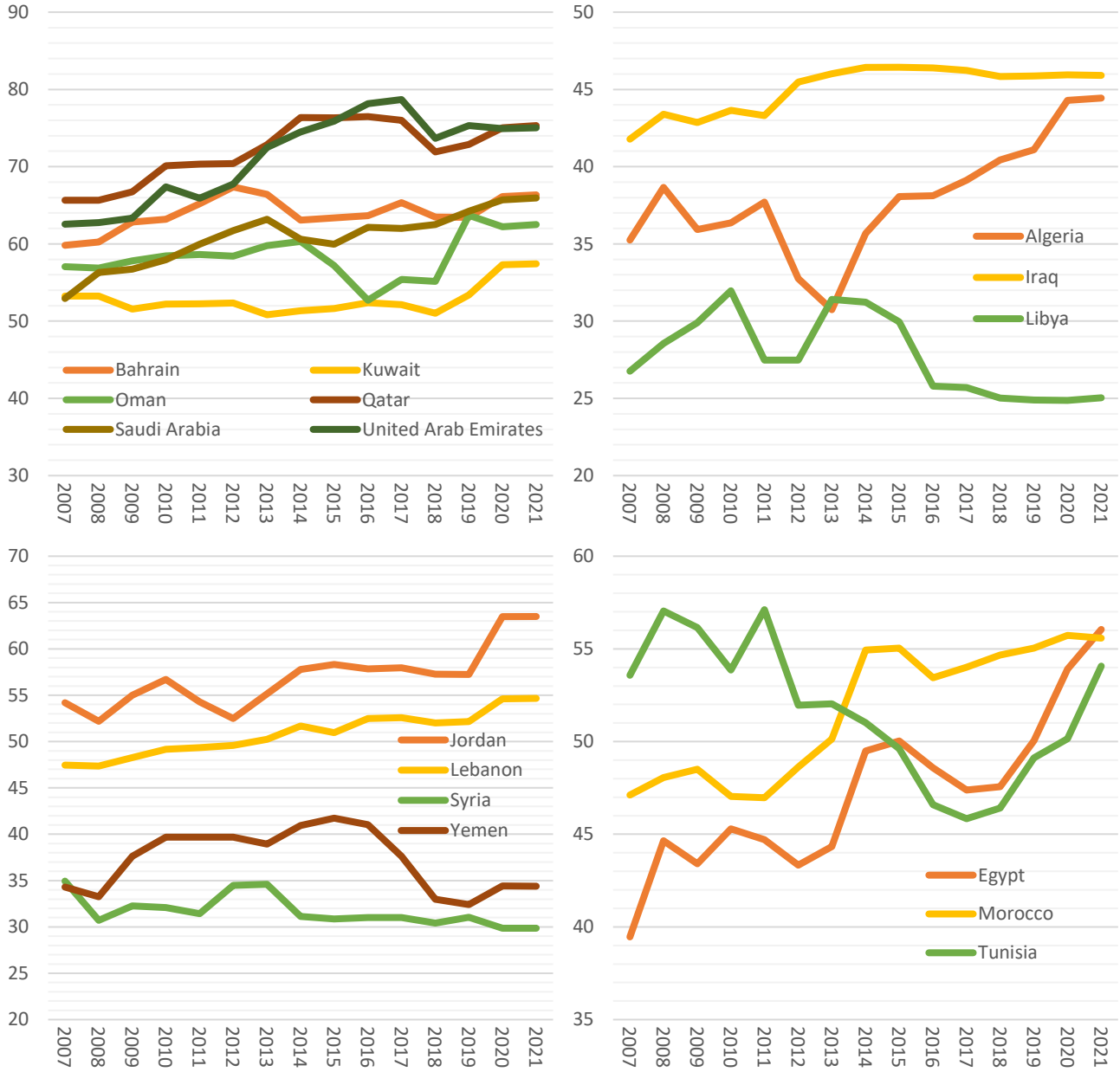


المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على بيانات Legatum Prosperity

نلاحظ من خلال تطور بيئة الاستثمار من سنة 2007 إلى غاية سنة 2021 لمجموعة الدول العربية قيد الدراسة وكذا الترتيب العالمي لهذه العينة لسنة 2021 أن دول الخليج تأتي في الصدارة، حيث احتلت الإمارات العربية المتحدة، البحرين، قطر، الأردن، عمان و المملكة العربية السعودية المراكز 29، 36، 45، 51، 50 و 61 عالميا، فيما جاءت الجزائر، العراق، سوريا، اليمن و ليبيا في المراكز الأخيرة عالميا و هذا لعدم توفرها على مناخ استثماري جيد.

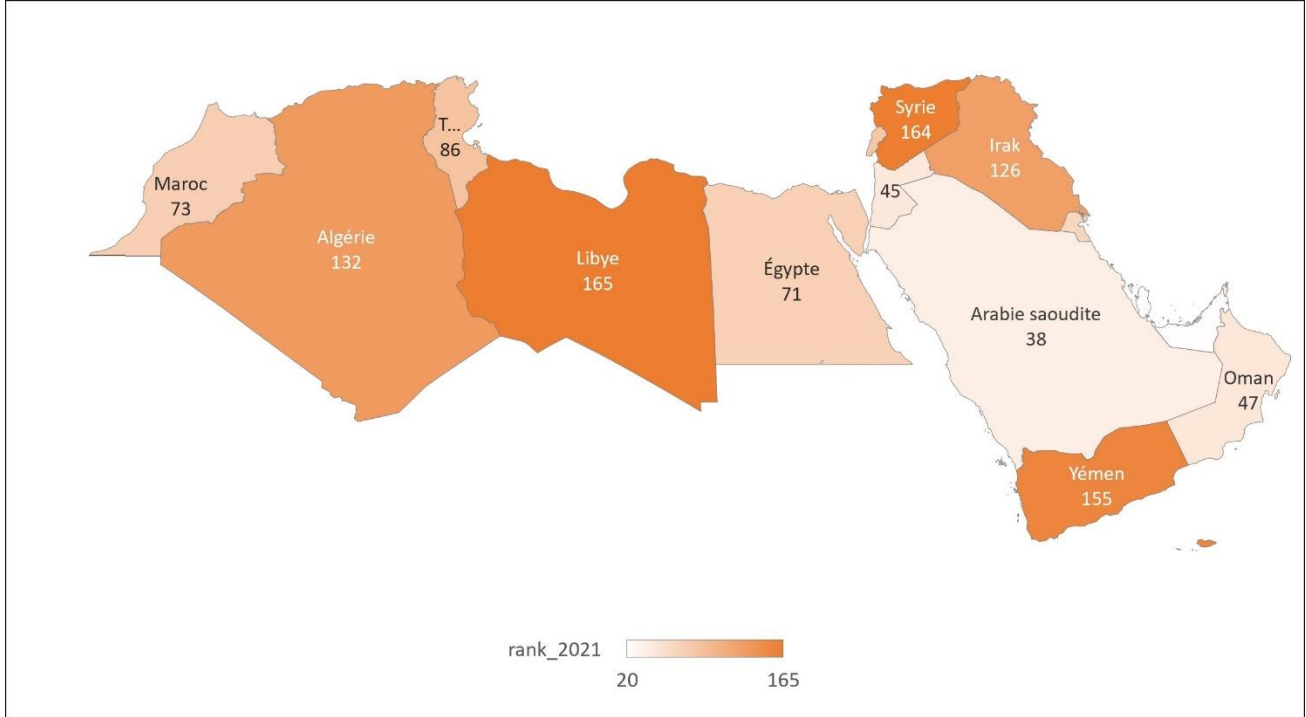
9- شروط المؤسسة:

الشكل (03-17) تطور مؤشر شروط المؤسسة



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات Legatum Prosperity

الشكل (03-18) تصنيف الدول حسب مؤشر شروط المؤسسة

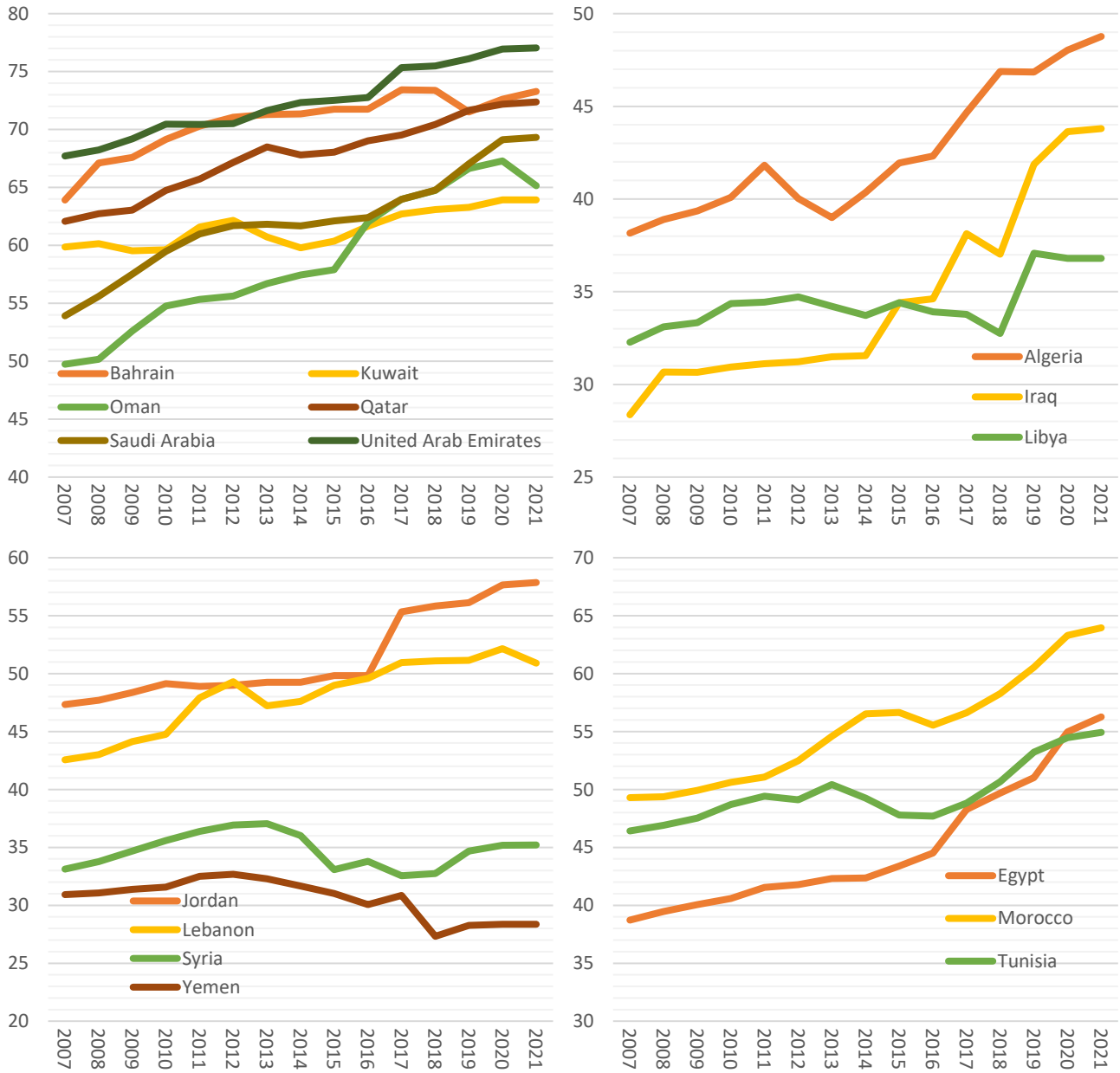


المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على بيانات Legatum Prosperity

كما جرت العادة فدول الخليج تحتل المراكز الأولى من خلال الترتيب العالمي لمؤشر شروط المؤسسة لسنة 2021 وكذا تطور هذا المؤشر من سنة 2007 إلى غاية سنة 2021، حيث جاءت قطر و الإمارات العربية المتحدة في المراكز 20 و 21 عالميا و جاءت الجزائر، اليمن، سوريا و ليبيا في المراكز 132، 155، 164 و 165 عالميا.

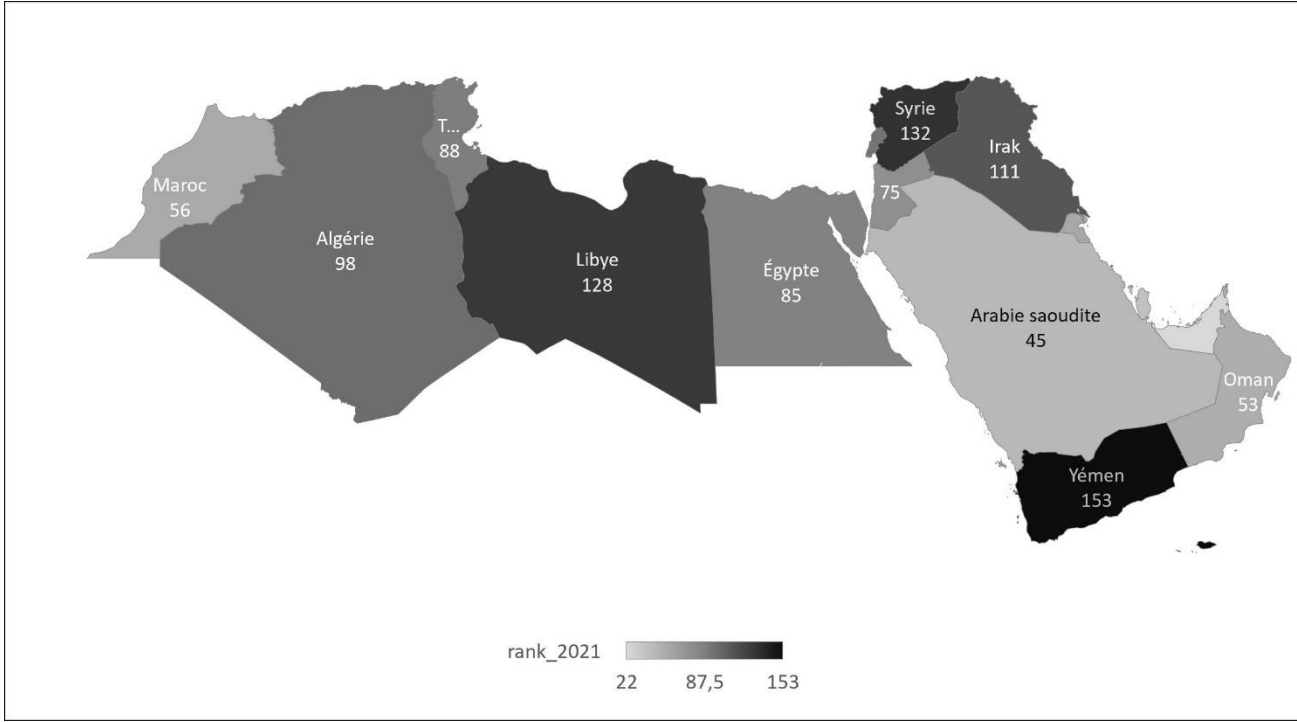
10- الوصول للأسواق والبنية التحتية:

الشكل (03-19) تطور مؤشر الوصول للأسواق والبنية التحتية



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات Legatum Prosperity

الشكل (20-03) تصنيف الدول حسب مؤشر الوصول للأسواق والبنية التحتية

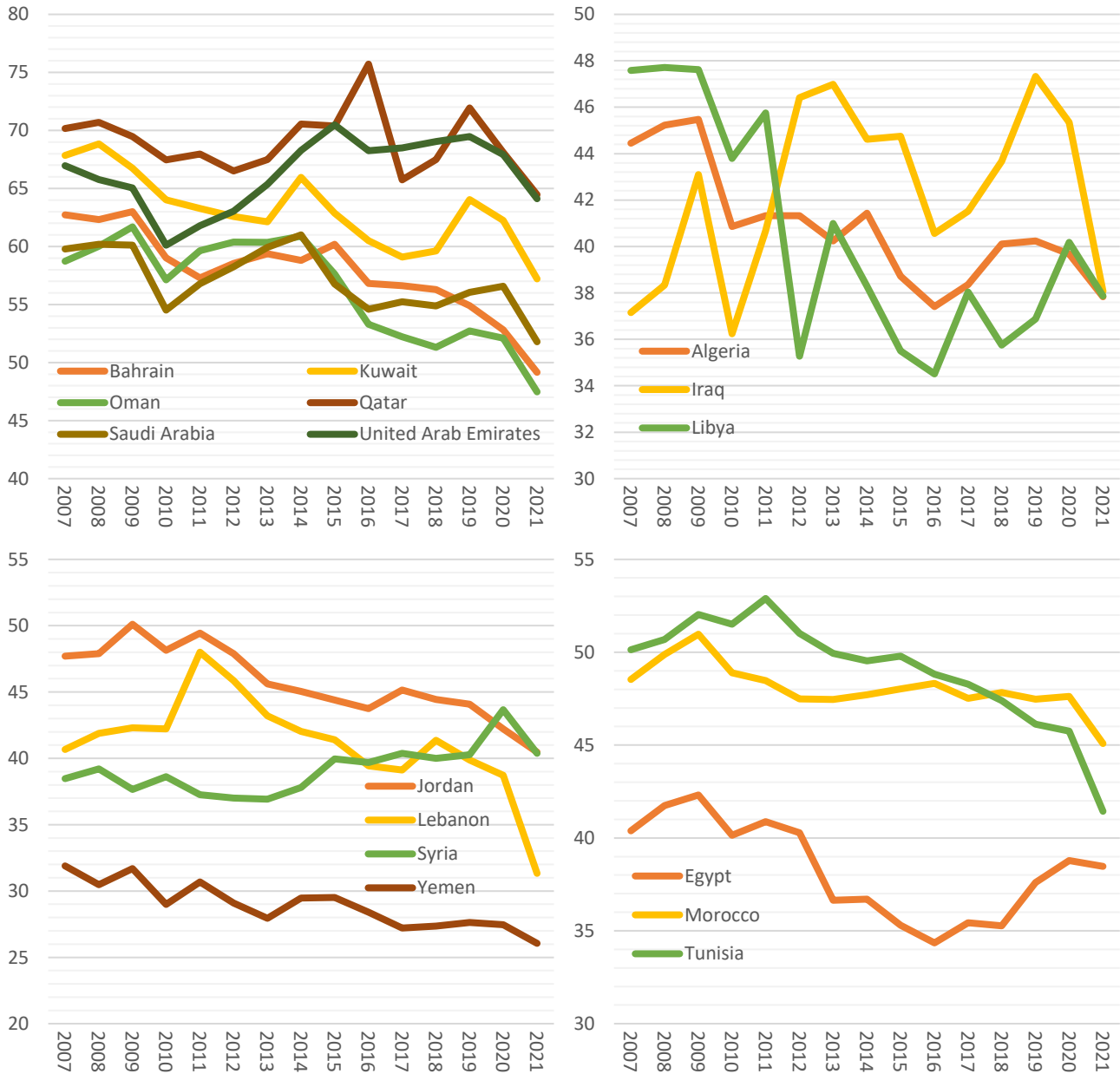


المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على بيانات Legatum Prosperity

نلاحظ من خلال تطور مؤشر الوصول للأسواق والبنية التحتية من سنة 2007 إلى غاية سنة 2021 لمجموعة الدول العربية قيد الدراسة وكذا الترتيب العالمي لهذه العينة لسنة 2021 أن دول الخليج تأتي في الصدارة فالإمارات العربية المتحدة جاءت أولا في المركز 22 عالميا، وتليها البحرين، قطر، السعودية و عمان، و جاءت كل من العراق، ليبيا، سوريا و أخيرا اليمن في المراكز الأخيرة.

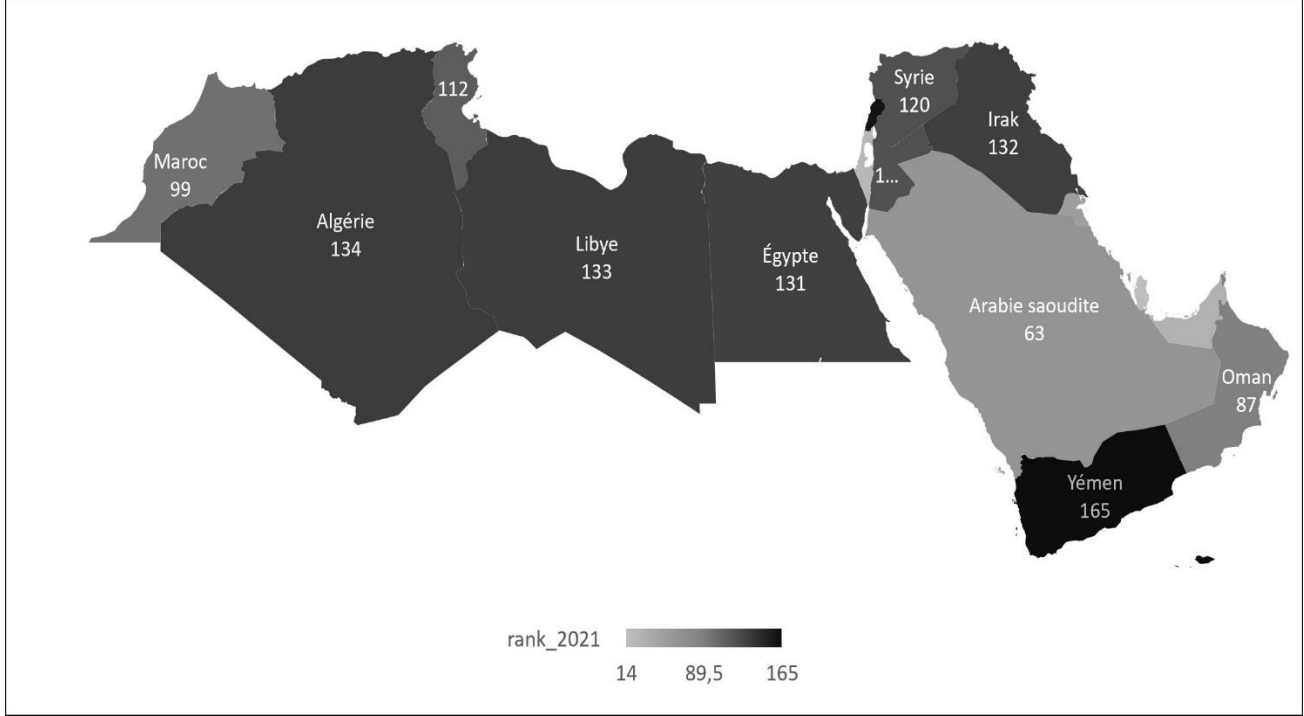
11- الجودة الاقتصادية

الشكل (03-21) تطور مؤشر الجودة الاقتصادية



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات Legatum Prosperity

الشكل (03-22) تصنيف الدول حسب مؤشر النوعية الاقتصادية

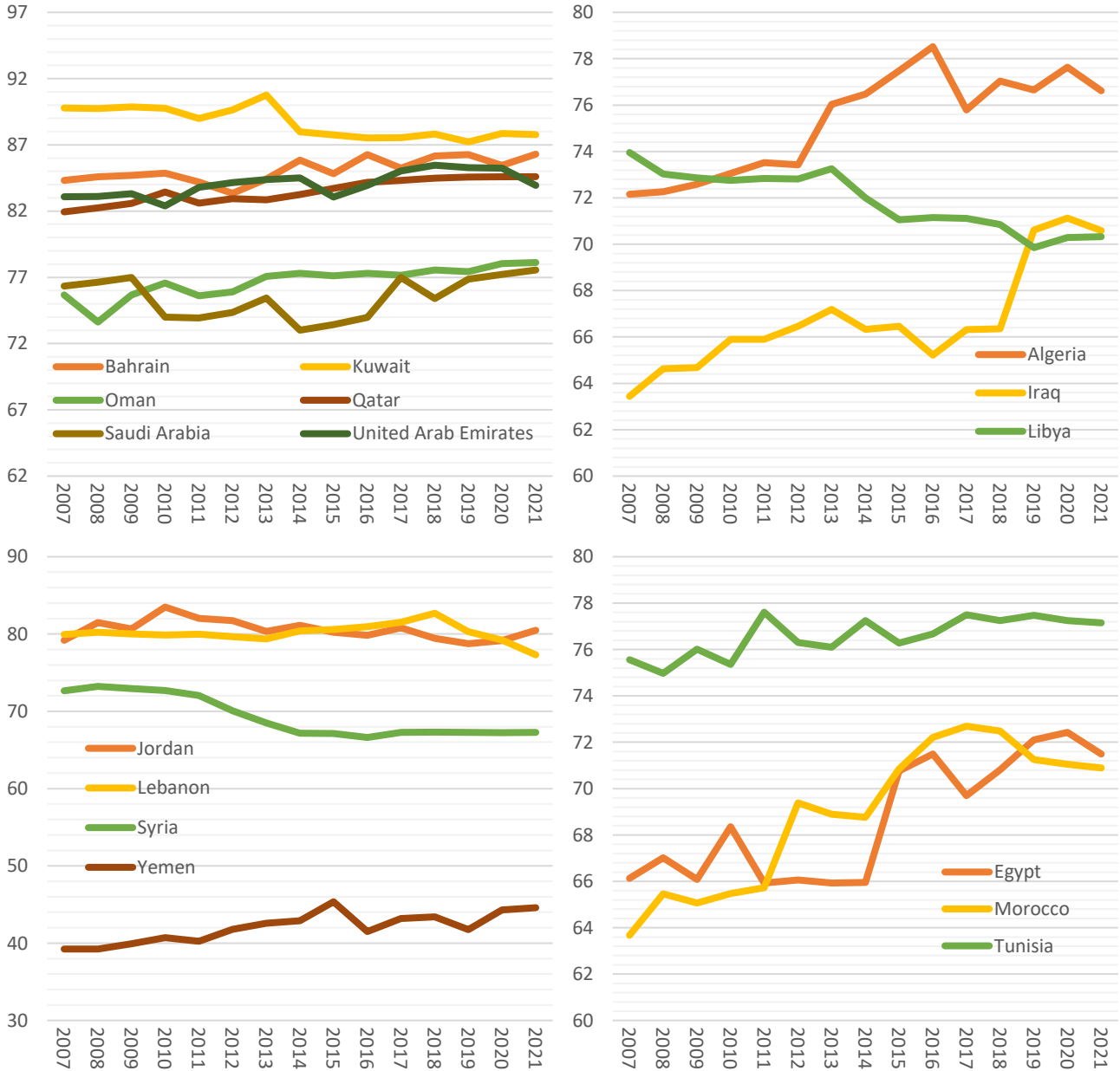


المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على بيانات Legatum Prosperity

الملاحظ هنا من خلال تطور مؤشر الجودة الاقتصادية من سنة 2007 إلى غاية سنة 2021 وكذا الترتيب العالمي للدول قيد الدراسة أن قطر، الإمارات العربية المتحدة، الكويت و السعودية جاءت في الصدارة، في حين أن ليبيا، الجزائر، لبنان و اليمن جاءت في المراكز 133، 134، 160 و 165 عالميا على التوالي.

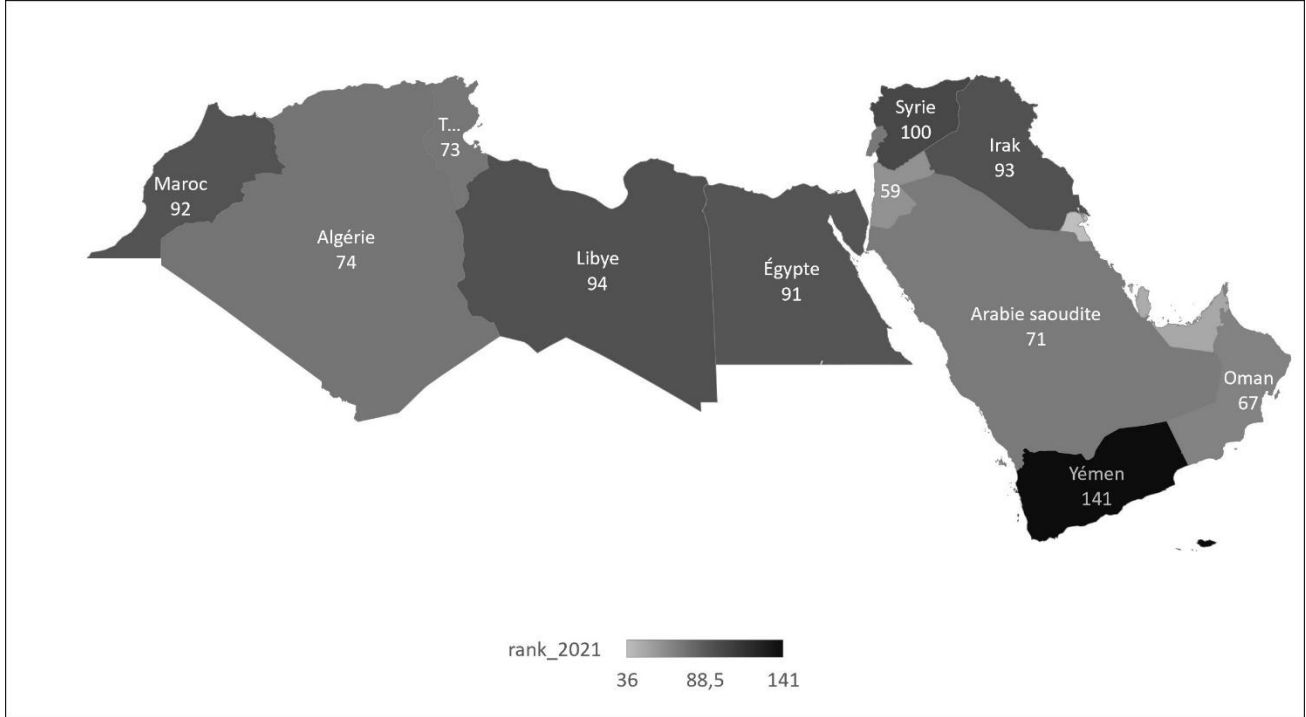
12-ظروف المعيشة

الشكل (03-23) تطور مؤشر ظروف المعيشة



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات Legatum Prosperity

الشكل (03-24) تصنيف الدول حسب مؤشر ظروف المعيشة

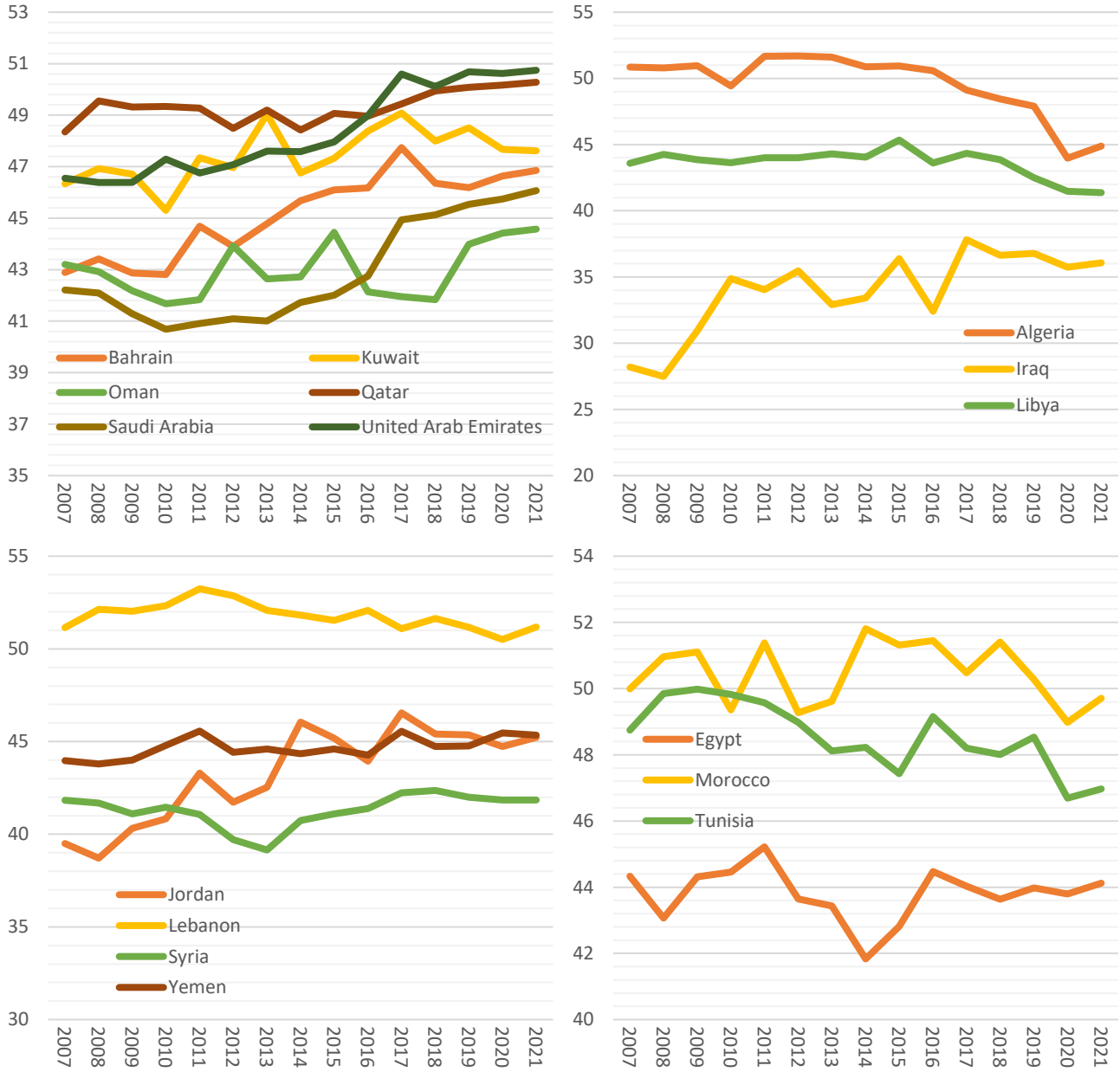


المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على بيانات Legatum Prosperity

نلاحظ من خلال تطور مؤشر ظروف المعيشة من سنة 2007 إلى غاية سنة 2021 لمجموعة الدول العربية قيد الدراسة وكذا الترتيب العالمي لهذه العينة لسنة 2021 أن دول الخليج تأتي في الصدارة فالكويت جاءت في المرتبة 36 عالميا تليها البحرين، قطر، الإمارات العربية المتحدة، الأردن، عمان، المملكة العربية السعودية، في حين تأتي المجموعة الثانية المتمثلة في دول شمال إفريقيا ولبنان ثانيا، جاءت كل من العراق، ليبيا و سوريا، و أخيرا اليمن في المركز 141 عالميا.

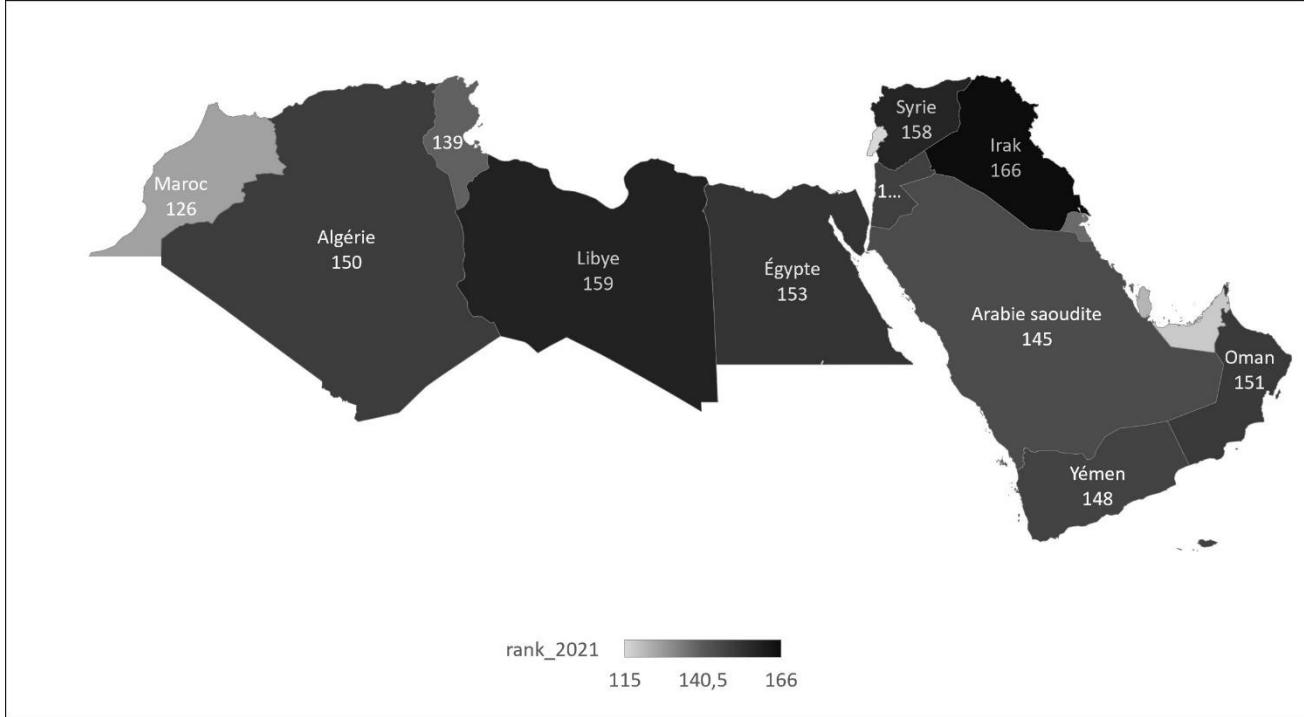
13- البيئة الطبيعية:

الشكل (03-25) تطور مؤشر البيئة الطبيعية



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات Legatum Prosperity

الشكل (03-26) تصنيف الدول حسب مؤشر البيئة الطبيعية



المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على بيانات Legatum Prosperity

نلاحظ من خلال تطور البيئة الطبيعية من سنة 2007 إلى غاية سنة 2021 لمجموعة الدول العربية قيد الدراسة وكذا الترتيب العالمي لهذه العينة لسنة 2021 و على عكس المؤشرات السابقة احتلت جميع دول العينة المراكز الأخيرة عالميا و هذا لنوع المناخ السائد في هذه الدول و جاءت لبنان، الإمارات العربية المتحدة، قطر، المغرب و الكويت في المراكز 115، 118، 122، 126 و 137 عالميا، و جاءت الجزائر، عمان، مصر، سوريا، ليبيا و العراق في المراكز 150، 151، 153، 158، 159 و 166 عالميا على التوالي.

3- الدراسة القياسية للعلاقة بين رأسمال الاجتماعي والنمو الاقتصادي في الدول العربية:

في هذا الجزء من بحثنا سندرس العلاقة بين رأسمال الاجتماعي و النمو الاقتصادي المعبر عنه بنصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي و مختلف المتغيرات المذكورة سابقا.

1- عينة محل الدراسة:

لقد تم أخذ عينة من البلدان العربية الموضحة في الجدول أسفله لتكوين قاعدة بيانات بانل متوازن لإجراء الدراسة القياسية

الجدول رقم (03-01): عينة البلدان العربية قيد الدراسة

les pays	Freq.	Percent	Cum.
Algeria	15	6.25	6.25
Bahrain	15	6.25	12.50
Egypt	15	6.25	18.75
Iraq	15	6.25	25.00
Jordan	15	6.25	31.25
Kuwait	15	6.25	37.50
Lebanon	15	6.25	43.75
Libya	15	6.25	50.00
Morocco	15	6.25	56.25
Oman	15	6.25	62.50
Qatar	15	6.25	68.75
Saudi Arabia	15	6.25	75.00
Syria	15	6.25	81.25
Tunisia	15	6.25	87.50
United Arab Emirates	15	6.25	93.75
Yemen	15	6.25	100.00
Total	240	100.00	

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على مخرجات STATA 17

2- الإحصائيات الوصفية لمتغيرات الدراسة:

فيما يلي جدولاً يلخص وصف إحصائي لمتغيرات النموذج القياسي أين تم إجراء أيضاً تحويلات لوغاريتمية وتم الإستعانة بالمتغيرات الأصلية وكذا المحولة

الجدول رقم (03-02): وصف إحصائي لمتغيرات النموذج القياسي

Variable	Obs	Mean	Std. Dev.	Min	Max
les années	240	2014	4.33	2007	2021
EconomicQuality	240	48.976	11.516	26.054	75.715
Education	240	54.8	11.024	24.684	73.61
EnterpriseConditions	240	51.078	13.024	24.867	78.689
Governance	240	40.909	10.741	17.289	60.766
Health	240	70.579	5.713	52.862	78.372
InfrastructureandM~s	240	51.199	13.684	27.325	77.038
InvestmentEnvironm~t	240	49.003	12.41	22.495	70.701
LivingConditions	240	74.602	10.698	39.243	90.758
NaturalEnvironment	240	45.448	4.552	27.487	53.243
PersonalFreedom	240	37.336	9.256	18.573	58.241
SafetyandSecurity	240	61.196	18.641	20.226	88.837
SocialCapital	240	50.262	9.697	22.642	68.745
PIBparhabitantUSco~s	235	16044.431	18729.959	631.681	85075.987
CroissanceduPIBpar~t	233	-.676	9.274	-50.734	85.688
PIBparhabitantPPAi~a	214	33753.29	31464.941	3491.205	141634.7
PIBparhabitantuni~i	234	1004710.4	2601735.9	2899.525	11700675
countries	240	8.5	4.619	1	16
ISocialCapital	240	3.896	.212	3.12	4.23
IHealth	240	4.253	.086	3.968	4.361
IGovernance	240	3.671	.301	2.85	4.107
IEducation	240	3.979	.236	3.206	4.299
IEnterpriseCondi~s	240	3.898	.275	3.214	4.365
IInfrastructureand~s	240	3.898	.28	3.308	4.344
IInvestmentEnviron~t	240	3.856	.279	3.113	4.258
ILivingConditions	240	4.299	.169	3.67	4.508
INaturalEnvironment	240	3.811	.107	3.314	3.975
IPersonalFreedom	240	3.586	.267	2.922	4.065
ISafetyandSecurity	240	4.051	.385	3.007	4.487
IPIBparhabitantUSC~s	235	9.03	1.187	6.448	11.351
ICroissanceduPIBpa~t	119	.637	1.202	-4.793	4.451
IPIBparhabitantPPA~a	214	10.006	.931	8.158	11.861
IPIBparhabitantuni~i	234	10.922	2.29	7.972	16.275
IEconomicQuality	240	3.863	.24	3.26	4.327

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على مخرجات STATA 17

3- مصفوفة الارتباطات لمتغيرات الدراسة :

فيما يلي جدول مصفوفة الارتباط فيما بين متغيرات الدراسة للتحقق من هيكل البائل وهيكل مصفوفة التباين والتباين

المشترك لإجراء تحليل المعادلات الهيكلية (SEM) Structural equation modeling

الجدول رقم (03-03): مصفوفة الارتباط

Variables	(1)	(2)	(3)	(4)	(5)	(6)	(7)	(8)	(9)	(10)	(11)	(12)	(13)	(14)
(1) ICroissanceduP~t	1.000													
(2) IPIBparhabitan~a	-0.017	1.000												
(3) IPIBparhabitan~i	0.138	0.014	1.000											
(4) IEconomicQuality	-0.139	0.781	-0.133	1.000										
(5) ISafetyandSecu~y	-0.195	0.348	-0.498	0.582	1.000									
(6) IPersonalFreedom	-0.081	-0.297	0.031	0.006	0.034	1.000								
(7) INaturalEnviro~t	-0.035	0.027	-0.347	0.228	0.649	0.333	1.000							
(8) ILivingCondi~s	-0.034	0.650	-0.019	0.678	0.355	0.241	0.265	1.000						
(9) IInvestmentEnv~t	-0.224	0.488	-0.292	0.789	0.695	0.001	0.307	0.543	1.000					
(10) IEnterpriseCo~s	-0.221	0.512	-0.101	0.737	0.502	-0.126	0.139	0.482	0.929	1.000				
(11) IEducation	-0.044	0.713	0.070	0.635	0.345	0.093	0.238	0.935	0.517	0.490	1.000			
(12) IGovernance	-0.244	0.418	-0.237	0.771	0.708	0.312	0.488	0.691	0.862	0.777	0.642	1.000		
(13) IHealth	-0.070	0.681	-0.209	0.724	0.591	0.144	0.473	0.916	0.579	0.472	0.887	0.746	1.000	
(14) ISocialCapital	-0.036	0.790	-0.152	0.698	0.367	-0.260	0.037	0.475	0.493	0.443	0.533	0.349	0.550	1.000

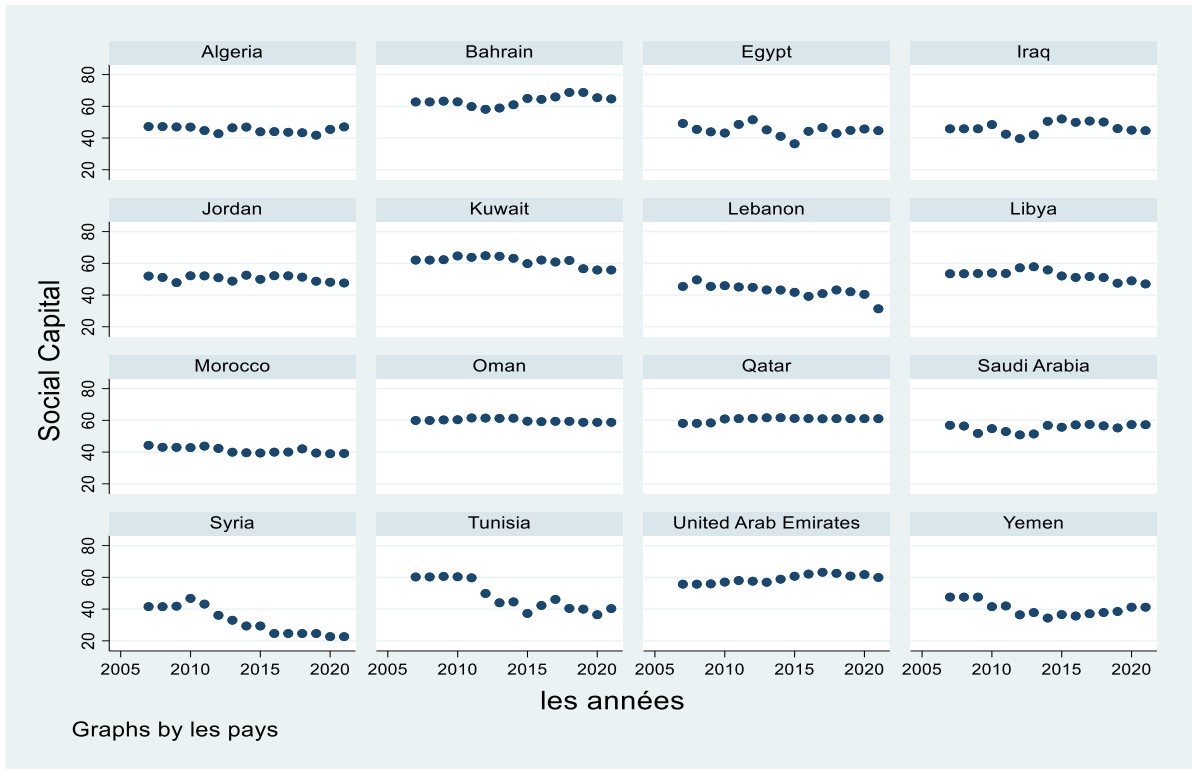
Variables	(1)	(2)	(3)	(4)	(5)	(6)	(7)	(8)	(9)	(10)	(11)	(12)	(13)	(14)
(1) CroissanceduPI~t	1.000													
(2) PIBparhabitant~a	-0.057	1.000												
(3) PIBparhabitant~i	0.001	-0.235	1.000											
(4) EconomicQuality	-0.112	0.847	-0.285	1.000										
(5) SafetyandSecur~y	-0.085	0.565	-0.438	0.712	1.000									
(6) PersonalFreedom	-0.001	-0.271	0.394	-0.139	-0.043	1.000								
(7) NaturalEnviron~t	-0.052	0.158	0.028	0.193	0.453	0.397	1.000							
(8) LivingConditions	-0.104	0.550	-0.009	0.676	0.501	0.230	0.326	1.000						
(9) InvestmentEnvi~t	-0.092	0.587	-0.190	0.785	0.757	-0.068	0.265	0.630	1.000					
(10) EnterpriseCon~s	-0.091	0.637	-0.124	0.761	0.635	-0.169	0.199	0.562	0.934	1.000				
(11) Education	-0.123	0.511	0.145	0.589	0.447	0.109	0.350	0.894	0.611	0.598	1.000			
(12) Governance	-0.065	0.502	-0.243	0.738	0.776	0.211	0.404	0.649	0.851	0.796	0.600	1.000		
(13) Health	-0.100	0.592	-0.245	0.713	0.659	0.093	0.429	0.917	0.642	0.560	0.845	0.705	1.000	
(14) SocialCapital	-0.045	0.713	-0.346	0.758	0.494	-0.345	-0.016	0.567	0.583	0.531	0.512	0.393	0.608	1.000

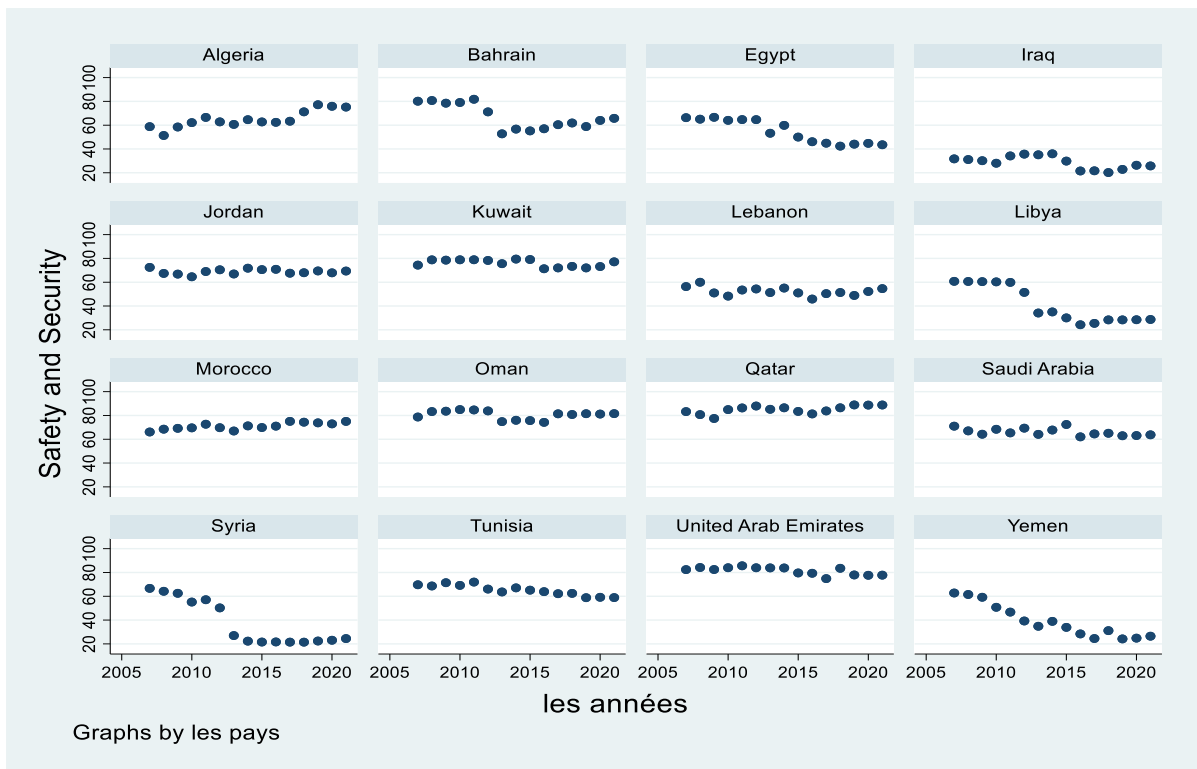
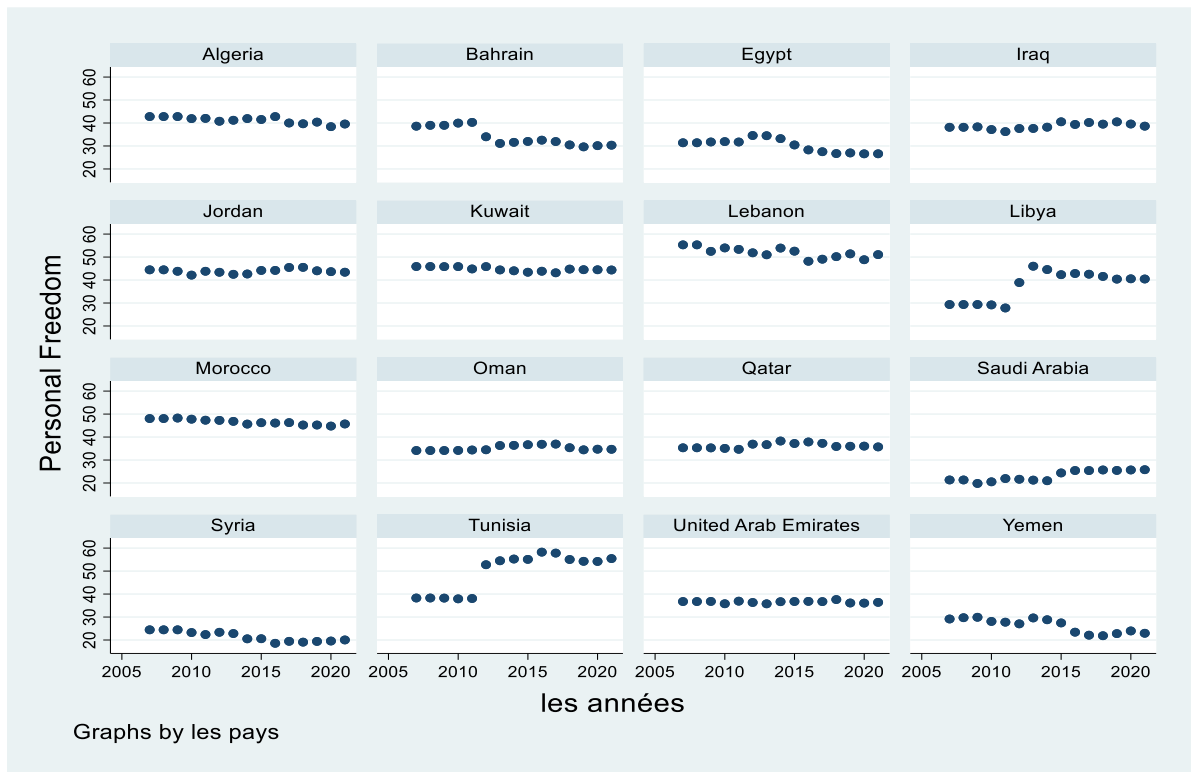
المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على مخرجات STATA 17

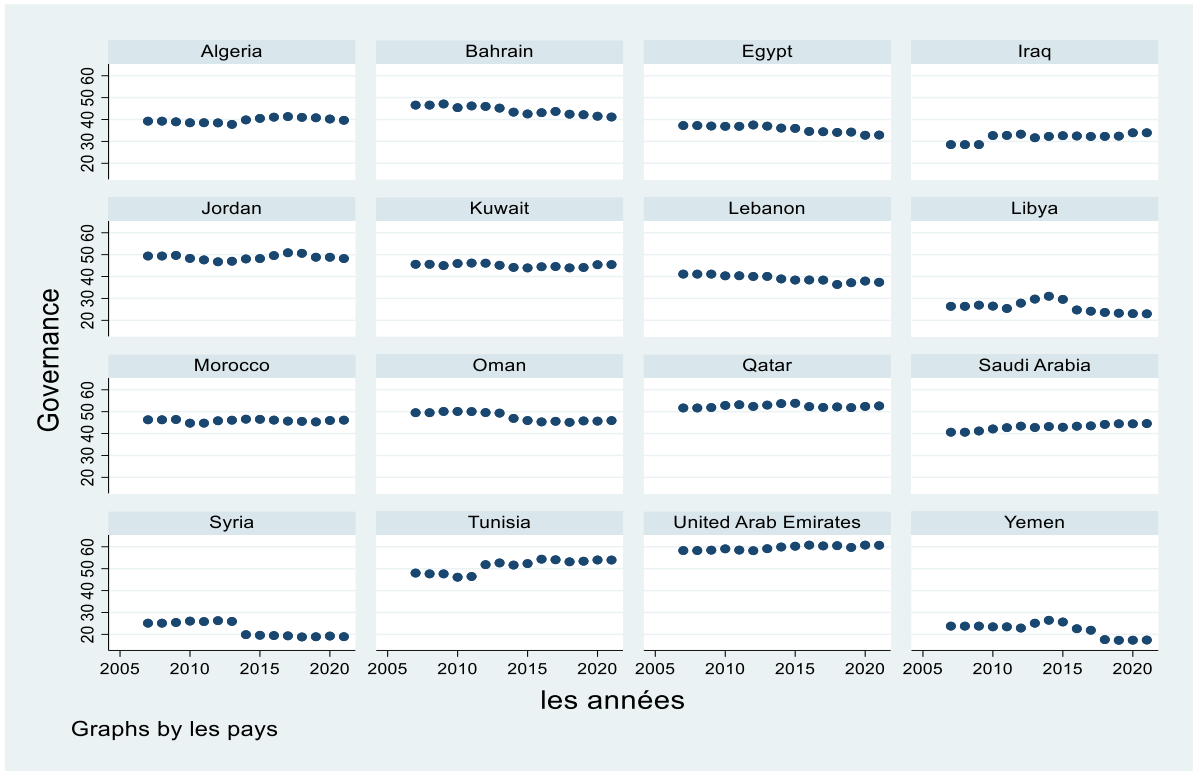
4- التمثيلات البيانية لأهم متغيرات الدراسة:

تم إجراء تمثيل بياني لأهم متغيرات الدراسة القياسية والمتمثلة في رأسمال الاجتماعي للدول محل دراسة العينة خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2007 إلى غاية 2021 كمتغيرة الحرية الشخصية لجميع الدول العربية الممثلة للعينة وكذا متغيرة السلامة والأمن، بالإضافة إلى متغيرة الحوكمة باعتبار أن هذه المتغيرات لها ارتباط وثيق بالنموذج القياسي المعتمد.

الشكل (03-27) التمثيلات البيانية لأهم متغيرات الدراسة







المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على مخرجات STATA 17

5- نموذج بيانات البانل

تم اقتراح نموذج بيانات البانل ملائمة للدراسة القياسية، باعتبار أن الباحث يهدف إلى إبراز خصوصيات كل دولة عربية فيما يخص مفهوم رأسمال الاجتماعي وعلاقته بالمتغيرات سواء على المستوى الكلي (macro) كمتغيرة النمو لنصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، أو علاقته بالمتغيرات المؤسساتية كالحكومة، الجودة الاقتصادية وغيرها، مع العلم أن الدول العربية في مجملها تعرف تباينات و اختلافات في قياس و تحديد رأسمال الاجتماعي فضلا عن المتغيرات المؤسساتية الأخرى، مما أعطى مبررا علميا لاقتراح هذه المنهجية فضلا عن الدراسات السابقة التي تؤكد استعمال هذه التقنية.

إن العينة محل الدراسة والمتكونة من 16 دولة عربية خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2007 إلى غاية 2021 والمتضمنة 13 متغيرا تشكل نموذج هيكل للبانل المتوازن مع خصوصية ($T < N$) مما جعلنا نركز على اكتشاف هيكل البانل، هل النموذج هو نموذج تجميعي أو نموذج الأثر الفردية أو الأثر العشوائي، دون الحديث عن دراسة الاستقرار.

وفيما يلي أهم المخرجات والتي أكدت على أن نموذج الأثر الثابتة (effets fixes) هو النموذج الملائم مما يعطي دلالة واضحة على أن لكل دولة عربية خصوصياتها فيما يخص نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي وعلاقته برأسمال الاجتماعي و المتغيرات الأخرى الكلية و المتغيرات المؤسسية.

الجدول رقم (03-04): نماذج هيكل البائل

Variable	fe	re	pls
IPIBparhab~s			
L1.	.67256218***	.92868854***	.92868854***
ISocialCap~l	.36676761*	.36483019***	.36483019**
ISafetyand~y	.20738569**	0.051	0.051
IPersonalF~m	0.215	0.021	0.021
_cons	-0.092	-1.0692547**	-1.0692547**
Legend:	* p<0.05	** p<0.01	*** p<0.001

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على مخرجات STATA 17

ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة على مفهوم الديناميكية للمتغيرات الاقتصادية وبالأخص متغيرة نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي أين تم أخذه بدرجة تباطؤ لأن الظواهر الاقتصادية في حقيقتها ديناميكية وبالأخص فيما يتعلق بالاشكالية المطروحة والمرتبطة برأسمال الاجتماعي

أ- النموذج التجميعي: (pooled least square)

بالنظر للنتائج أعلاه يظهر لنا معنوية رأسمال الاجتماعي ومساهمته الموجبة (0.364) في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، بالإضافة لمتغيرة السلامة والأمن و التي كانت معنوية، و هذا ما يؤكد بأن الدول العربية التي تعرف استقراراً أمنياً و سياسياً تسمح لأفرادها بتحقيق نوع من النمو، لكن هذا النموذج لم يميز ما بين الدول العربية رغم أن بعضها لا يعرف استقراراً أمنياً.

ب- نموذج الآثار الثابتة: (fixed effect)

ينطلق هذا النموذج من فرضية مفادها أن لكل دولة عربية خصوصياتها وبالأخص فيما يرتبط بالسلامة والأمن وكذا الحريات الشخصية بالإضافة لرأسمال الاجتماعي، وقد توصل هذا النموذج إلى فرضية مفادها معنوية رأسمال الاجتماعي (0.366) مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصية كل دولة عربية.

ت- نموذج الآثار العشوائية :

هذا النموذج يوضح كذلك الآثار الفردية من منظور الآثار العشوائية، وقد بينت النتائج كذلك معنوية رأسمال الاجتماعي كما هو موضح في الجدول أعلاه.

6- نموذج البانل الديناميكي : (system GMM)

من خلال النتائج السابقة وبإدراج المتغيرة المتباطئة لنصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ونظراً لتحيز النتائج القياسية وكذا مدى ملائمة الاكتفاء بنموذج هيكل البانل، رغم أن الباحث كان يسعى لتوضيح فكرة خصوصية كل دولة عربية فيما يخص رأسمال الاجتماعي، تم الاعتماد على نموذج أكثر ملائمة ورصانة والذي تؤكد عليه كل الدراسات القياسية السابقة لمعالجة نماذج البانل الديناميكي، و عليه تم اقتراح نموذج (system GMM)، وقد أكدت النتائج المتحصل عليها نفس نتائج هيكل بيانات البانل رغم أن هذه الأخيرة طريقة تقديرها لمتغير المتباطئ تبقى غير ملائمة، وقد دلت النتائج على وجود أثر معنوي موجب لرأسمال الاجتماعي عند مستوى دلالة (10%).

الجدول رقم (03-05): نموذج البانل الديناميكي

System dynamic panel-data estimation	Number of obs	=	219
Group variable: countries	Number of groups	=	16
Time variable: lesannées	Obs per group:		
	min	=	11
	avg	=	13.6875
	max	=	14
Number of instruments = 108	Wald chi2(4)	=	1132.81
	Prob > chi2	=	0.0000
One-step results			
lPIBparhabitantUScourants	Coefficient	Std. err.	z P> z [95% conf. interval]
lPIBparhabitantUScourants L1.	.8390133	.0423282	19.82 0.000 .7560516 .9219751
lSocialCapital	.3332673	.1878995	1.77 0.076 -.0350089 .7015435
lPersonalFreedom	.0973767	.1428938	0.68 0.496 -.18269 .3774433
lSafetyandSecurity	.0855454	.078653	1.09 0.277 -.0686117 .2397025
_cons	-.5494784	.5781316	-0.95 0.342 -1.682596 .5836388
Instruments for differenced equation			
GMM-type: L(2/.)lPIBparhabitantUScourants			
Standard: D.lSocialCapital D.lPersonalFreedom D.lSafetyandSecurity			
Instruments for level equation			
GMM-type: LD.lPIBparhabitantUScourants			
Standard: _cons			

Sargan test of overidentifying restrictions
H0: Overidentifying restrictions are valid
chi2(103) = 196.7718
Prob > chi2 = 0.0000

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على مخرجات STATA 17

و أكدت نتائج الاختبار البعدية لاختبار (Arellano-Bond) مدى ملائمة نتائج النموذج القياسي للعيننة محل الدراسة ($AR(1) < 0.05$ و $AR(2) > 0.05$) كما هو موضح بالجدول أسفله.

الجدول رقم (03-06): نتائج الاختبار البعدية لاختبار (Arellano-Bond)

Arellano-Bond test for zero autocorrelation in first-differenced errors
H0: No autocorrelation

Order	z	Prob > z
1	-2.2692	0.0233
2	.55307	0.5802

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على مخرجات STATA 17

كما أكدت الحسابات على النتائج القياسية مدى معنوية رأسمال الاجتماعي بوجود المتغيرة المتباطئة لنصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي للدول العربية وعدم معنوية كل من متغيرة الحريات الشخصية و السلامة و الأمن وهذا نظرا لطبيعة أنظمة الحكم في الدول العربية و الذي تؤكد نتائج الجدولين التاليين :

الجدول رقم (03-07): نموذج البائل الديناميكي

. nlcom _b[lSocialCapital]/(1-_b[11.lPIBparhabitantUScourants])

_nl_1: _b[lSocialCapital]/(1-_b[11.lPIBparhabitantUScourants])

lPIBparhab~s	Coefficient	Std. err.	z	P> z	[95% conf. interval]
_nl_1	2.070154	.9933696	2.08	0.037	.1231858 4.017123

_nl_1: _b[lSocialCapital]/(1-_b[l1.lPIBparhabitantUScourants])
 _nl_2: _b[lPersonalFreedom]/(1-_b[l1.lPIBparhabitantUScourants])
 _nl_3: _b[lSafetyandSecurity]/(1-_b[l1.lPIBparhabitantUScourants])

lPIBparhab~s	Coefficient	Std. err.	z	P> z	[95% conf. interval]	
_nl_1	2.070154	.9933696	2.08	0.037	.1231858	4.017123
_nl_2	.6048741	1.254913	0.48	0.630	-1.854711	3.064459
_nl_3	.5313819	.78941	0.67	0.501	-1.015833	2.078597

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على مخرجات STATA 17

وفي يلي جدول يلخص معظم النتائج القياسية بدءاً من نتائج هيكل البائل إلى (system GMM)

الجدول رقم (03-08): نتائج هيكل البائل و GMM

Variable	fe	sysGMM	re	pls
lPIBparhab~s				
L1.	.67256218***	.83901332***	.92868854***	.92868854***
lSocialCap~l	.36676761*	0.333	.36483019***	.36483019**
lSafetyand~y	.20738569**	0.086	0.051	0.051
lPersonalF~m	0.215	0.097	0.021	0.021
_cons	-0.092	-0.549	-1.0692547**	-1.0692547**

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على مخرجات STATA 17

وما يمكن ملاحظته هو أن كل النماذج القياسية المعتمدة في هذه الدراسة تؤكد على أن رأسمال الاجتماعي له علاقة موجبة ومعنوية مع النمو متمثلاً في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي أين كانت النتائج متقاربة، مما يعني أن رأسمال الاجتماعي يفسر ما قيمته 30%-40% من نصيب الفرد من الناتج الداخلي الخام.

لم يتم الاكتفاء بهذه النماذج والنتائج ولكن حاولنا اعتماد منهجية البائل الديناميكي للمرحلتين مع إدراج متغيرة أخرى متضمنة في أهمية انشاء المؤسسات الخالقة للثروة فوق اختيارنا على متغيرة شروط المؤسسة فكانت النتائج معنوية بالنسبة لرأسمال الاجتماعي (0.49) مع معنوية متغيرة شروط المؤسسة (0.24)

الجدول رقم (03-09): منهجية البانل الديناميكي للمرحلتين

Dynamic panel-data estimation, two-step system GMM

Group variable: countries		Number of obs	=	219		
Time variable : lesannées		Number of groups	=	16		
Number of instruments = 20		Obs per group: min	=	11		
Wald chi2(4) = 3410.02		avg	=	13.69		
Prob > chi2 = 0.000		max	=	14		
lPIBparhabitantUScourants	Coefficient	Corrected std. err.	z	P> z	[95% conf. interval]	
lPIBparhabitantUScourants L1.	.9136482	.0555196	16.46	0.000	.8048318	1.022465
lSocialCapital	.4933235	.2612232	1.89	0.059	-.0186645	1.005312
lSafetyandSecurity	-.21629	.2157709	-1.00	0.316	-.6391931	.2066131
lPersonalFreedom	.1783747	.2573988	0.69	0.488	-.3261177	.6828671
lEnterpriseConditions	.245374	.1151986	2.13	0.033	.019589	.4711591
_cons	-1.882287	1.379532	-1.36	0.172	-4.58612	.8215462

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على مخرجات STATA 17

كما دلت نتائج الاختبارات البعدية والتشخيصية للنموذج على مدى قبول النموذج أين كانت النتائج

موضحة كالآتي:

الجدول رقم (03-10): نتائج الاختبارات البعدية والتشخيصية للنموذج

```
Instruments for first differences equation
Standard
D.(lSocialCapital EconomicQuality lLivingConditions lEnterpriseConditions)
GMM-type (missing=0, separate instruments for each period unless collapsed)
L(1/4).(L4.lPersonalFreedom L4.lNaturalEnvironment L4.lSafetyandSecurity)
collapsed
Instruments for levels equation
Standard
_cons
lSocialCapital EconomicQuality lLivingConditions lEnterpriseConditions
GMM-type (missing=0, separate instruments for each period unless collapsed)
D.(L4.lPersonalFreedom L4.lNaturalEnvironment L4.lSafetyandSecurity)
collapsed

Arellano-Bond test for AR(1) in first differences: z = -2.11 Pr > z = 0.034
Arellano-Bond test for AR(2) in first differences: z = 0.62 Pr > z = 0.533

Sargan test of overid. restrictions: chi2(14) = 18.80 Prob > chi2 = 0.173
(Not robust, but not weakened by many instruments.)
Hansen test of overid. restrictions: chi2(14) = 13.95 Prob > chi2 = 0.453
(Robust, but weakened by many instruments.)
```

(AR(1) <0.05 AR(2)>0.05 Sargan,Hansen>0.05)

IPIBparhabitantUSc~s	Coef.	St.Err.	t-value	p-value	[95% Conf Interval]	Sig	
L	.914	.056	16.46	0	.805	1.022	***
ISocialCapital	.493	.261	1.89	.059	-.019	1.005	*
ISafetyandSecurity	-.216	.216	-1.00	.316	-.639	.207	
IPersonalFreedom	.178	.257	0.69	.488	-.326	.683	
IEnterpriseCondi~s	.245	.115	2.13	.033	.02	.471	**
Constant	-1.882	1.38	-1.36	.172	-4.586	.822	

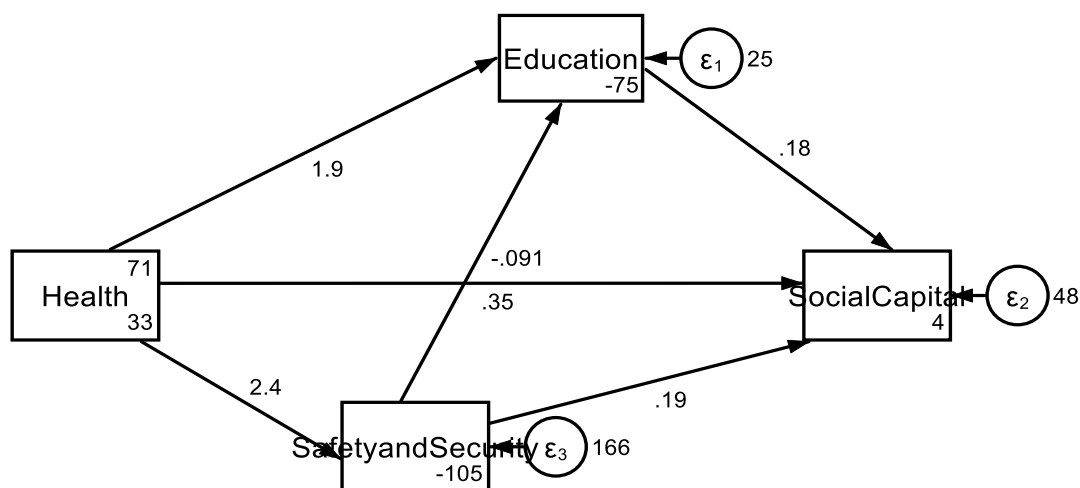
Mean dependent var	9.034	SD dependent var	1.185		
Number of obs	219	Chi-square	3410.020		

*** $p < .01$, ** $p < .05$, * $p < .1$

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على مخرجات STATA 17

إن النماذج المقترحة أعلاه ارتبطت بفرضية التحليل الجزئي (analyse partielle) رغم أن حقيقة الظواهر الاقتصادية تعرف تفاعلات (interaction) مما جعلنا نفكر في نموذج تحليل المسار (path analysis) وإدراج المتغيرات الناقلة لرأسمال الاجتماعي كالصحة و التعليم و قد تم بناء نموذج تحليل المسار وفق النموذج التالي :

الشكل (03-28) نموذج تحليل المسار



المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على مخرجات STATA 17

وأكدت النتائج الموضحة أسفله على معنوية النموذج المقترح، و أن هناك علاقات معنوية بين الصحة والتعليم و السلامة والأمن في تكوين رأسمال الاجتماعي وهذا ما يعطي صورة قياسية عن عدم معنوية هذه المتغيرات (الصحة

Endogenous variables

Observed: Education SocialCapital SafetyandSecurity

Exogenous variables

Observed: Health

Fitting target model:

Iteration 0: log likelihood = -3252.7271

Iteration 1: log likelihood = -3252.7271

Structural equation model

Number of obs = 240

Estimation method: mlmv

Log likelihood = -3252.7271

		OIM		z	P> z	[95% conf. interval]	
		Coefficient	std. err.				
Structural							
Education							
	Health	1.703899	.0584559	29.15	0.000	1.589328	1.818471
	_cons	-65.46034	4.139218	-15.81	0.000	-73.57306	-57.34762
SocialCapital							
	Education	.1794193	.0891824	2.01	0.044	.0046249	.3542137
	SafetyandSecurity	.1895818	.0357195	5.31	0.000	.1195728	.2595907
	Health	.3515221	.2052211	1.71	0.087	-.0507038	.753748
	_cons	4.017901	9.435145	0.43	0.670	-14.47464	22.51045

SafetyandSecurity							
	Health	2.352339	.1459493	16.12	0.000	2.066283	2.638394
	_cons	-104.8307	10.33456	-10.14	0.000	-125.0861	-84.57533
	var(e.Education)	26.65733	2.433471			22.29015	31.88016
	var(e.SocialCapital)	48.28195	4.407519			40.37208	57.74156
	var(e.SafetyandSecurity)	166.1745	15.16958			138.9506	198.7321

LR test of model vs. saturated: chi2(1) = 12.60

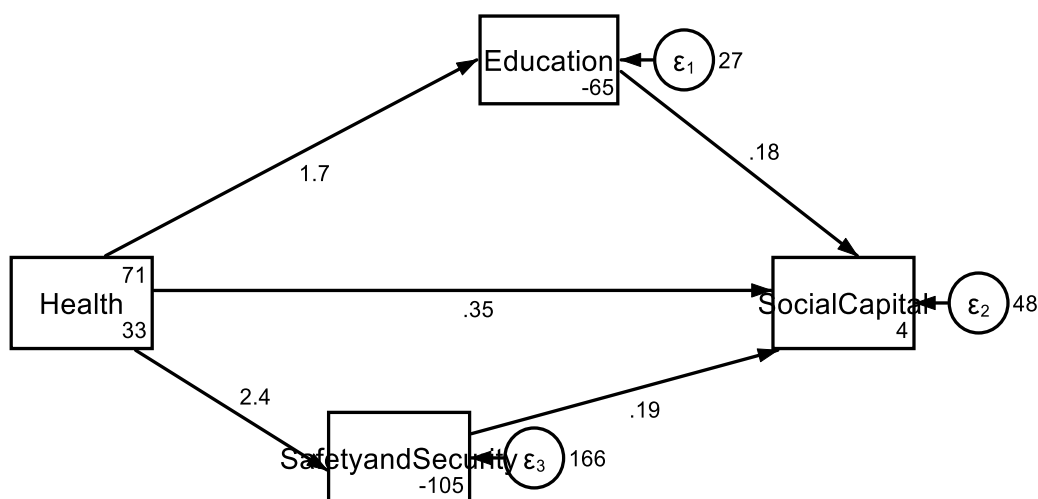
Prob > chi2 = 0.0004

.

Fit statistic	Value	Description
Population error		
RMSEA	0.220	Root mean squared error of approximation
90% CI, lower bound	0.123	
upper bound	0.336	
pclose	0.003	Probability RMSEA <= 0.05
Information criteria		
AIC	6527.454	Akaike's information criterion
BIC	6565.741	Bayesian information criterion
Baseline comparison		
CFI	0.984	Comparative fit index
TLI	0.901	Tucker-Lewis index
Size of residuals		
SRMR	0.025	Standardized root mean squared residual
CD	0.825	Coefficient of determination

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على مخرجات STATA 17

الشكل (03-29) نموذج تحليل المسار



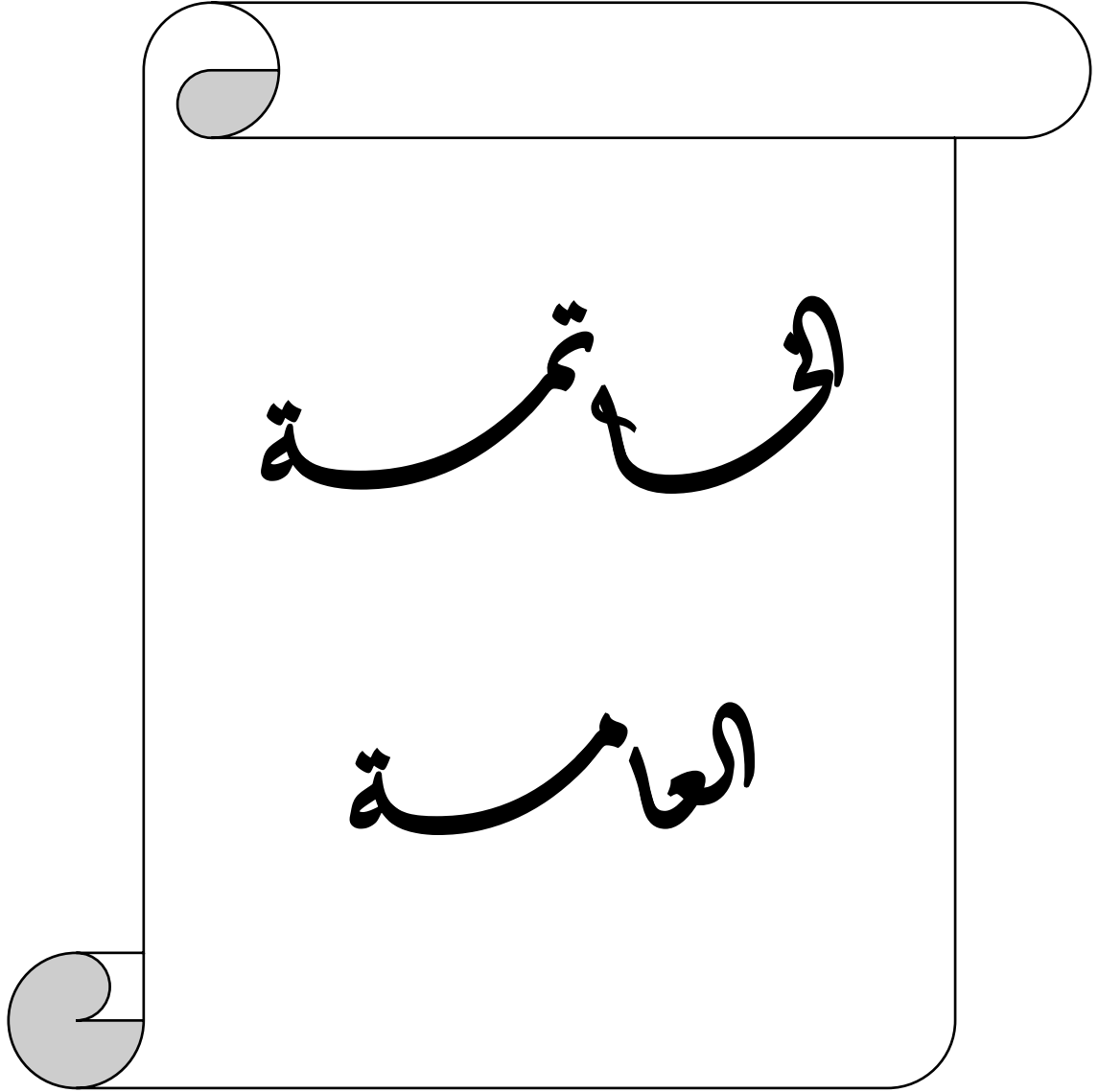
المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على مخرجات STATA 17

مما سبق يمكن استنتاج أن رأسمال الاجتماعي له قنوات مفسرة تؤثر على النمو، هذه القنوات متمثلة في التعليم، الصحة والأمن والسلامة وهذا ما يفسر عدم معنوية معاملات الصحة والتعليم في النموذج القياسي لأنها

تدرج ضمنيا في تعريف وتحديد رأسمال الاجتماعي، هذه القنوات تؤثر بطريقة مباشرة وغير مباشرة على رأسمال الاجتماعي وبالتالي على النمو وهذا يظهر جليا في عينة ال الدول العربية المدروسة.

خاتمة الفصل:

في هذا الفصل تم القيام بالدراسة التجريبية باستخدام عدة نماذج قياسية مقترحة كنماذج البائل الستاتيكي والديناميكي (GMM) وكذا التحليل الجزئي والتحليل المتزامن المتضمن في تحليل المسار المندرج ضمن المعادلات البنائية في مجموعة من 16 دولة عربية خلال الفترة الزمنية 2007 إلى غاية 2021 والتي بينت أن لرأس المال الاجتماعي أثر على النمو الاقتصادي إما بطريقة مباشرة أو عن طريقة غير مباشرة عبر قنوات مختلفة كالتعليم والصحة والأمن والسلامة.



لقد استهدفت هذه الدراسة البحث في العلاقة بين رأسمال الاجتماعي والنمو الاقتصادي في مجموعة من الدول العربية، و لتحقيق هذا الهدف و الإجابة على الإشكالية تم أولاً الإحاطة بمفهوم رأسمال الاجتماعي نظرياً من خلال معرفة مفهومه و مكوناته و مصادره و طرق قياسه، ثم معرفة علاقته المباشرة و غير المباشرة عبر مختلف القنوات التي يؤثر فيها على النمو، و هذا من خلال عرض بعض الدراسات السابقة و تحليل هه العلاقة التي ربطت بينهما في مختلف الدول و الأوساط التجريبية.

وباستخدام عدة مؤشرات قياسية لمختلفة القنوات المقترحة في الدراسات التجريبية السابقة تم اقتراح عدة نماذج قياسية على غرار نماذج البانل الستاتيكي و الديناميكي وكذا التحليلي الجزئي و التحليل المتزامن على عينة الدراسة المتكونة من 16 دولة عربية وهي الجزائر، العراق، ليبيا، الكويت، قطر، الامارات العربية المتحدة، البحرين، عمان، المملكة العربية السعودية، مصر، المغرب، تونس، الأردن، لبنان، سوريا واليمن خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2007 إلى غاية سنة 2021 تم الإجابة على الإشكالية و الفرضيات المطروحة:

1. رأسمال الاجتماعي له علاقة إيجابية و معنوية على النمو الاقتصادي و هذا ما يؤكد الفرضية الأولى كما

اتفقت هذه النتائج مع دراسات دراسة Robert Putnam, Robert Leonardi,

JOE WALLIS, PAUL KILLERBY, Raffaella Nanetti,(1993)، دراسة

، Righi Alessandra, (2013) دراسة، DOLLERY,(2004) AND BRIAN

STEPHEN KNACK AND PHILIP KEEFER,(1997)

2. وجدنا أن رأسمال الاجتماعي يؤثر على النمو عبر قنوات مختلفة كالتعليم، الصحة و الأمن والسلامة كما

أكدته بعض الدراسات السابقة (Paul J, Christos Makridis ,Cary Wu,(2021)

دراسة، CHOU Yuan (2006) دراسة، Zak and Stephen Knack, 2001

KAWACHI Ichiro, BERKMAN Lisa, et al, (2000)

3. رأس المال الاجتماعي يؤثر في النمو بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من خلال قنوات مختلفة وهذه النتيجة اتفقت

معها دراسة (Chiraz Feki and Nouri Chtourou, 2014)

4. تؤكد نتائج الدراسة بمختلف النماذج القياسية على التأثير الإيجابي والمعنوي لرأس المال الاجتماعي على النمو

الاقتصادي وفرضية قنوات النقل المذكورة أعلاه، كما أظهرت النتائج أن هناك علاقة إيجابية وذات مغزى

بين رأس المال الاجتماعي والصحة والتعليم والسلامة والأمن ومع ذلك، فإن المتغيرات الأخرى (الحكومة،

الحرية الشخصية والتنمية المالية) تعتبر غير مهمة، على الرغم من الإشارة الإيجابية ويمكن تفسير هذه النتائج

من خلال وجود المستوى الأولي للدخل كمتغير توضيحي.

5. يترتب على ذلك أن رأس المال الاجتماعي له تأثيران على النمو الاقتصادي: أول تأثير مباشر يأتي من

حقيقة أنه يمكن اعتباره عاملاً محددًا للنمو الاقتصادي مثل رأس المال المادي أو البشري، وينتقل التأثير الثاني

غير المباشر إلى النمو الاقتصادي من خلال المتغيرات الأخرى المذكورة: جودة المؤسسات والتعليم والاستثمار

والتنمية المالية.

ويمكن استخلاص النتائج التالية:

يمكن أن يكون تأثير رأس المال الاجتماعي على النمو في الدول العربية كبيرًا، حيث يلعب رأس المال الاجتماعي

دورًا حاسمًا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وفيما يلي بعض النقاط الرئيسية التي يمكن من خلالها لرأس المال

الاجتماعي أن يؤثر على النمو في البلدان العربية:

الثقة والتعاون: يمكن لرأس المال الاجتماعي، الذي يتسم بالثقة والمعاملة بالمثل والأعراف الاجتماعية، أن يعزز

التعاون بين الأفراد والجماعات في البلدان العربية، حيث تكون الشبكات الاجتماعية والعلاقات الشخصية قوية في

الغالب كما يمكن للتفاعلات القائمة على الثقة أن تعزز الأنشطة الاقتصادية وريادة الأعمال والاستثمار وتقلل الثقة من تكاليف المعاملات، وتعزز العلاقات التجارية، وتسهل التجارة، مما يؤدي إلى زيادة النمو الاقتصادي.

مشاركة المعرفة والابتكار: يوفر رأس المال الاجتماعي منصة لمشاركة المعرفة وتبادل المعلومات والتعلم في البلدان العربية، حيث تنتشر الشبكات الاجتماعية التقليدية والروابط المجتمعية، كما يمكن لرأس المال الاجتماعي أن يكون بمثابة آلية قيمة لنشر المعرفة والابتكار ويمكن للشبكات الاجتماعية القوية أن تسهل نقل الأفكار والتقدم التكنولوجي وأفضل الممارسات، مما يساهم في النمو الاقتصادي من خلال زيادة الإنتاجية والقدرة التنافسية.

الشبكات الاجتماعية والوصول إلى الموارد: توفر الشبكات الاجتماعية الوصول إلى الموارد المختلفة، مثل رأس المال المالي ورأس المال البشري والمعلومات في البلدان العربية، حيث أن العلاقات الشخصية والروابط الاجتماعية غالبًا ما تكون مؤثرة، كما يمكن لرأس المال الاجتماعي أن يساعد الأفراد والشركات في الوصول إلى الموارد التي تعتبر بالغة الأهمية للنمو الاقتصادي، ويمكن أن توفر الشبكات الاجتماعية فرصًا للتمويل والشراكات ومعلومات السوق والوصول إلى الأفراد أو المنظمات المؤثرة.

التطوير المؤسسي والحوكمة: يمكن لرأس المال الاجتماعي أن يساهم في تطوير مؤسسات قوية وآليات حوكمة فعالة، ويمكن أن تؤدي الثقة والأعراف الاجتماعية التي يتم تعزيزها من خلال رأس المال الاجتماعي إلى تحسين التعاون بين المواطنين والمؤسسات العامة، وتعزيز الشفافية والمساءلة وسيادة القانون وتعتبر الحوكمة الفعالة ضرورية لجذب الاستثمارات وتعزيز الاستقرار الاقتصادي وخلق بيئة مواتية للنمو.

التماسك الاجتماعي والاستقرار: يساهم رأس المال الاجتماعي في التماسك الاجتماعي والاستقرار، وهو أمر حيوي للنمو الاقتصادي المستدام في البلدان العربية، حيث يمكن أن يكون الاستقرار الاجتماعي والسياسي محددات حاسمة للتنمية الاقتصادية، يمكن لرأس المال الاجتماعي أن يلعب دورًا في تعزيز الانسجام الاجتماعي، والحد من

النزاعات، وتعزيز المشاركة الاقتصادية الشاملة كما من المرجح أن يجذب المجتمع المتناسك الذي يتمتع بشبكات اجتماعية قوية الاستثمارات، ويشجع ريادة الأعمال، ويوفر بيئة أعمال مواتية.

ولتعزيز النمو الاقتصادي من خلال رأس المال الاجتماعي في الدول العربية، يمكن اقتراح عدة توصيات تركز على الاستفادة من الشبكات والعلاقات والثقة داخل المجتمع لدفع عجلة التنمية الاقتصادية، وفيما يلي بعض التوصيات الرئيسية المقترحة:

تقوية الشبكات الاجتماعية: يمكن للدول العربية أن تستثمر في المبادرات التي تعزز تكوين وتقوية الشبكات الاجتماعية ويمكن تحقيق ذلك من خلال إنشاء منصات ومنتديات تسهل التواصل والتعاون ومشاركة المعرفة بين الأفراد والمجتمعات والشركات من خلال تعزيز الروابط لتحفيز النشاط الاقتصادي والابتكار.

تعزيز الثقة والتعاون: الثقة والتعاون مكونان أساسيان لرأس المال الاجتماعي، يمكن للدول العربية تنفيذ سياسات ومبادرات تعزز الشفافية والمساءلة والوصول المتكافئ إلى الفرص من خلال معالجة قضايا مثل الفساد وتحسين الحوكمة، كما يمكن للبلدان بناء الثقة بين الأفراد والمؤسسات، وتعزيز بيئة مواتية للنمو الاقتصادي.

تعزيز التعليم وتنمية المهارات: التعليم عامل حاسم في تكوين رأس المال الاجتماعي. يجب على الدول العربية إعطاء الأولوية للاستثمار في التعليم وتنمية المهارات لتمكين مواطنيها بالمعرفة والقدرات اللازمة للنمو الاقتصادي. ويشمل ذلك تحسين الوصول إلى التعليم الجيد والتدريب المهني وفرص التعلم مدى الحياة.

دعم ريادة الأعمال والشركات الصغيرة: ريادة الأعمال هي المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي حيث يمكن للدول العربية أن تخلق بيئة مواتية لريادة الأعمال من خلال تنفيذ سياسات تدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة ويشمل ذلك توفير الوصول إلى التمويل، وتشجيع الابتكار، وتبسيط لوائح الأعمال، وتقديم برامج تعليم وتوجيه لريادة الأعمال.

تعزيز منظمات المجتمع المدني: تلعب منظمات المجتمع المدني دورًا حاسمًا في تعزيز رأس المال الاجتماعي كما يمكن للدول العربية دعم وتمكين منظمات المجتمع المدني من خلال إنشاء إطار قانوني وتنظيمي ممكن، وتعزيز مشاركتها النشطة في عمليات صنع السياسات، وتوفير الموارد ودعم بناء القدرات وهذا يمكن أن يعزز قدرتهم على المساهمة في النمو الاقتصادي من خلال إشراك المجتمع.

الاستثمار في البنية التحتية والتنمية الريفية: يجب على الدول العربية إعطاء الأولوية للاستثمار في البنية التحتية، ولا سيما في المناطق الريفية حيث يمكن أن يؤدي الوصول إلى الخدمات الأساسية وشبكات النقل والتوصيل الرقمي إلى تعزيز رأس المال الاجتماعي في المجتمعات الريفية و تتيح البنية التحتية المحسنة الوصول إلى الأسواق بشكل أفضل، وتسهل تطوير الأعمال التجارية وتعزيز ريادة الأعمال في هذه المناطق.

الاستفادة من التكنولوجيا والمنصات الرقمية: يمكن أن تلعب التكنولوجيا والمنصات الرقمية دورًا مهمًا في تعزيز رأس المال الاجتماعي والنمو الاقتصادي حيث يجب على الدول العربية الاستثمار في البنية التحتية الرقمية، وتعزيز محور الأمية الرقمية، وخلق بيئة مواتية للتجارة الإلكترونية وريادة الأعمال الرقمية حيث يمكن أن تؤدي الاستفادة من التكنولوجيا إلى ربط الأفراد وتسهيل التعاون وتعزيز الفرص الاقتصادية.

قائمة

المرادف

قائمة المراجع

I-المراجع باللغة العربية :

1-الكتب:

- 1 محمد نصر، جميل هلال، قياس رأسمال الاجتماعي في الأراضي الفلسطينية، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية، القدس، 2007.
- 2 فرانسيس فوكوياما، الثقة (الفضائل الاجتماعية ودورها في خلق الرخاء الاقتصادي)، ترجمة معين الامام، مجاب الإمام، منتدى العلاقات العربية والدولية، الطبعة الأولى 2015.
- 3 إنجي محمد عبد الحميد، دور المجتمع المدني في تكوين رأسمال الاجتماعي، دراسة حالة للجمعيات الأهلية في مصر، المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، سلسلة أبحاث و دراسات، الإصدار الأول، 2020.
- 4 روبرت بوتنام، ليوناردي روبرت، نانيتي رافائيل، ترجمة: إيناس عفت، كيف تنجح الديمقراطية: تقاليد المجتمع المدني في إيطاليا الحديثة، الجمعية المصرية لنشر المعرفة و الثقافة العالمية، القاهرة، 2006.

2-الملتقيات و المجالات و المقالات:

- 1 بلحناني أمينة، فيصل مختاري، إشكالية رأس المال الاجتماعي بين المفهوم والقياس، مجلة الحكمة للدراسات الاقتصادية، المجلد 05، العدد 09، 2017.
- 2 بلحناني أمينة، مختاري فيصل، أثر رأسمال الاجتماعي على التعليم في الجزائر، التكامل الاقتصادي، المجلد 5، العدد 3، ص 135-173، 2017.
- 3 بلحناني أمينة، أثر رأسمال الاجتماعي على النمو الاقتصادي - حالة الجزائر، المجلة الجزائرية للاقتصاد و الإدارة، العدد 05، رقم 01، ص 143-148، 2014.
- 4 سدي علي، أعمر سعيد شعبان، التنمية في الجزائر بين رأس المال المادي و راس المال الاجتماعي (2000-2012)، مجلة الحقوق و العلوم الإنسانية -دراسات اقتصادية-، العدد 23، أوت 2015.
- 5 سهير محمد حواله، هند سيد أحمد الشوربجي، رأسمال الاجتماعي بالتعليم : مقوماته و معوقاته - دراسة تحليلية-، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، مجلة العلوم التربوية. مجلد: 22، العدد 3، ص 507-546، 2014.

- عبد المجيد الشامي، مواقع التواصل الإلكتروني و رأسمال الاجتماعي في المجتمع السعودي (دراسة إستطلاعية
6 على عينة من مستخدمي الفيسبوك في مدينة الرياض)، المجلة العربية للإعلام و الإتصال، العدد 10، ص
144-79، 2013.
- 7 نادية أبو زاهر، محاولة لفهم إشكالية رأسمال الاجتماعي، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 35، 2010.
- 8 شيرين محمد كدواني، دور الفيس بوك في تشكيل رأسمال الاجتماعي، المجلة العربية لبحوث الإعلام
والاتصال، العدد 23، ص 180-199، 2018.

3-الرسائل و الأطروحات :

- 1 أشرف عبد الوهاب، نظم التعليم و بطالة قوة العمل :دراسة ميدانية لبطالة المتعلمين في الريف، رسالة
ماجستير، كلية الآداب، جامعة حلوان، 1999.
- 2 غمشي الزهرة، رأسمال الاجتماعي الافتراضي: قراءة في سوسولوجيا العلاقات الاجتماعية في مواقع
الشبكات الاجتماعية (دراسة على عينة من مستخدمي الفيسبوك الشباب بالجزائر، أطروحة مقدمة
لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة وهران، 2018.
- 3 حسني إبراهيم عبد العظيم، حسام جابر أحمد، دور العمل التطوعي في تنمية رأسمال الاجتماعي للمرأة،
دراسة ميدانية على عينة من المشاركات في العمل الاجتماعي بمحافظة بني سويف، قسم علم الاجتماع،
مجلة كلية الآداب، جامعة بني سويف، مصر، 2013.
- 4 إبراهيم ملحم، رأسمال الاجتماعي : عناصره و مؤشرات قياسه و أهميته في حياة المؤسسة الاقتصادية
(دراسة ميدانية اجتماعية لشركة الوليد للغزل و النسيج في حمص)، رسالة ماجستير في علم الاجتماع،
قسم علم الاجتماع، جامعة دمشق، 2009.
- 5 خديجة بن حرز الله، رأسمال الاجتماعي و أثره في توجيه المسار المهني (دراسة حالة مؤسسة سونطراك)،
رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة الجزائر 02، 2014.
- 6 سالم مكرودي، تنمية رأسمال الاجتماعي في الوطن العربي بين الواقع والتحديات -دراسة حالة
الجزائر-، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 3، 2017.

1-les ouvrages :

- 1 Amato Paul, More than money? Men's contributions to their children's lives, in A. Booth and AC Crouter (Eds.), Men in families: When do they get involved, p. 241-278,1998.
- 2 Ben Fine, Dimitris Milonakis, theories of social capital(researchers behaving Badly), London, pluto press , 2010.
- 3 Bryan Turner, the Cambridge dictionary of sociology, Cambridge University press, Cambridge, 2006.
- 4 Christiaan Grootaert, Measuring social capital: An integrated questionnaire, World Bank Publications, 2004.
- 5 James Coleman, Foundations of Social Theory , Harvard University press, 1990.
- 6 Jean HOUARD, Marc JACQUEMAIN, Capital social et dynamique régionale, De Boeck Université, Bruxelles, Belgium, 2006
- 7 Jones Ian, Nyland Chris, Pollitt Michael, et al, How Do Multinationals Build Social Capital?: Evidence from South Africa, Cambridge: ESRC Centre for Business Research, University of Cambridge,2001.
- 8 Julia Hauberer, social capital theory, towards a methodological foundation, Springer VS, Prague, 2011.
- 9 Lyda Judson Hanifan, the community center , Burdett and company, Boston, 1920.
- 10 Pierre Bourdieu, Questions de sociologies, les éditions de minuit, Paris, 2009.
- 11 PORTER Michael, Competitive advantage of nations: creating and sustaining superior performance, simon and schuster, 2011.
- 12 Robert Putnam, Bowling Alone. The Collapse and Revival of American Community, New York : Simon and Schuster, 2000.

- 13 Robert Putnam, Robert Leonardi, Raffaella Nanetti, Making Democracy Work : Civic traditions in modern Italy, Princeton university press, 1992.
- 14 Sophie PONTHEUX, Le capital social, Lectures, Les livres, 2006.

2-Revus et articles :

- ABDELKADER MAAROUFI, NAJIB TIROU, MOKHTARI NOUR EL HOUDA, *IMPACT DU CAPITAL SOCIAL*
- 1 *ENTREPRENEURIAL SUR LA PERFORMANCE ET L'ACCÈS AUX RESSOURCES EXTERNES*, International Journal Of Economics and Management Research, Volume 1, N°1, P102-127, 2020.
- Alejandro Portes, Julia Sensenbrenner, *Embeddedness and*
- 2 *immigration: notes on the social determinants of economic action*, American Journal of Sociology, Vol 98, N° 06, pp 1320-1350, 1993.
- Alejandro Portes, *Social Capital : Its Origins and Applications In*
- 3 *Modern Sociology*, Annual Review of Sociology, Department of Sociology, Princeton University, Princeton, New Jersey, Vol 24,1998 , p 18.
- Beugelsdijk Sjoerd, Groot Henri, Schaik Ton, *Trust and economic*
- 4 *growth: A robustness analysis*, Oxford Economic Papers, VOL 56, N° 01, P118-134, 2004.
- Bhatt Nitin, Tang Shui-Yan, *The problem of transaction costs in group-*
- 5 *based microlending: An institutional perspective*, World Development, vol. 26, N° 4, 623-637, 1998.
- Bjørnskov Christian, *Social trust and the growth of schooling*,
- 6 Economics of education review, vol: 28, N°:2, pp 249-257, 2009.
- Buonanno Paolo, Montolio Daniel, Vanin Paolo, *Does social capital*
- 7 *reduce crime?*, The journal of law and economics, vol 52, no 1, p 145-170, 2009.
- Carles Boix, Daniel Posner, *Making social capital work : A review of*
- 8 *Rober Putnam's Making democracy work : Civic Traditions in Modern Italy*, The Weatherhead Center for International affairs, Harvard University, paper No 96-4, 1996, p03.

- Cary Wu, *Social capital and COVID-19: a multidimensional and multilevel approach*, Chinese Sociological Review, vol: 53, N°1, pp 27-54,2021.
- Cecile Perret, Belaid Aбрика, *Capital social, confiance et développement territorial. Une étude appliquée en Kabylie*, XXXème Journées du développement ATM 2014, Ethique, entrepreneuriat et développement, Université Cadi Ayyad, Marrakech, 29-31mai 2014., May 2014, Marrakech, France
- Centre Pour La Recherche Et Innovation Dans L'enseignement, *Du bien-être des nations : le rôle du capital humain et social*, OECD Publishing, 2001.
- Chiraz Feki, Nouri Chtourou ,*Capital social et croissance économique : analyse empirique sur données de panel*, International Journal of Innovation and Scientific Research, Vol. 2, No. 1, p. 164-176, 2014.
- CHOU Yuan, *Three simple models of social capital and economic growth*, The Journal of Socio-Economics, vol n° 35, n° 5, p. 889-912,2006.
- Christos Makridis, Cary Wu, *How social capital helps communities weather the COVID-19 pandemic*, journal PLOS ONE, VOL 16, N° 01, 2021.
- David Laidler, Nicholas Rowe, *George Simmel's Philosophy of Money: A Review Article for Economists*, Journal of Economic Literature, VOL 18,P 97-105, 1980.
- Deepa Narayan, Lant Pritchett, *Cents and Sociability: Household Income and Social Capital in Rural Tanzania*, Economic Development and Cultural Change, Vol. 47, No. 4, pp 871-897, 1999.
- Dietlind Stolle, *The Sources of Social Capital, Generating Social Capital: Civil Society and Institutions in Comparative Perspective*, New York, Palgrave,2003, 19-42.
- Dorothea wahyu ariani, *The Relationship between Social Capital, Organizational Citizenship Behaviors, and Individual Performance: An Empirical Study from Banking Industry in Indonesia*, Journal of Management Research, Vol: 4, N°: 2, pp 226-241, 2012.

- Edward Glaeser, David Laibson ,Bruce Sacerdote, *An Economic*
19 Approach To Social Capital, The Economic Journal, Vol 112, N° 483,
 P437-458, 2002.
- 20** Edward Glaeser, *The Formation of Social Capital*, Canadian Journal of
 Policy Research, vol 2, N° 1,p 34-40, 2001.
- 21** ERIKSSON Malin, *Social capital and health–implications for health*
promotion, Global health action, vol n°4 ,n° 1, p. 5611,2011.
- 22** Francis Fukuyama, *social capital*, the tanner lectures on human values,
 Brasenose college, Oxford, p377-484, 1997.
- Gary Painter, David Levine, **Family Structure and Youths' Outcomes:**
23 Which Correlations are Causal?, Journal of Human Resources, vol 35,
 N° 3, 2000, 524-549.
- 24** Glenn Loury, *Why Should We Care about Group Inequality?*, Social
 Philosophy and Policy,vol 5, N°1, p:249-271, 1987.
- Gregory PETTIT, Stephen ERATH, LANSFORD Jennifer, *Dimensions*
25 of social capital and life adjustment in the transition to early
adulthood, international journal of behavioral development, vol n° 35, n°
 6, p. 482-489, 2011.
- Guiso Luigi, Sapienza Paola, Zingales Luigi, *The Role Of Social Capital*
26 In Financial Development, American Economic Review, Vol 94, N° 3,
 p526-556, 2000.
- HELLIWELL John F, *Economic growth and social capital in Asia*,
27 National Bureau of Economic Research Working Paper Series,vol
 n°5470,1996.
- HUMPHREY John, SCHMITZ Hubert, *Trust and inter-firm relations*
28 in developing and transition economies, The journal of development
 studies, vol 34, no 4, p. 32-61,1998.
- James Coleman , *Social Capital In The Creation Of Human Capital*,
29 The American Journal of Sociology, Vol. 94, The University of Chicago
 Press,1988.
- 30** James Farr, *Social capital: A conceptual history. Political theory*, vol.
 32, no 1, p. 6-33, 2004.

- Jean-Marc Callois, *Capital social et développement économique local*.
- 31 *Pour une application aux espaces ruraux français*, Revue d'Économie Régionale and Urbaine, N° :04, (2004), pp 551-577.
- JOE WALLIS, PAUL KILLERBY, BRIAN DOLLERY, *SOCIAL*
- 32 *ECONOMICS AND SOCIAL CAPITAL*, International Journal of Social Economics, 2004, Vol :31, N° 3, p. 239-258, 2004.
- Jonathan Muringani, Rune Dahl Fitjar, Andres Rodriguez, *Social capital*
- 33 *and economic growth in the regions of Europe*, Environment and Planning A: Economy and Space, Vol:53 , N°6, pp 1412–1434, 2021.
- KAWACHI Ichiro, BERKMAN Lisa, et al, *Social cohesion, social capital, and health*, *Social epidemiology*, vol 174, no 7, p. 290-319, 2000.
- Kenneth Newton, *Social Trust and Political Disaffection: Social*
- 35 *Capital and Democracy*, Paper prepared for the EURESCO Conference on Social Capital: Interdisciplinary Perspectives Exeter, 2001.
- Luigi Guiso, Paola Sapienza, Luigi Zingales, *The Role of Social Capital*
- 36 *in Financial Development*, The American Economic Review, Vol 94, N° 03, pp. 526-556, 2004.
- Lyon Fergus, *Trust, Networks and Norms: The Creation of Social*
- 37 *Capital in Agricultural Economics in Ghana*, World Development, vol 28, N° 4, P 663-681, 2000.
- Maria Thompson, *Social Capital, Innovation and Economic Growth*,
- 38 Journal of Behavioral and Experimental Economics. Vol 73, p46-52, 2018.
- MATSUKAWA Anna, TATSUKI Shigeo, *Crime prevention through*
- 39 *community empowerment: An empirical study of social capital in Kyoto, Japan*. International Journal of Law, Crime and Justice, vol n° 54, p. 89-101, 2018.
- Michel Ferrary, *Trust and social capital in the regulation of lending*
- 40 *activities*, Journal of Socio-Economics, Vol 31, N° 06, P 673-699, 2003.
- Michel Grossetti, *Where do social relations come from ?, A study of*
- 41 *personal networks in the Toulouse area*, Social Networks, 27, pp.289-300 , 2004.

- 42 Mina BALIAMOUNE-LUTZ, *Institutions, Social Capital, And Economic Development In Africa: An Empirical Study*, International Centre for economic research working paper series, Working Paper No.18, Department of Economics University of North Florida,2005.
- 43 MOKHTARI Fayçal, TCHIKO Faouzi, *Capital social et croissance économique : Une approche analytique*, les cahiers de MECAS ,N02, p32-41, 2006.
- 44 Olivier GALLAND, *Les relations de confiance*, The Tocqueville Review, vol 20, N° 01, p 45-57, 1999.
- 45 Paul Zak, Stephen Knack, *TRUST AND GROWTH*, The Economic Journal,Vol 111,N° 470, P295-321, 2001.
- 46 Pierre Bourdieu, *the forms of capital in Richardson*, Handbook of theory and research for sociology of education, (pp. 241-258), New York: Greenwood, 1986.
- 47 Rafael La Porta, Florencio Lopez-de-Silanes, Andrei Shleifer, Robert Vishny, *Trust in Large Organizations* , The American Economic Review, Vol : 87, No: 2,1997, pp. 333-338.
- 48 Righi Alessandra, *Measuring Social Capital: Official Statistics Initiatives in Italy*, Procedia - Social and Behavioral Sciences, Vol : 72, p 4-22, 2013.
- 49 Robert Putnam, Bowling Alone : *America's Declining Social Capital* ,*Journal of Democracy*, Johns Hopkins University Press, Vol 06, p65-78,1995.
- 50 Robert Putnam, John Helliwel, *Economic Growth and Social Capital in Italy*, Eastern Economic Journal, Eastern Economic Association, vol : 21, N°3, pages 295-307,1995
- 51 Ronald Burt, *Structural holes: The social structure of competition*, Harvard Univ Press,1995.
- 52 Rupasingha Anil, Goetz Stephan, Freshwater David, *Social capital and economic growth: a county-level analysis*, Journal of Agricultural and Applied Economics, vol n° 32, n° 3, p. 565-572, 2000.
- 53 Sara McLanahan, Gary Sandefur, *Growing Up with a Single Parent : What Hurts, What Helps*, Harvard University Press, Cambridge. *Journal of Social Policy*, vol. 24, no 4, p. 586-588,1995.

- 54 Sirven Nicolas, *Capital social et développement: quelques éléments d'analyse*, Centre d'économie du développement, Document de travail, vol. 57, 2000.
- 55 Stephen Knack, Philip Keefer, *Does Social Capital Have an Economic Payoff? A Cross-Country Investigation*, The Quarterly Journal of Economics, Vol 112, No. 4, p 1251-1288, 1997.
- 56 The Legatum Prosperity Index, a tool for transformation, fifteenth edition, p 51,2021
- 57 Uphoff Norman, Wijayaratra Chandrasekera, *Demonstrated benefits from social capital: the productivity of farmer organizations in Gal Oya, Sri Lanka*. World development, vol n° 28, n° 11, p. 1875-1890,2000.
- 58 VESEL A, Reproduction of social capital: How much and what type of social capital is transmitted from parents to children. In : Trust, Reciprocity and Social Capital, the 2006 Ratio Colloquium for Young Social Scientists, Stockholm, 2006.
- 59 William Easterly, Ross Levine, *Africa's Growth Tragedy: Policies and Ethnic Divisions*, The Quarterly Journal of Economics, Vol 112, N° 04, p. 1203-1250.1997.
- 60 Woolcock Michael, *The place of social capital in understanding social and economic outcomes*, Canadian journal of policy research, vol : 2, (2001), pp 65-88.
- 61 Yves Francis, Odia Ndong, Alice Justine Ebéné, Joanna Tegnerowicz, *Religion, capital social et réduction de la pauvreté au Cameroun: Le cas de la ville de Yaoundé*, MPRA Paper No 166,2006.

الملخص:

كان الهدف من هذا البحث تسليط الضوء على الدور الذي يمكن أن يلعبه رأسمال الاجتماعي في عملية النمو الاقتصادي لمجموعة من الدول العربية هي: الجزائر، العراق، ليبيا، الكويت، قطر، الامارات العربية المتحدة، البحرين، عمان، المملكة العربية السعودية، مصر، المغرب، تونس، الأردن، لبنان، سوريا واليمن خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2007 إلى غاية 2021 باستعمال عدة نماذج قياسية على غرار نماذج البانل الستاتيكي (النموذج التجميعي، نموذج الآثار الثابتة، نموذج الآثار العشوائية)، وكذا نماذج البانل الديناميكي (GMM)، وكل النماذج القياسية المستعملة في هذه الدراسة أكدت على أن رأسمال الاجتماعي له علاقة معنوية وموجبة مع النمو متمثلا في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، كما أن له أثر غير مباشر من خلال عدة قنوات كالصحة، التعليم و السلامة والأمن.

الكلمات المفتاحية: رأسمال اجتماعي، النمو الاقتصادي، بيانات البانل.

Résumé:

L'objectif de cette recherche était de mettre en évidence le rôle que le capital social peut jouer dans le processus de croissance économique pour un groupe de pays arabes : Algérie, Irak, Libye, Koweït, Qatar, Emirats Arabes Unis, Bahreïn, Oman, Arabie Saoudite, Egypte , Maroc, Tunisie, Jordanie, Liban, Syrie et Yémen sur la période de 2007 à 2021 en utilisant plusieurs modèles économétriques tels que des modèles de panel statiques (modèle des moindres carrés groupés, modèle à effets fixes, effets aléatoires), ainsi que des modèles de panel dynamiques (GMM), et tous les modèles utilisés dans cette étude ont confirmé que le capital social a une relation significative et positive avec la croissance représentée par le PIB par habitant, et qu'il a également un impact indirect à travers plusieurs canaux de transmission tels que la santé, l'éducation, la sûreté et la sécurité .

Mots clés : capital social, croissance économique, données de panel.

Summary:

The aim of this research was to highlight the role that social capital can play in the process of economic growth for a group of Arab countries: Algeria, Iraq, Libya, Kuwait, Qatar, United Arab Emirates, Bahrain, Oman, Saudi Arabia, Egypt, Morocco, Tunisia, Jordan, Lebanon, Syria and Yemen over the period from 2007 to 2021 using several econometric models such as static panel models (pooled least squares model, fixed effects model, random effects), as well as dynamic panel models (GMM), and all the models used in this study confirmed that social capital has a significant and positive relationship with the growth represented by GDP per capita, and that it also has an indirect impact through several transmission channels such as health, education, safety and security.

Keywords: social capital, economic growth, panel data.